



كان لمارييت (١٨٨١-١٨٢١) دور كبير فى رفع شأن الآثار المصرية بتأسيس مصلحة الآثار وإقامة أول متحف مصرى للآثار فى بولاق والعمل بجد ونشاط فى الكشف عن الآثار المصرية، وقد قدر له أن ينقب فى أرض مصر عن الآثار نحو ثلاثين سنة أظهر فيها نشاطًا كبيرًا، وبخاصة فى منطقة سقارة.

ويتقدم مارييت هنا بأول كتاب عن تاريخ مصر القديمة من واقع الآثار في العصر العديث مكلفًا من الخديوي إسماعيل باشا، ورغم أن المحاولة تعد رائدة في حينها، فإنه يراعى أن التقدم في علم المصريات منذ ذلك الحين أضاف الكثير، كما غيرً بعض معلوماتنا في هذا المجال.

إن إعادة نشر مثل هذا التراث القيم عن تاريخ قدماء المصريين وحضارتهم، ليكون في متناول الباحثين والمهتمين من أبناء هذا الجيل والأجيال المقبلة، هو محاولة جادة في إعادة التعريف بتاريخ شعب من أعرق شعوب العالم القديم هو الشعب المصرى.

تصعيم الغلاف : عدروالكفراوي

المشروع القومي للترجمة

إشراف: جابر عصفور

سلسلة ميراث الترجمة

المحرر؛ طلعت الشايب

– العدد : ۹۳-۱

- تاريخ قدماء المصريين

- أوغسطوس مارييت بك ناظر مصلحة الأنتيقة خانة المصرية

- عبد الله أبو السعود أفندي

- محمد إبراهيم بكر

- الطبعة الأولى ١٢٨١

- ۲۰۰۷ م

هذا ترجمة:

كتاب تاريخ قدماء المصريين المسمى قناصة أمل العصر من خلاصة تاريخ مصر تأليف:

أوغسطوس ماربيت بك ناظر مصلحة الأنتيقة خانة المصرية

٧٣٥٨٠٨٤ فاكس ٧٣٥٨٠٨٤ الجزيرة – القامرة ت ٧٣٥٢٦٦ فاكس ٧٣٥٨٠٨٤ El Gabalaya St. Opera House, El Gezira, Cairo.

Tel.: 7352396 Fax: 7358084.

المشروع القومي للترجمة

تاريخ قدماء المصريين

(المسمى قناصة أهل العصر من خلاصة تاريخ مصر)

تأليف : أوغ سطوس مارييت

ترجمة : عبد الله أبو السعود أفندى

تقديم : محمد إبراهيم بكسر



بطاقة الفهرسة

إعداد الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية إدارة الشئون الفنية

مارييت ، أوغسطوس

تاريخ قدما المصريين ؛ المسمى قناصة أها المصر من خلاصة تاريخ مصر / تأليف : أوغسطوس مارييت ؛ ترجمة : عبد الله أبو السعود أفندى ، القاهرة : المجلس الأعلى للثقافة ، ٢٠٠٧

944

۲۱٦ ص ؛ ۲۰ سم .

١ - مصر القديمة - تاريخ

(أ) أفندي ، عبد الله أبو السعود (مترجم)

(ب) العنوان

رقم الإيداع ٢٠٠٧/٣٩٧٢

الترقيم الدولى 4 - 203 - 437 - 1.S.BN. 977

طبع بالهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية

تهدف إصدارات المشروع القومى للترجمة إلى تقديم مختلف الاتجاهات والمذاهب الفكرية للقارئ العربى وتعريفه بها ، والأفكار التى تتضمنها هى اجتهادات أصحابها فى ثقافاتهم ، ولا تعبر بالضرورة عن رأى المجلس الأعلى للثقافة .

تقسديم

العبالم القرنسي مناربيت أحند أبرز منؤسسي علم المصريات (الإجبتولوجي) في النصف الثاني من القرن التاسع عشسر، وهو أغسطس فسرديناند فرنسوا مارييت باشا Auguste Ferdinand Francois Mariette Pasha المولود في بولونسيا في ١٨٢١/٢/١١، والمتوفى في ١٨٨١/١/٩ بالقاهرة، كان يعمل في متحف اللوفر بياريس، الذي أرسله إلى مصر عام ١٨٥٠ في مهمة لجك محموعات من البرديات القبطية المتحف، وهناك سُمح له بالقيام بحفائر أثرية ناجحة وبأعداد غفيرة جداً من العمال في سيرابيوم صقارة وما حوله، وفي أبيدوس، وفي مناطق أخرى عديدة، وحصل خلالها على مجموعات مهمة نقلها إلى متحف اللوفر، وفي أثناء إقامته في مصر تقرُّب من والي مصر محمد سعيد باشا الذي كلُّفه بالإشراف على تنظيم أمور الآثار؛ فأسس أول مصلصة للأثار المصرية عام ١٨٥٨، ووضع أول قوانين لحماية الآثار وبتنظيم عمليات الصفائر الأثرية، ويأمر من الضديوي إسماعيل أقام أول متحف للأثار في بولاق عام ١٨٦٢، الذي يعد نواة للمتحف المصرى الحالي، ومنحه الخديوي إسماعيل لقب بك ثم لقب باشا تقديرًا لخدماته، وقد أوصى مارييت بأن يدفن في حديقة المتحف المصرى الحالي عند اكتمال بنائه عام ١٩٠٢ على الطريقة المصرية،

ونُفِّذت وصيته؛ حيث يوجد قبره على يسار الزائر في حديقة المتحف المصرى بميدان التحرير.

ظل العالم الحديث لا يعرف عن حضارة مصر وأثارها حتى زمن الحملة الفرنسية إلا من خلال ما ورد فى كتب الرحالة الإغريق والرومان القدماء، إضافة إلى بعض ما جاء فى العهد القديم وما ورد بالقرآن الكريم عن مصر وقوم فرعون وبعض كُتَّاب العصور الوسطى.

وعندما انتقل مركز الثقافة العالم من مصر ويابل وفارس إلى بلاد الإغريق، شرع رجال الفكر فيها يبحثون عن الأصول الأولى لمنابع الحضارة الإنسانية، فولُّوا وجههم شطر مصر، هنالك وفد إليها أفواج من المفكرين والرحالة لينهلوا مما أبدعه فكر وفن صناع الحضارة المصربة. وأقدم هؤلاء الرحالة هو هيكاتيوس الملطي، الذي زار مصر حوالي سنة ٧٠٥ ق.م، وكتب عن الحياة المصرية، بعد أن عاش بين كهنة أمون وتعرف عن قرب على مظاهر ديانتهم؛ فما إن أقبل الرحالة الإغريقي همرويوت - أشهر أولئك الرحالة الأوائل على الإطلاق، والملقب بأبي التاريخ في منتصف القرن الخامس قبل الميلاد - حتى وجد عالمًا عجيبًا على حد قوله، في الوقت الذي بدت فيه مظاهر انهيار الدولة المسرية واضحة جلية، وكانت شمس النولة المصرية تميل بسرعة نحو المغيب، فأخذ يجمع معلوماته مما تيقى في أذهان أولى العلم، وكانت المعرفة وقفًا على الكهنة في ذلك الحين، ووصل هيروبوت في ترحاله إلى أسوان، وفيما وراء ذلك اعتمد على الرواية، وأحيط علمًا بكثير من دقائق الحياة التومية، وقد جانبه الصواب في كثير منها عندما اعتمد على بعض

الروايات غير المؤكدة أو الموثقة. مكث هيروبوت في مصر حوالي أربعة أشهر، وسجلً كل ما رأى وما سمع في كتابه الثاني الذي اختص به مصر وأهلها، ضمن مؤلفه الضخم تمحيص الأحبار الذي تناول فيه بقية أسفاره في أنحاء العالم القديم، وبدا واضحًا من كتاباته كيف أن المصريين قد عاملوا الكتابة المصرية على أنها مجرد صور ورسوم، وإلى أي مدى صارت العقائد ألفازًا وأساطير سيطر عليها السحر، وكانت الحصيلة صوراً مشوهة عن مصر القديمة، وانتقلت للعالم الإغريقي ومنه إلى العالم القديم.

اختلف الأمر كثيراً عندما أتيحت الفرصة لمؤرخ وطنى كى يكتب تاريخ بلاده فى زمن البطالة – خلفاء الإسكندر الأكبر فى مصر، الذين امتد حكمهم لها ما يقرب من ثلاثة قرون، عندما كلَف الملك بطليموس الأول عام ٢٨٦ ق.م كاهناً مصرياً من معبد إيزيس فى سمنود – عاصمة الإقليم الثانى عشر فى أقاليم الدلتا الذى مازالت أطلاله باقية فى منطقة وسط الدلتا بالقرب من فرع النيل الشرقى فى محاذاة مدينة المنصورة على الجانب الآخر – فى موقع بهبيت الحجر – يدعى مانيتون، بكتابة تاريخ لمصر، وكان مانيتون يتقن الإغريقية إلى جانب لغته المصرية، فأخرج كتابه اجبتياكا Aigyptiaka تاريخ مصر، الذى يعد من أهم مصادر تاريخ مصر القديمة، وهو صاحب فكرة تقسيم تاريخ مصر القديمة إلى ثلاثين أسرة حاكمة، وعنه نقل من جاء بعده، وقد ضاع المؤلف الأصلى، وقيل إنه راح ضحية حريق مكتبة الإسكندرية، ولم يبق منه إلا قوائم بأسماء الملوك وأسرهم فقط عن طريق من نقل عنه من المؤرخين أمثال يوسف Josephos من القرن الأول الميلادي فى كتابه من المؤرخين أمثال يوسف Josephos من القرن الأول الميلادي فى كتابه من المؤرخين أمثال يوسف Josephos من القرن الأول الميلادي فى كتابه من المؤرخين أمثال يوسف Josephos من القرن الأول الميلادي فى كتابه من المؤرخين أمثال يوسف Josephos من القرن الأول الميلادي فى كتابه

"الرد على أبيون contra Apionem"، وجوليوس أفريكانوس Julius Africanus حوالي عام ٢٢٠م، ويوزيبوس Eusebius عام ٢٢٠م.

حضر إلى مصر الفيلسوف الإغريقى العظيم أفلاطون فى نهاية القرن الرابع قبل الميلاد ليستقى الحكمة والمعرفة، و يلم بأصول المعتقدات والمعارف المصرية، وأحضر معه شحنة من الزيت يتجر فيها ليتمكن من تغطية نفقات رحلته.

يلي هيروبوت في الأهمية المؤرخ ديوبور الصقلي مروبوت في الأهمية المؤرخ ديوبور الصقلي ٥٩ ق.م، وكتب عن (حوالي ٨٠ حوالي ٣٠ق.م) الذي زار مصر عام ٩٥ ق.م، وكتب عن مشاهداته في كتابه الأول، ثم الرحالة الجغرافي استرابون Strabo الذي زار مصر في الربع الأخير من القرن الأول قبل الميلاد، ثم عرج على بلاد الشرق القديم، وقد خص مصر وإثيوبيا، ويقصد منطقة النوبة، بالكتاب الأخير من كتبه. ولعل خير من كتب بعد ذلك عن مصر هو المؤرخ الإغريقي بلوتارخ Plutarchus (٢٤م – ١٢٠م) عندما كانت مصر تحت حكم الرومان، واشتهر بكتاباته عن الديانة المصرية، وخاصة عن أسطورة إيزيس وأوزيريس الشهيرة side et Osiride التي انتشرت عبادتها خارج مصر في بلاد اليونان والرومان، وهكذا رأينا غزواً فكريًا مصرياً لعالم الرومان في مواجهة غزوهم العسكري واحتلالهم لمصر.

دخل تاريخ مصر بعد ذلك فى متاهة النسيان، ولم يعد يتردد إلا من خلال كتابات غامضة تغلفها الخرافة والخيال، ولم تؤثر الحملات المسليبية ولا بعض كتابات المفكرين فى العصور الوسطى كثيرًا على الموقف.

وردت إشارات مختلفة عن مصر في كتابات المؤرخين العرب، كالمقريزي (١٣٦٤–١٤٤٢م)، وهو مصري من القاهرة، قد وهب نفسه التاريخ المصرى والآثار القديمة، وأهم مولفاته "المواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والآثار"، وهو عبارة عن تاريخ مصر وأثارها، ثم السيوطي ذكر الخطط والآثار"، وهو عبارة عن تاريخ المصر في العصور الوسطى في مؤلف "حسن المحاضرة" بالإضافة "إلى تاريخ الخلفاء"، وقد ذكر المقريزي مزلف "حسن المحاضرة" بالإضافة "إلى تاريخ الخلفاء"، وقد ذكر المقريزي أن الخليفة المأمون بن هارون الرشيد في القرن التاسع أمر بفتح الهرم الأكبر ظنًا منه أنه يحوى كنوزًا : "وكذلك اتفق للمأمون في هدم الأهرام التي بمصر، وجمع الفعلة لهدمها، فلم يحل بطائل، وشرعوا في نقبه، فانتهوا إلى جو من الحائط الظاهر وما بعده من الحيطان، وهناك كان منتهي هدمهم، وهو إلى اليوم فيما يقال منفذ ظاهر "، "ويزعم الزاعمون أنه وجد ركازًا بين تلك الحيطان، والله أعلم".

كان لفريق العلماء الفرنسيين وعددهم ١٥٠ عالًا بالإضافة إلى عدد من كبار الرسامين الذين رافقوا نابوليون بونابرت في حملته على مصر ١٧٩٨ الفضل الأكبر في إعادة اكتشاف الحضارة المصربة القديمة؛ إذ انتشروا في أنحاء البلاد يسجلون كل ما شاهدوه من معالم البلاد بالرسم والوصف الدقيقين، وخرجوا على العالم بمجموعة أسفار وصف مصر (Description de L' Egypte) ابتداء من عام ١٨٠٩ إلى عام ١٨٢٠، فكان عملهم المنقطع النظير إشارة البدء نحو اهتمام العالم الحديث بدراسة آثار وحضارة وتاريخ ولغة وادى النيل، وحب اقتناء جزء من أثارها سواء على هيئة مجموعات خاصة تُعرض في قصور الأغنياء ليتفاخروا بحيازتها أمام ضيوفهم، أو كنواة لمجموعات الآثار المصرية في المتاحف العامة التي تنافس ملوك أوروبا حينذاك في إقامتها.

عكف فريق من أنشط الباحثين على دراسة الكتابات الهيروغلفية، ومحاولة فك رموزها، حتى توجت مجهوداتهم المضنية أخيرًا بالنجاح، ويعود الفضل الأكبر إلى العالم الفرنسي الشاب شامبوليون Champollion (١٧٩٠ - ١٨٣٢م)؛ فهو قد أخذ في جمع كل ما أمكنه الحصول عليه من النصبوص المصرية على الآثار سبواء التي في حوذة الأفراد أو في المتاحف ومن على المسلات المصرية المقامة في ميادين أوروبا، وأهمها حميعًا الكتابات المدونة على حجر رشيد - نسبة إلى مدينة رشيد على المدخل النهرى لفرع رشيد المطل على البحر المتوسط - وهو يعد أحد أهم مفاتيح فك رموز الكتابة المصرية، عبارة عن قطعة من حجر البازات الأسود لما تبقى من لوحة Stela عثر عليها أحد ضباط الحملة الفرنسية عام ١٧٩٩ داخل قلعة قايتباي الثانية برشيد خلال العمل في إعداد الخنادق لحنود الجملة الفرنسية، وكان هذا الحجر قد نقل من قبل من مدينة سايس sais – إحدى عواصم مصر القديمة زمن الأسرة السادسة والعشرين الصاوية، نسبة إلى سايس - لبناء القلعة المذكورة في عصور تالية، وحجر رشيد مدون على سطحة مرسوم أصدره مجمع الكهنة في منف لتمجيد الملك بطليموس الخامس الملقب بالظاهر Epiphanis سنة ١٩٦ ق.م بمناسبة عيد جلوسه الأول على العرش، ولا شك أنه نقش المرسوم بلغتين هما المصرية والإغريقية (اليونانية) القديمة؛ لأن الإغريق كانوا يؤلفون زمن البطالمة عنصراً أساسيًا السكان، والنص المصرى كتب بخطين: المصرى المصور أي الهيروغليفي، والخط الشعبي أي الديموطيقي، ونظرًا لما بدا من أهمية الكتابات المزبوجة اللغة، عملت منه طبعات وزعت على العلماء المهتمين بفك رموز اللغة المصرية في أوروبا حينذاك، لساعدتهم في محاولاتهم الجادة.

وفي سنة ١٨٠٢ عملت ترجمة إنجليزية وأخرى فرنسية للنص الإغريقي (اليوناني) المدون على حجر رشيد. أما النص الديموطيقي فقد قام بدراسته الدبلوماسي السويدي المقيم في باريس المدعو أكربلاد Akerblad سنة ١٨٠٢، واستطاع قراءة أسماء الأعلام في النص الديموطيقي ومقارنتها بمثيلاتها في النص الإغريقي، كما تعرف على كلمات أخرى مثل "معابد" و "الإغريق"، وكذلك تعرف على الضمير الغائب المذكر المفرد، ولكن أكر بلاد لم يستطع التقدم في محاولاته أكثر من ذلك؛ لأنه أعتقد خطأ أن الكتابة المصرية مكونة من حروف ألفبائية.

يعتبر الباحث البريطانى توماس يونج Thomas Young تبين أن الكتابة المصرية بالخطين الهيروغليفى (المصور) والديموطيقى عبارة عن علامات تعبر عن أصوات phonetics، واكتشف أيضًا أن الأسماء التى تكتب داخل الخرطوش (أى الرسم البيضاوى، وهى كلمة فرنسية) هى أسماء ملكية، واستعان كذلك بنقش آخر ذى نص مزدوج يشتمل على الإغريقية والهيروغلفية عثر عليه مدون على مسلة جرانيتية كان بانكس W.J. Bankes قد اكتشفها فى جزيرة فيلة جنوب أسوان عام ١٨١٥. وقد بدأ يونج فى محاولاته الناجحة برفض النتيجة الخاطئة التى توصل إليها أكربلاد، والتى أدت إلى تجميد محاولاته لفك الرموز، وتأكد أن الكتابة المصرية ليست ألفبائية، وإنما هى كتابة صوتية، واتضح له أن النظام المتبع فى كل من الكتابتين الهيروغليفية والديموطيقية واحد تقريبًا، وعندما لاحظ أن النص الإغريقى يحتوى على والديموطيقية واحد تقريبًا، وعندما لاحظ أن النص الإغريقى يحتوى على الكتابات الثلاثة إلى مجموعات، واعتبرها كلمات عددها ست وثمانين

كلمة أو مجموعة، وكان هذا التقسيم صحيحًا في مجمله، ولكن الصواب جانبه في محاولة تحديد أصوات كل مجموعة، وفي محاولة إيجاد الكلمات المقابلة لها في اللغة القبطية التي تعد أخر مراحل اللغة المصرية المكتوبة بحروف يونانية مضافًا إليها سبعة حروف من الكتابة الديموطيقة. في عام ١٨٢٢ استطاع شامبوليون أن يصحح قائمة الحروف المصرية التي توصل إليها يونج من قبل، وأن يضيف إليها، ونشر بحثه بعنوان رسالة إلى م. داسيه (سكرتير الأكاديمية) "Lettre a" .Ms. Dacier: relative a' l'alphabet des Hieroglyphes phone'tiques وعن طريق فك رموز الأسماء الملكية توصل شامهوليون إلى معرفة طريقة الكتابة المصرية، ولكن التعرف على اللغة المصرية نفسها أصبح ممكنًا بمساعدة اللغة القبطية التي مازالت مستعملة حتى الآن في الكنائس المصرية، ولم تكن هناك مشكلة بالنسبة لقراءة الأسماء الملكية المكتوبة باللغة المصرية على الآثار من العصرين اليوناني والروماني؛ لأنها في محملها مكتوبة بطريقة الصروف الهجائية مثل بطليموس وكليوباترا ويرنيكي أو الإسكندر وبعض أسماء الأباطرة الرومان المنقوشة على الآثار المصربة مثل تبريوس، ويوميتيان وتراجان: فكلمة بطليموس وجدت مكتوبة على كل من حجر رشيد وعلى مسلة فيلاى (جزيرة فيلة)، ومنها أمكن التعرف على حروف : ب ت و ل م ي س = بطوليس (ىطلىمويس)،

وعلى مسلة فيلاى أمكن التعرف على اسم الإسكندر الأكبر: اللك سى ن درس = الكسندرس (الإسكندر)، ومن خلال قراءة اسم الملك رمسيس على الآثار المنسوبة إليه في كتابات المؤرخين أمكن التعرف على العلامة مس، والتي تكون جزءًا في اسم الملك تصوتمس أيضًا وهكذا، وفي عام ١٨٢٤ نشر شامبوليون بحثه القيم تحت عنوان: Précis du . وفي عام ١٨٢٤ نشر شامبوليون بحثه القيم تحت عنوان: systéme hieroglyphique .

وضع شامبوليون الأساس المتين لعلم جديد هو علم الدراسات المصرية (المصريات) Egyptology. وأخذت اللغة المصرية تكشف عن أسرارها، بعد أن ظلت في طي النسيان ما يقرب من أربعة عشر قرنًا، منذ زمن الإمبراطور الروماني ثيودوسيوس الأول (٣٧٨ – ٣٩٥م)، الذي أمر بتحطيم آثار الوثنية في جميع أنحاء الإمبراطورية الرومانية ومن بينها الآثار المصرية، وذلك عام ٢٩١٩م.

بعد وفاة شامبوليون المبكرة تابع العلماء أبحاثهم فى تأسيس علم الأثار المصرية (الإجبتولوجي) بجمع الجديد من المادة العلمية، والتوصل إلى المزيد من أسرار اللغة المصرية حتى أمكن وضع قواعد للغة المصرية وقراءة أدابها المختلفة بسهولة، ولم يكن ذلك ممكنًا إلا بمجهودات رجال نذروا أنفسهم للدراسات المصرية أمثال الإيطالي روسيللني Rosellini (۱۸۰۰ – ۱۸۲۰) رفيق شامبليون في رحلته إلى مصر في العشرينيات من القرن التاسع عشر، والألماني رتشارد لبسوس مصر في العشرينيات من القرن التاسع عشر، والألماني رتشارد لبسوس والإنجليزيين بتري ۱۸۵۰ – ۱۹۲۹، وكارتر ۱۸۷۳ – ۱۹۲۹، والألمانيين إرمان ۱۸۵۶ – ۱۹۲۷، وكارتر ۱۸۷۳ – ۱۹۳۹، والألمانيين أمثال: أحمد باشا كمال ۱۸۶۹ – ۱۹۳۹، وأحمد بدوي، وأحمد فخري، وعبد المنعم أبو بكر، وزكريا غنيم، ومحرم كمال، ولبيب حبشي،...

كان لمارييت (١٨٢١ – ١٨٨١) بور كبير في رفع شان الآثار في المصرية بتنسيس مصلحة الآثار وإقامة أول متحف مصرى للآثار في بولاق والعمل بجد ونشاط في الكشف عن الآثار المصرية، وقد قدر له أن ينقب في أرض مصر عن الآثار نحو ثلاثين سنة أظهر فيها نشاطًا كبيرًا، وبخاصة في منطقة سقارة. ويتقدم مارييت هنا بأول كتاب عن تاريخ مصر القديمة من واقع الآثار في العصر الحديث مكلفًا من الخديوي إسماعيل باشا، ورغم أن المحاولة تعد رائدة في حينها، فإنه يراعي أن التقدم في علم المصريات منذ ذلك الحين أضاف الكثير، كما غير بعض معلوماتنا في هذا المجال.

إن بسعى المجلس الأعلى الثقافة فى إعادة نشر مثل هذا التراث القيم عن تاريخ قدماء المصريين وحضارتهم ليكون فى متناول الباحثين والمهتمين من أبناء هذا الجيل والأجيال المقبلة إنما هو محاولة جادة فى إعادة التعريف بتاريخ وحضارة شعب من أعرق شعوب العالم القديم هو الشعب المصرى.

أ.د. محمد إبراهيم بكر

أستاذ الآثار ورئيس هيئة الآثار المصرية الأسبق وعميد كلية الآثار والإرشاد السياحي جامعة مصر العلوم والتكنولوجيا

كتاب تاريخ قدما المعسسرين المسى قنامة ابل المعسسرين خلاصة تاريخ معسسر

تاليف

اوغسطوسماريت بالناظرمصلحة الانتيقة خانه المصرية

ترجمسه

بالعناية الخديوية من اللغة الفرنساوية الى العربة عبدالله أبوالسعود افندى المترجم بقلم الترجة بديوان المدارس المصرية

※(・ハーンリン)※

صيفه

٢ خطبة الكاب

١٦ صورة ترجة افادة حضرة محدشريف باشاءد يرالمدارس المصرية
 الى آخره

١٨ ترجة رسالة عنونة الكتاب باسم سعادة صاحب مصر

٢٠ مقدّمة الكتاب

٢٦ تنبيه (يتعلق باعداد السنين المذكورة في هذا الكتاب

٢٧ خلاصة الريخ مصرفيما يتعلق عدة الحاهلية

٣٦ الباب الآول فيما يتعلق بدولة مصر القديمة أى عصر الجاهلية المصر ية الاولى

٤ الباب الثانى فيما يتعلق بالدولة المصرية المتوسطة أوعصرا لجاهاية الوسطى

٥٧ الباب الثالث فيما يتعلق بالدولة المصرية الحادثة أوعصرا لجاهلية الاخبرة

۱۰۳ الباب الرابع فيما يتعلق بعصر البونانين بمصر وهوعب ارة عن مدتى العائلتين الملوكية من النائمة والثلاثين والثلاثين

١٠٨ البناب الخامس فيما يتعلق بعصر الرومانيين بمصر وهوعب ارة عن العائلة الملوكمة الرابعة والئلاثين

١١٥ الكلام على ما يبعلق بمدة النصرائية

۱۲۳ (تذبیل)

- ۱۲۶ الفصل الاول فيما يبعلق شاريخ مصر للقسيس ما نيتون المؤرخ المصرى
- ١٢٦ جدول بان العائلات الملوكية المصرية حسجا اورده القسيس
 مانيتون في تاريخ مصرالذي ألفه
 - ٢٣٢ الفصل الثانى فما يتعلق مالات مار والعمارات المصرية القديمة
 - . ١٤ ما يتعلق بالعائلات الثلاث الاولى
 - ١٤١ مايتعلق بالعائلة بن الماوكية ين الرابعة والخامسة
 - ع ٤١ ما تعاق بالعائلة الملوكية السادمة
- ١٤٩ ما يعلق العائلات الماوكمة السابعة والنامنة والتاسعة والعاشرة
 - ١٥٠ مايتعلق بالعائلة الملوكمة الحادية عشرة
 - ١٥٣ ما يتعلق مالعائلة الملوكمة الثانية عشرة
 - ١٥٦ ما تعلق بالعائلتن النالئة عشرة والرابعة عشرة
 - ١٥٨ ما تعلق بالعائلتين الملوكيتين الخامسة عشرة والسادسة عشرة
 - ١٥٩ ما تعلق العائلة الملوكية السابعة عشرة
 - ١٥٣ ما يتعلق بالعائلة الملوكمة الثامنة عشرة
 - ١٧٢ مايتعاق بالعائلة الماوكمة التاسعة عشرة
 - ١٧٦ مايتعلق بالعائلة المتممة للعشرين
 - ١٧٨ مايتعلق بالعائلة الملوكمة الحادية والعشرين
 - ١٧٩ مايتعلق العاثلة الملوكمة النائمة والعشرين
 - ١٧٩ مايتعلق بالعائلة الملوكية النالة قوالعشرين

صيفة

- ١٨١ مايتعلق بالعاثلة الماوكمة الرابعة والعشرين
- ١٨١ مايتعلق مالعائلة المأوكمة الخامسة والعشرين
- ١٨٢ مايتعلق بالعائلة الماوكية السادسة والعشرين
- ١٨٥ مايتعلق بالعائلة الملوكية السابعة والعشرين
- ١٨٦ ما يَعلق بالعاتلات الماوكية الثامنة والعشرين والتاسعة والعشرين والثلاثن
 - ١٨٧ مايتعلق العائلة الملوكمة الحادية والثلاثين

 - ١٨٧ مأيتعلق بالعائلة الملوكمة الثانية والتلاثين
 - ١٨٨ مايتعلق بالعائلة الماوكسة الثالثة والثلاثين
 - ٤ ٩ 1 مايتعلق بالعائلة الملوكية الرابعة والثلاثين

(التنبيه على ما وجد بالطبع في هذه الطبعة الاولى من الخطا المهم وماعداه ضرب عنه صفعال كونه عمالا بقف دونه الفهم)

صــــواب	خطا	سطر	صيفة
لتقيقظ	تستيقظ	17	11
وقفة	وقعة	17	٤.
وقفة كبرى	وقعه كبرى	19	٥.
بأفظعوصف	باقطعوصف	• 1	70
ماوكهاالاهلينأوفي	ماوكهاالاهلينوفي	. 0	70
عائلة على الله	"عاثالع	٠ ٣	०९
ويقشعر	ويقشعزا	17	75
منان	عامنان	٠٩	٨١
مرآة	مراة	• 9	1 7 1

تاریخ قدها والمصریبین

بسسهم التدازعن الرحيم

ان ما يجب أن كون مقدّمة كل مقال عال أودع في أسطر نقول المؤرّخين وفاتحـة كلأمردي بال ايندع من جوهر عقول الوّلفين هو ذكر الله سبحابه الذى دلت آثار صنعته على ما ترقدرته وبرهنت دلائل حكمته على قضة وحدانيته في العالمان وذكر نبسه مجد اول داع لاحيا موات الدنيا والدين وأفضل ساعف ابقياء سمات التأبيس والتمدين بلأكل انموذج لاصلاح أمرى المعاش والمعاد وأحل فبروزج تعلى بهجيدالسداد فالاقلين والأخرين يلسه ذكرآله وأصابه منبع احسان الحضارة الذين شادوا منها أعلى قصرمشيد ومشرعاتقان العسمارة الذين سادوا فمها وأجادوا فوقكل مجسد وكانوا لآثارا لليرفى عصرهم أبدع مبدين وأصنع معيدين احسنوا السيرة واعتنوا باخلاص السريرة حتى تخلد بالمدح الجزيل ذكرهم وتأبد بالنناء الجيل عصرهم فدفاتر تواريخ الدول والسلاطين و بتخلد بجميل الذكر ممتد العسر حضرة خديو مصر القائم باعباء الامر في هذا العصر من بعد هؤلاء السلف السالمين ألاوهو حضرة أفند بناالامير الجليل ألذي هومن ذرية المرحوم مجد على باشا أمجد سليل اسماعيل بنابراهم ذى المقام النيسل والمحدالائيل جيعهم كانوا من خرأولها امور المسلن هم الحسنون الكر في حومة الرخى * وأحسن منه حكرهم في المكامم ولاسيما أفند سلصاحب الوقت اذهو فريد عقدهم وخيرولي العهدهم عما هو مجتهد فيه من منذ تقلد الامر من احساء روم مصر بين الدول باعتناء حسن ترتيب الدواوين الميرية والجالس السياسية المنصوبة لنشر العدالة في الرعبة وانشاء المصالح النافعة العمومية واعلاء درجية العلوم فيها كأعظم المالل باعادة المدارس المصرية الخصوصية والتجهيزية والمكاتب الابتدائية بمصروسا والبنادر على دائرة أوسع مماكانت عليه في عهد اسلافه الشهيرين وجما تعلقت به عنايته وحققة بالفعل ارادته خصوصا من تحسين احوال المصريين والاغداق على العلمة الاسلاميين وترقيته سائر الطوائف بالديار المصريين والتوفيق للاعمال الغلامية ايامه وأبد بتحقيق هذه الاحمال العالية العلمة آمن

إلى وبعد ي فقول الفقر عبد الله أوالسعود ابن السيخ عسدالله أوالسعود المصرى هذه خدمة وطنية صغيرة سم بها الدهر لمصر من بنيها وكان بعض بنيها وفرصة أدبية يسيرة ربحا اصبح بها خامل الذكر نبيها وكان عند الله وجيها بترجة خلاصة تاريخ مصر من منذ الاعصار الخالية الى أن افتتحها المسلون الذي ألفه بأمر سعادة خديو مصر ليقرأ في المدارس المصرية الخصوصية العالم الفاضل وصاحب العرفان الشامل ماريت بك الفرنساوى الاصل الوافد على الديار المصرية في أواحر سينة 1771 من الهجرة المحمدية وكان اولا حضر باسم في أواحر سينة وكان اللهجرة المحمدية وكان الولا حضر باسم

موسموماريت إأى السمدماريت معونامن طرف الدولة المرنساوية لاستكشاف الهنكل المسمى بالسيرابيسية (أى معبد الصم المسمى سسراييس عدينة منف أومنفيس وهي مديشة مصر العشقة وكان يعبده المونان وأهل مصر في عهد الماول المطالسة) المنصوص عليه بكتب نوار بخ اليونان وذلك حسيما تعلقت به رغية طائفة العلماء الفرنساوية وبعدان أقام نحوأ ربع سنوات يدر أعمال الحفر بنواحي مت رهينه و قاره وما حاورهما نفقة حكومته استدل بسعة خررته على محل المعبد المطاوب بالجبل الغربي على القرب من ناحية سقاره حسب المرغوب وظفر في أثناء هذه العملية التي أجراها لذمّة الدولة الذرنساوية سعض أشساء نفيسة من الآثمار الفرعونية التي يستدل بها على- قيقة الاحوال القديمة المصرية عادبها الى بلاده ظافرا بمراده وحفظت في حلة المحفوظات يخزانة التحف والمستغربات السلطائية الفرنساوية الكائنة يقصر لؤره بمدينة باريس كرسي دولة الفرنسيس وفيسنة ١٢٧٤ تحركتمن الحكومةالمصرية همتها واهتزت أريحتها لاجرا علية حفربالجهات العسقة المصرية على دمتها وانشاء خزانة آثار قديمة بمدينة القاهرة بنفقة خزينتها علىمنوال مايوجد منهذا القبيل بأعظم مدن الاورياحيث لم يكن لذلك بمصرمن مشيل فطلبت موسيو ماريت من لدن سلطان الفرنسيس بالخصوص والاسم المنصوص لتحكون ادارة هـ ذه الاعمال بمعرفت ونظارة خزانة الا ثار المصرية منوطة لعهدته وبحضوره ترتب معهمن الرجال والانفار العمال مالزم لهذه

المأمورية العلمة والمصلحة الاهلمة ولمااستحصل على المواد الكافعة وبعض الاشياء المتخرجة من أعمال الخفرالجارية التي هي لتأسس المصلحة المذكورة وافية أنشنت فيسمنة ١٢٧٦ بجهة بولاق على ضفة النسل اليمني بالجهسة المعروفية برصيف المرور خزانة الآثار المصرية المعروفة بالانسقة خاله الخددوية يحفظهما نفيائس الاثمار العسقة ويوقف منها فى واريخ الديار المصرية على الحققة حسب الحارى بأعظم الدول والممالك اذالديار المصرية هيمعدن ذلك وأولى بسلوك هذه المسالك ومن ذلك الوقت أجريت على موسدو ماريت من طرف الحكومة المصرية النعم الوافرة والاحسانات المتكاثرة وصار بأمر حكومت ككومة مصرمن بعض المستخدمين وعلى جريدة خزينتها من الجسمكين ثمأ نع عليه بالرتبة الشائية الملكية وتلقب من وقتند بمارييت بك بن أرباب الوظائف الرسمسة والم صارالى د حضرة أفندينا اسماعيل باشا في سنة ١٢٧٩ زمام الحكومة المصرية كانتهذه المصلحة الخبرية من جلة مافاز ببعض عناياته وحاذبعض لحيظات من حسسن التفاتاته حتى صارت بماهى عليه من حسن النظام وما تحصل بها من الآثار المصر مة العظام تزرى بأقرانها الموجودة بأعظم المدائن حيث فاقتعلمها بكثيرمن المحاسن يهرع اليهاللتفرج علمها السماحون ويسرع للاستفادة منها العلاء الاجنبيون ولمتزل بالامداد من اعمال الحفر التي لمتزل جارية في كثير من النواحي والبلاد في ازدياد ومن آمال حضرة خدير مصر العالمة ومقاصده الجيلة التي ستصران شاءالله في المستقبل لما تحقق من

ذلك المه أنه اعد للانتيقة خانه الخدوية موضعا أليق لها في رسم العسمارة الحسديدة المصم على انشاتها باسم الاسماعاسية بين بولاق والقياهرة علىدائر مسدان الازبكسة حقق الله آماله ووفق لطريق الخبرات أعماله وقد أمر جناب ماريت بك من لدن سعادته اظهارا لنتحة اشغاله أيضاعلي أهل البلاد المصريين واستحضارا لفائدة اعماله على عامة المسلمن تأليف خلاصة تاريخ مصر في الاعصر الخالسة لنتفع بتعله تلامذة المدارس الخصوصمة ويتتع تفهمه الخاصة والعامة من سائر الطوائف الملدية حثكان من ألزم اللزوم لكل أحد أن لايجهل تاريخ موطنه وأن يمزعند ذكرالقوم السابقىن علمه فى بلدته قبيحه من حسنه ولم توجد لغالة الآن من المؤرّخين المسلمن بل وغير المسملين من وقف في تحرير بوار بخ مصر القدعة على الحققة أواهندى فهامالادلة الصححة والراهن القطعمة الرجيعة لجادة الطريفة وانمافى ضمن كتب التواريخ التي قرأناها والتصائيف التي تيسرلنا أن رأيناها يعثرعلى النزرمن بعض الكلام على الاهرام وبعض اسماء للفراءنسة القدام والتكام فمهم سعض الاوهام التي لايليق بها التصديق من غير تحقيق ولا تدقيق مع التخلط فيالازمنة والامكنة والتخسط فيالاقوال الغيرالمتمكنة فهذا إبن خلدون مثلا معجلالة قدره ونباهة ذكره واشتهاره بأعلى مرسة فىالفضل ودقة التحرى وصحة النقل وحسن ارتساط تسلسل الحوادث التاريخسة التي أوردها فى تاريخه المشهور دون سائر المؤر خسن الاسلاميين حتى عنسدالعلاء الاورباويين انما ألم من تواريخ مصر

القديمة بعض حوادث عامضة وحكايات متناقضة من المعروف لغاية عصره ونقله عن هروشيوش ٢ مؤرّخ الروم المترجم في منتصف القرن الرابع بقرطبة للحكم المستنصر أحد خلفاء بني أمية الاندلسيين وسرد بعض أسما و فراعنة من ماولئمصر الاقدوين والعرب العمالقة الذين ملكوا الديار المصرية في ذلك العهد وتعبر عنهم في هذا المختصر بطائفة الهيكسوسيين مع الاقرار بعدم الرسيان على الحقيقة في شئ من ذلك وعدم ضبط أسم شهم الاعجمية لتقادم العهد فيما هنالك والعذرلة حيث لم يكن قد تيسر في عصره الحصول على الاستكشافات الجديدة ونصوص الآثمار العديدة التي تتجت عن امكان قراءة القبل المصرى القديم المسبى بالهيروجليفية من عن الآثار القديمة المصرية وترتب عليه الآن العدول عن الخطا في كثير من الروايات المستغربة والخرافات المختوة عن مصر العتيقة في كتب الاقدمين من والخرافات المختوة عن مصر العتيقة في كتب الاقدمين من

⁽۲) قوله هروشوش هو بحسب الطن القوى أوروس المعرب هروشوش المعروف عندعلاء الاورو باوين باسم بولص أوروس من مؤرخى علاء النصارى الاقدمين قال في كتاب معم البلدان ومشاهير أبناء الزمان للمؤلف بوليت من علاء الفرنساوية المتأخرين بولص أوروس المؤرخ ولدفى أو اخر القرن الرابع بعد المسلاد بدينة تاراجونه أو تاراكو باقليم قتاونيا من بلادا مبادا (الاندلس) على سواحل البحر الاست المتوسط أشتر بكتابة التاريخ العام الذى ذكرفيه تواريخ الام الاقدمين من عهد آدم الى سمنة ١٦ من ميلادا لمسيح وهو محشق بكثير من حكايات العوام التى ينبغى التيقظ للنظرفيما ومعرفة قيم المعذلات التهى مترجا باختصار

المونائدن والرومانين ولولاخوف التنقيل وتحميل هذا المختصرالمعد للتعلم بالمدارس مالا يحتمله من التطويل لا مبت هنا بعض مايظهر بعة دمقابلته عما تحقق في هذه الخلاصة من خلل كتابة ابن خلدون ومن كتب على مصر في الاعصر الحالية من المؤرِّخين وحيث كان ماقصصناه من سبرة انشاء الاشقة خانة المصرية واعتناء حضرة خديو مصر ماستخراج هذا المختصر منها معتمدا على شهادة محفوظاتها الاثرية ومستندا الى منقولات سنداتها القوبة هو من جلة الوقائع التاريخية التي تستعق أن تكون في بطون دفاتر السرمأ ثورة وبعض الحوادث الادسة الخدرة بأن تكون في سعلات التوار يخمسطورة رأسا أن نستهل بهاالخطاب ونجعلها موضوع خطبة الكتاب لعل يلتفت لهذه المادةمن أهل بلادنانظر بعض أولى الالساب وتنحذب قلوبهم المها ولو بعض انجداب الاغراب ويعلمون أنهامن الامور ذوات البال ويفهمون أنها من المهمات التي تتعلق بها هم الرجال قال الحكيم المحقق والعالم لاسلامى المدقق الشيخ عبداللطيف بن يوسف بن مجد المغدادي نزيل مصر في أواخر القرن السادس من الهجرة في اول مختصر اخبار مصر المطبوع مع ترجسه باللغمة اللاطينية بمديشة اوكسفورالتي هي مدينة العلم ببلاد انكلتره فيسنة ١٨٠٠ مسيحمة وترجمه أيضا الحاللغية الفرنساوية في سنة ١٨١٠ السارون ساوسة ردساسي الفرنساوي حنث افتتحه بما نصه انمصر من البلاد العسة الآثار الغريسة الاخباد م قال في اول الفصل الرابع من المقالة الاولى أمّا ما يوجد بمصر من الاثار القديمة فلم أرولم أسمع بشله في عسيرها فأقتصر على أعجب ماشاهدته الخ

م بعد وصف شئ منها وصف الحادق والتأمل في بالنظر الصادق والحطاعل بعض الولاة الجهلة والعوام السفلة الذين تعقت أبديهم الهده الآثار بالاتلاف والعوار قال قريبا من آخر النصل المذكور مانصه وماذ الت الملوك تراعى بقايا هذه الآثار وغنع من العبث فيها واللعب بها وان كافوا اعدا الاربابها وكافوا يفعلون ذلك اصالح منها لتبقى تاريحا يثنبه به على الاحقاب ومنها أن تكون شاهدة الكتب المنزلة فان القرآن العظيم ذكرها وذكر أهلها فني روَّيتها خبرا لخبر وتصديق الاثر ومنها انها مذكرة بالمصيرومنبهة على الما ومنها انها مذكرة بالمصيرومنبهة على الما ومنها انها مذكرة بالمصيرومنبهة على الما ومنها انها في من أحوال من سلف وسيرتهم ويوفر علومهم وصفاء فكرهم وغير ذلك وهذا كله مما تشتاق النفس الى معرفته وتؤثر الاطلاع عليه وأمًا في زمننا هذا الخ

ثم استطرد بالتبكيت بقلم الافاضل على ذوى الاطماع الجاهلين الذين يتصدّون لندش هذه القبور على ظنّ ما تحتويه من الكنوز والتنكيت بلسان الرجل الحامل على بعض الدجالين الذين يدعون معرفة ما يتوصل به الفتحها من الطلاسم والرموز الى أن قال فى ذلك

ومن كان من هؤلاء له مال أضاعه فى ذلك ومن كان فقيرا قصد بعض الماسير وقرى طمعه وقرباً مله بايمان يحلفهاله وعلوم يزعم انه استأثر بها دونه وملامات بدعى انه شاهدها حتى يخسر ذلك عقله وماله وما أقم بعدون أقم بعدون

نواويس تحت الارض فسيمة الارجاء محكمة البناء وفيها من موتى القدماء الجم الغفير والعددالكبير قد لفوا بأكفان من ثباب القنب لعله بكون على الميت منها زهاء ألف ذراع وقد كفن كل عضو على انفراده كاليد والرجل والاصبع في قط دفاق ثم بعــد ذلك تلف النواويس من الاعراب وأهل الريف وغيرهم يأخذ هذه الاكفان فا وجد فيها تماكا اتخذه ثيابا أوباعه للوراتين يعسماون منه ورق العنادين الى آخر ما أطال الشديخ عبسد اللطيف البغدادى به عدالم تسأم النفس منه وكنت أود لوسقت هنا الفصل الرابع المذكور بتمامه لولاماأخشى من تطويل خطبة هذاالمختصر فوق مقامه حتى يعلمن أبناء وطنى من لم يكن يعلم ويفهم كلمن اتخذ الديار المصرية موطناولم يكن يفهم أنّ مايعتنيه الآن حضرة خديو مصرأطال الله مدة عره وزاد بهجه عصره من ترتيب مصلحة مخصوصة المعافظة على الآثمار المصرية القديمة والاستضراج منها للفوائدالعظيمة هو غرض صحيم شريف كانبه عليه الحاذق عبد اللطيف عما تتعلق به عنايات الملوك ويتحقق به حسن الثناء عليهم بأحسن السلوك لما فيه كما أوضعة علاه من الفوائد الحلسلة الجة والمصلحة العامة المهسمة وكانى بمتغال جاهل أوحسود متغافل يعسترض فيما أطنيت بعض الاطناب على وينظر شزرابعين الجهل أوالحسدالى يقول مالنا ولكان وكان وقال القسسرونقل المطران وما مالنا بحديث فرءون وهامان تلك أتنة قد خلت وجاهلمة انفضت عناوا نفرضت ومادرى ان بعض

قصصهم فصلت في القرآن واعتنى بحديثهم أولو الالباب بجميع البلدان فى الرالازمان لما وجد من جليل المصلحة في رواية الاخبار ودراية الآثار وفى الماضي لمن حضر اعتبار واذاكات معرفة أحوال ديارنا في القديم والحديث مما تتعلقبه أعالى الهم من أهالى أجانب الام فضلاعن أرباب دولهم وأعمان المهم يتنافس فىاقتنائه منهم المتنافسون ويعسمل فىاعتنائه العاملون وبرحلون لمشاهدته المراحل الطوال ويسذلون على حسازته نفائس النفوس والاموال ويعلمونه لاطفالهم فنسلاءنكونهمن ضروريات شوخهم ورجالهم معأنه مناغر يعيد وأقرب الينا من حبل الوريد فلعسمرى لنحن بذلك كإقال مؤلف الاصل أحق وأحرى وصاحب الدار يقتضيأن يكون باحوالها أدرى ولذلك تنطن خديومصر حفظه الله للدَّقيقة وتيقن في هـــذه المادّة الحقيقة وأعطى القوس باريها وأجرى الامور في مجاريها حث أمر هذا العالم الذي هو أهله وانحصرفى هذا المعسى من منسذ نحو خسء شرة سنة شغله يتأليف هذا المختصر الذى هوعلى ماتحقق بالادلة القطعمة والسندات الاثرية مقتصر وصدرالام منحضرة مجد شريف شامد يرالمدارس المصرية وناظرالامورالخارجية بترجته بمعرفة العبد الفقيرمن اللغة الفرنساوية للعربيسة تحصسلا لتمام المثرة وتسمسلا لماكان يصعب على أهل مصر في هـ ذه المادة من النتيجة المتعذرة والافيدون ذلك كأنت لاتم فأئدته لاهل الوطن ولا يتحقق قصد خديو مصر الحسن فأنه أبقاه الله انماأراد بذلك أن تستيقظ من سنة الغفلة والحظ المعنى الطاعر من هذه الجالة اذا وقفناس أحوال أسلافنا في هـذه الديار على حشقة الاخبار فنعتنب عارردائلهم ونكتسب فحارفضائلهم وتتعاون في سيل حب أوطالنا على البر والتقوى ونتهاون من الوائ طريق الشهوات وحب الاستبداد والاموردون اخوانا بماعت به البلوى واذا أمرنا بخدمة مما نستفندمنه بلادنا يقتنى أننعرف قتها ونؤديها على أمانها أورزقنا بنعمة بين أقراننا يجب علينا أن نرعاها حقرعاينها ونجتهدفأن يتحدانسفنا ويحنوقو باعلى ضعفنا حنق المرضعات على النطيم ونحتسمع بقلو بنا حول ولى أسورناكسني العسلات على الائب الرحيم ولاينظر بعضنا لبعض الابعين الوطنية الحقيقية وصفة المصرية حتى ترجع هذه الديار لماكان عليه فى المالاعصار من أصل مرتبسها وتعور كاهو أمل حضرة خديو مصرالاً ن بين البلدان لحقيقة منزلتها ونعلمأن حب الاوطان الذي هومن الايمان وشأن النفوس الكرية والطباع المستقية ليس هوالتعلق بالحيطان بلهوالسعى فىالنفع والاحسان بقدرالامكان للسكان واعتبارهم كالاخوان

وما حب الديار شغفن قلى * ولكن حب من كن الديارا بله وبذل جميع ساكن البلدة المال والنفس في تحسين أحوال بلد يهم والذب عنهم بقطع النظر عن اختلاف الاصل والجنس بحيث يجراون تقديم المصلحة العامة على المصلحة الحاصة نصب أعينهم وكما نطق به أدب القرآن الكريم يؤثرون على أنفسهم واذالم يكن من أهل مصر الاصلدين من توفرت فيسه لهذا التأليف الشروط ولاتسرت له الاسماب

الاسباب لان يكون بهذا الامر منوط فلاأقل من أن يكون فيهم من يحسسن ترجته ونقله وتنقن أصله وفصله ولابنكر فضله ويؤديه لابناء بلدته كاعلمها ماته على حقيقته وأى بأس في أخذ العلم عن أربابه والاعتماد في روايته على أصحابه اذكانوا يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وفاقوا فمه علمنا للدرجة العليا ومأذا ينقص قدر العباقل والرجل الكامل اذا اعترف بما في غيره من الفضائل كما قال القائل شعر وهل أثنت الانسان في الناس فضله ﴿ عِنْهَا عَنْهِ الفَضَلِ فِي كُلُّ فَاصْلٍ

﴿ وَقَالَ آخر ﴾

خذالعاوم ولانظرلقائلها * من أين كان فان العامدوح فالاالاستاذا بنخلدون والمالخبرعن الواقعات المستندة الىالحس فحر الواحد كاف فمه اذاغل على الظن صحته النهى من الحز الشاني في ضمن مقدمة الكلام على آخردولة بنى اسرائيل المترجمله بالخبرعن عمارة بت المقدس بعدا الحراب الاقل واذا كان لابدلكل شئمن فادح ومادح على حسب اختلاف الشهوات والقرائح وقدفازهذا المختصرلدى خدنومصر بالقبول ووجدوفق المأمول عنددوى العقول فلاعبرة بمنقعد للطعن بالرصاد ولميفهم المعنى المراد

وكممن عائب قولا صحيحا * وآفت من الفهم السفيم ولكن تأخذ الاذهان منه * على قدر القرائم والنهوم ومن الحكم الشعربة والكام الصادقة التيهي بالايراد في هذا المقام حرية ماأصعب الفي على بنمه * وأقرب الملعن لن يعنمه وبالجلة فقدتمت ترجمة هذا المختصر فى ظلأ نندينا أمدّالله فأدام اجلاله وجاءت فى أقل من ثلاثين يوما كأنها البدرالتمام ودخل هذا المختصر أيضابهمته فى دائرة الاسلام وهاهو الكتاب منصوبا هدفا لاعين النظارة فى حومة الميدان من حيث جاء به المؤلف والمترجم كلانا كفرسى رهان ولعل الترجة تفوز كاصلها بالقبول ويحوز الانتفاع بها الخاص والعام من أهل بلادنا كاهو المأمول

وحيمًا كلنائرى الى غرض * فحدًا ناضل مناومنضول وقدرأ يناان نضم اليه على سيل الخيرض ويتين احداها فهرست المسائل التاريخية الواردة به على صورة السؤال ليوضع ما يتعلق بذلك بكل باب عندالطمع فى آخرواه تمرينا المتعلم وتبينا المعلم حث كان هذا المختصر معدا فى المدارس للتعلم الشانية فهرست اسماء الاعلام الغريبة الواردة فسه مضبوطة بالحروف ضبطاخفيفا على ترتيب حروف المعجم ليسهل علىمن ليسلهخبرة بأصلهامنأهل بلادنا النطقبها علىحقيقتها والوقوفعلى صحةصغتها حتى لايحصل لهاالتحريف ولابعتريها التعصف ويتربهذه الترجة لاهل بلادنا اننفع ويشنف سنها انشاء الله لدى الجسع السمع ولماكان هذا الكتاب فيأصله الفرنساوي بالنسسة لاهل بلادنا كالغنمة الشاردة والثمرة المتباعدة وهاهوقدصاربالترجة للمتناول من يدءالى فعه أقرب وربماكان استخراجه في طلاوة عمارتنا الخنسفة وبامتزاجه بجلاوة لغتنا الشريفة أعذب وأطرب وقدلتبه مؤلفه بملمعناه خلاصة تاريخ مصر سست هذه الترجة أيضاقناصة أهل العصر فىخلاصة تاريخ مصر وهذا أوان الشروع فيهامختومة بأحسن خاتمة مصدرة بصورة افادة حضرة مدير المدارس التي هي عن الحذق والصدق في القوة النظرية من رجال

後10多

رجال الحكومة المصرية معلة بماهو في ضمنها بفصل و على حكمة المرسل بستدل بحنكة المرسل

ملك آنارنا تدل علينا * فانظروا بعدنا اليالآ عام

ترجة افادة حضرة مجدشريف المامدير المدارس المصرية وناظر الامور الخارجية خطابا الى حضرة وكيل ديوان المدارس منسوخة من أصلها باللغة التركيسة الى العربية المؤرخ في ٢٤ دريع الآخر سلاكانة وورودها في ٢٦ منه

حيثان التاريخ الذى ألفه جناب ماريات بك فرنساوى العبارة مطاوب حضرة الخدو ترجته الى اللغة العربية واللغة التركية وان أبوالسعود أفندى من أرباب قام الترجة معاوم استعداده ودقته فى اللغة العربية فكالداستنسب احالة افراغ الآثار النافعة المماثلة لهذا الى السان العربي الفصيح البيان بصورة سهلة المأخذ على عهدته فبالمثل بحسب رسوخ الفصيح البيان بصورة أفندى من حوجات المدارس ومهارته فى اللغة التركية أيضا استنسب احالة الترجة الى اللغة التركية على الموى المه فبناء عليه يصيرا حضارهما الى طرف حضرتكم و يعطى لكل منهما المعقمين المنافية من المحتول المهمة منهما على قدر الامكان لعدم تأخيرا المغالما العادية فى مدة الترجة الى اللغة الذكورة وبهذا لنم الاشعار الطلعت على هذه الترجة وفهمت مضمونها واستبات احدى النبختين المذكورة منها المرسة منها حسما وضواعلاه فى ٢٦ المذكورة منها الترجة الى اللغة العرسة منها حسما وضواعلاه فى ٢٦ المذكورة منها الترجة الى اللغة العرسة منها حسما وضواعلاه فى ٢٦ المد

وبيعالا خرسله كالنة

ڪائبه أنوالـعود



فلاحة تاريخ معتر

منمنذالاعصارا خالية الحان افتحها المسلون

تاليف

العبالم الفرنساوى اوغسطوس ماريت بك ناظرمعسطة سفظ الاستماد

معتنونة

منطرف المؤلف باسم حضرة أفند يتااسعيل باشا اب المرحوم ابراهسيم فاشاصاحب الديار المسرية لتقرأ بالمدارس الخصوصية المعيرية

الى عنسه والدورالا عنسه والاديوالا كرم افند بنيا اسعيل المعسه الديارا لمعسسرية براقدا يامه وأيد بالعسلوم اعلامه

بنهى العبدالاعتاب الكرعة الهاذا كان تاريخ مصريجب أن يكون معاوماعندكل انسان فىبلدة من البلدان فأن نفس الدار المسريةهي الاحق بذاك الشان ولقدع لمادى حضرتكم العلية وتقرر ف مدركتكم الذكية ماذكر فتفضلتم على عبدكم باصدار الامراليه والاعتماد عليه فى ألف سِدْة في هذا المعنى السهل عبارة واخصرها ولاغرو ادسعاد تكم أولمن أشار مانشا ينزانه الآثار المهرية القدعة (المعروفة بالانسقه خانه المصربة) التي هي من أجل شئ يؤثر ومن أفضل ما يذخر حيث يجدفها أهل المعرفة بإلا مارالقدعة للصرية من المواد النقيسة ماييل غليلهم وبشغى عليلهم وسعادتكمأ يضاهوالذىرتبعلىالقواعدالمتينة وأسس على الاساسات المكينة مصلحة الكشف والتفيص عن الاثار القديمة بالجهات المصرية التيهى مطعم آمال العلماء ببلاد الاوريا فأذا شرع القلم ف كابة أقل صفة من هذا الكتاب لايسعه الاان يفتح باسم حضرتكم تعميم التشكرواشهارا للثناء الجيل الواجب لحضرة الاميرا لجليل الذى

後19多

اثبت بالدليل اله هو أولى أهل عصره بأن يكون أول منع العصول على ما يتعلق بعلم أحوال مصره ما يتعلق بعلم أحوال مصره الفعيف الغسطوس ما وغسطوس ما رست ما

後10岁

رجال الحكومة المصرية معلمة بماهوفى ضنها مفصل ومجل وعلى حكمة المرسل يستدل بجنكة المرسل

تلك آنارنا تدل علينا * فانظروا بعدنا اليالآ فار

متدمة الكتاسب

ذكرالمؤرخون أنمصر محدودة منجهة الشمال بالبحرالابيض المتوسط ومنجهة الجنوب بشلال اسوان ولم ياتفتوا فى التعديد على هذا الوجه لمايظهر من الدلالات المتحذة من علم الجغرافيا ولامن النظر في مصابلة أحوال أنواع العالم بعضهم مع بعض فانه من علم الجغرافيا يعلمانه يوجدعلي الشمال الشرق من قارة افريقة فيما بين البحر اللح الدائرة خط الاستواء منطقة متسعة من الارض متكوّنة كصر من نهر النيل تكتسب خصو بتهامنه لامنسب آخرمنلها وبالنظرف مقابلة أحوال أنواع العالم بعضهم مع بعض برى أن على شواطئ هذا النهر من ثلث الجهات أقواما مننوعينمتوحشين لاقدرة لهم على سيامة أنفسهم بأنفسهم معان بهذه الجهة من دائرة الانقلاب أمّة متمدنة تعجب الناظر وتسرّا لخاطر بماحوته منالفغروا كتسبته منأنواع الصنائع وسائرأ سباب التمذن والتأنس الذى اشتملت عليه وحينئذفكان بقتضى المؤرخين في تحديد مصرأن يقولوا انهاعبارة عمايروبه النيل من الارس فهي تستحق الاستدلاعلى سأترالاراشي التي يسقها هذاالنهر منجهة الجنوب ولوبلغت مابلغت من تلك الحهة

ومن المعلوم ان مصر بلدة ممتازة على سائر البلدان يسكنها قوم أهل طاعة وانقياد لولى أمرهم أسرع للغير وأسهل للتعابم وأقرب للتقدّم قدأ بعد الله عنهم بالكلية تقريبا كلا من عائلتي البرد والجوع بمامنح أرضهم من المصوبة الطبيعية التي يضرب بها المثل ولطافة هواء اقليها بخلاف

ماعداها من الاقطار التي لم تكرم بمثل ماأنم الله به على مصر فان هاتين النائلتين عند غيرهم ينشأ عنه ماالفتن السياسية والمحن الاهلية التي هي أمراض حقيقية في جمّان التأنس والعمارية وأمام رائيل (٣) فاذا يقال فيه غيراً نه ملائي سائر الانهار فانه في موسمه المعتاد تقريبا من فاذا يقال فيه غيراً نه مأواه و مغرج عن مجراه ويروى ما تمهدله من الاراضى بما يحصل في ممن الزادة الناشئة عن السيول والامطار النازلة ببعض الاقطار من بلاد السودان ولا يرجع الى محله الااذا أودع الارض طينة هي عين خيرانه وأثر انعاماته بخيلاف ماعدا مصر من الاقطار فان فيضان الانهار فيها هومصية عاشة وداهية طائة أما النيل فيدلا عن أن يحكون لمرعد والتحقيق صياله وتديم قتاله هولها نم فيدلا عن أن يحكون العيون وتطمئن له القلوب حيث كان بما يسدى المهامن الخيوب بخيها بما تقربه العيون وتطمئن له القلوب حيث كان بما يسدى المهامن الخصوية والقوة بورثها الغني والثروة

وأذانظرنا الى أهل مصر من حيث انها أمة من الام ف تنانجد أنها الزالت بالنظر جديرة وبالالتفات الهاحرية غير حقيرة ونرى لها على متر الازمان في وقائع العالم الوظيفة العظمى والمدخل الاقوى وذلك أنها لتفاربها بسافة واحدة تقريبا من كلمن قسم أوروبا واسيا وافريقة لا يكاد يحصل حادثة مهمة من حوادث الحدثان في بلدة من البلدان الاولصر

⁽٣) أحسن ماقيل في المصرقول أب الحسين المعروف ابن الوزير شعر أرى ابدا كشيراس قليل * وبدرا في الحقيقة من هلال فلا تعجب فكل خليج ماء * بعصر مسدب لخليج ما ل زيادة أدرع في حسن حال في المدر ا

فيها يد بضرورة الاحوال بل وبهذه الخاصية يتمز تاريخهاعلى تواريخ سائر جهات العالم فِانَ من تأمّل في أحوال هذه الديار على ممرّالاعصار اتضم له أنها امتازت بكونها لم يضى مصباحها ولابدا صباحها بعض لحنظات من الزمان عجب ذرها وكذب فجرها فهوت فى هاوية الفلمات مدةماقلمة أوكئرة ككثير من البلدان بل لمزل على حالها العجب وبختهاالغريب تحفظ عملها وتسترشغاها مذةسمعن قرنا من الزمن وفي جيع هذه الدة المستطيلة لميزل لهاما تر وتأثير طاهر فى كل عصر من الاعصار على بعض الاقطار منجهات العالم ألاترى ألى مصر فى الاعصار الخالية الفرعونية فأنها تظهر لك في مبادى الدنيا كا نها جدّة سائر الام (٤) ويبدو لل أحد ماوكها الفراعنة الاولين المسمى كيوبس يبنى المبانى المتقنة ويشمد العمارات المستحسنة التي ليتسرلاهل الصناعة من المتأخرين الآن مع ما بلغوه من درجة الاتنان أنبعملوا أحسنمنها وكانذلك فيوقت لميحكن يوجدفه فى الرجهات الدنيا من له تاريخ ذكر ولاخبريؤر (٥) وتجد الملك نوةيس والملك امونوفيس ورمسيس الاكرالمعروف أيضا بالملك

⁽٤) قوله جدّة سائر الام هوقريب ممااشتهر على ألسنة العوام من انهم يقولون ان مصرهى أمّ الدنيا انتهى

⁽٥) قوله و تجد الملك تو تميس والملك المونوفيس الخ كلامنهم جار افى عربته الملوكية جسع الام الخ اشارة لماسيذكر بعد فى اثناء هذا الكتاب و يحقق بالادلة من زيادة سطوة النراعنة الاقدمين على سائر الامصار فى تلك الاعصار وسعة فتوح الهم الى أقصى بلاد أسيا كاسيا فى تفصيله التهى

سيروستريس كلامنهم جارًا في عربه الماوكية جيع الام المعروفة في ذلك الموقت مسلسلين بسلاسل الحديد وكذلك الماصارت مصرالى دولة اليونانيين والرومانيين لميزل لها السلطان على ماسواها من البلدان بقوة العاوم كاكان لها البطش على مبقوة الاسلحة والاعلام أوليس ان المذاهب الفاسفية الناشئة بمدينة الاسكندرية في ذلك العصر الذي بلغت فيه درجة الضنك للغاية هي التي أمدت الحركة الذكرية العظيمة وأرشدت الهمة العقلية الجسمية التي تولدت عنها تتجة ماوصل المه الآن الامم المتواطة أيضا كان لمصر الفضل بمانشاً بها في مدة دولة العرب المسلين من المتوسطة أيضا كان لمصر الفضل بمانشاً بها في مدة دولة العرب المسلين من وفي مدة حروب الصلب تجد المائل (٨) سيناويس ملك الفرنسيس مأسورا

⁽٨) وواقعة الملائسناويس بمصرهذه هي المجاهدة الصليبية السابعة من مغازى نصارى بلاد الاوربالبلاد الاسلام المعروفة في كتب التواريخ بحروب الصليب (راجع كتاب تظم اللاكى فى الساول فين حكم فرانسا من الماول صحيفة ٨٥ من طبعة سلام النه ترجة العبد الفقير المطبوعة في مدة المرحوم مجدعلى باشار حمالته انتهى)

عدينة المنصورة (٩) وف أول هذا القرن تجديها السلطان البيون بو البارته مع ماحضر به من عساكر الاغارة الفرنساوية التي كانت ذات بهجة وان كان قد خاطر بها وفي أيامناهذه ترى فيها عائله المرحوم الحاج محد على باشا ألست ترى بهم شعائر التقدن تنتشر على شواطئ النيل وترى مصرف عهدهم ساعية مسرعة في طريق التقدم بحيث تلتفت البهاسائر الاتطار من جسع الاقطار واذا علت ذلك فقد ثبت أن مصر جديرة بالنظر البها من حيث

⁽٩) وفى أقل هذا القرن تجدبها السلطان فابليون بوفا فارته الخيشير بذلك الى واقعة دخول الفرنساوية الاخيرة على الديار المصرية فى أقل سالان المساد وخروجهم منها فى أقل سلال المشاد الهاقبل ذلك التهى

تاريخها أكثر من استحقاقها اذلك اداى خصوبتها حى الحكيم افلاطون أن سولون الفيلسوف لما وفد على الدياو المصرية في عصره فالتله قسوس مدينة سيس (وهي قرية صاالجر من قرى اقليم الغربية) ما معناه باسولون الما أنتم معاشر اليونان بالنسبة الينا اطفال ليس فيكم شيخ يعد في الرجال الى اخرماذكر وفي الواقع بما أنّ المصريين هم الذين فتحوا لسائر الامم طريق التبدّن التي كانوافيها هم السابقين وغيرهم لهم لاحتين فقد حازت مصر بذلك فرالسبق الذى لازالت تعظى به من منذ ألفين وخسمائة عام لغاية الآن ولا ينفل عنها في ابعد على متر الازمان

ثم ان تاد عمصر العاممن منذ الاعصار الخالية الى وقتنا هذا يصم أن ينتسم من حيث أنواع المد نات التي التعذوه اعلى التعاقب الى ثلاث مدد أصلة

الاولى مدة الحاهلية

الشائية مدة النصرائية الشالثة مدة الاسلام

طامامدة الجاهلسة فهى عبارة عن مسافة الزمن التى مكث مصرفيها تدبن بدينها الاقل وتستعمل الكتابة القديمة واللغة الاصلية بدون انقطاع لما أن هذه الامور الثلاثة هى عبارة عابه قوام طريقة التمدّن المصرية انقد عبد التى بقيت منها الآث والعديدة على شواطئ النيل لغاية الآن و تبدئ هذه المدة بعنشا الملك في مصروتمكث مسافة خسة آلاف وثلاثما أنه وخس وغمانين سنة تم نتهى حبث أمن طيود وسيس ملك الروم قبل الهيرة المحسمدية بما تين واحدى وأربعين سنة برفض الآلهة المصرية القديمة وجعل دين النصر انية هو الدين المعق ل عليه وسما يتلال المهالد

وأمامدة النصرائية فابتداؤهامن تاريخ اشهار أمر الملك طيودوسيس المذكور وتنتهى حين مادخل أصحاب مجد (عليه الصلاة والسلام) الديار المصرية وكلفوا أهلها بديانة الاسلام سنة ١٨ من الهجرة وفي مسافة هذه المدّة التي لم المستقرة بمدينة القسطنطينية ماول المستقرة بمدينة القسطنطينية

وأمامذة الاسلام فبدؤها دخول الاسلام بمصرولم تزل مستمرة الى يومناهذا

لاسائيدالتى اعتدناعلىها فى نقل اعدادا لسنين المذكورة فى هذا الكتاب لا تعدّ سنوها الابالسنة الشمسية التى هى ثلثمائة وخسة وسستون يوما ولم تسرلنا احتساب التواريخ بطريقة أخرى فاذا قلنا اتباعا النة ول المذكورة ان مسافة الملكة المصرية الاولى كنت ٥٣٥٥ سنة فنعنى بذلك كالاصول التي نقلنامنها السنين الشمسية التي تبلغ على حسب طريقة العرب في تعداد سنيم ٧٤٥٥ سنة قرية مماقدر كل سنة منها ثلاثما ثة وأربعة وخسون يوما وكذلك مائذ كرممن التواريخ قبل الهجرة مؤوعلى حسب السنين الشمسية فاذا قلنا مئلا قبل الهجرة بأربعها ئه سنة فراد فا جها الشمسية نعنى بذلك أربعها ئه سنة شمسة قبل تاريخ السنة اله واثنتين وعشرين سنة من الميلاد المسجع الذي هومبدأ تاريخ الاسلام وانما غرضنا في مختصر تاريخ مصرهذا ان نورد تاريخ المدتين الاولسين فقط أى نزاول تاريخ مصرمن أقل أمرها الى ان ظهر الاسلام بظهور ملة العرب على شواطئ النيل وهذا أوان لشروع في المقصود

خلاصة تام يخ مصرفيما يتعلق بمدة الجاهلية

اعلم ان العدّة العديدة من الماولة الذين تناوبوا الجلوس على كرسى بملكة مصر فى قديم الزمان عدة الجاهلية ينقسمون الى عددة طوائف تسمى بالعائلات الماوكية فان كنت العائلة الماوكية منهم بالدية تسمت باسم المدينة التى كانت تحت الملك حينذال في قال العائلة الماوكية المنفية نسبة الى مدينة منف أومنفيس التى هى قرية ميت رهينة الآن (باقليم الجيزه) والعائلة الماوكية الطيبية نسبة الى مدينة طيبة التى هى الآن الناحسة المسحاة عدينة آبو (باقليم قنا) والعائلة الايلفنتينية نسبة الى جزيرة

المفتين وهي جزيرة أسوان (باقليم اسنا) والعائلة التائية نسبة الى مدينة تان أوتانيس وهي ناحية سان (باقليم الشرقية) وان كانت العائلة اجنبية اعنى وردت على الدارالمصرية من الخارج وتحكمت علم ابطريق الفق والفلية التسبت الى الملة المتغلبة فيقال العائلة الملوكسة الايتوبية (يعنى الزنجية) أو العائلة الملوكسة الايتوبية أوالرومية وجلة العائلات الملوكسة التي حكمت الماكة المصرية من منذمنش ما الى غاية هذه الاعصر القريبة العهد منا أربع وثر ثون طائفة واذا تقرر ذلك فيقتنى أن يكون مبنى ترتيب كل من وصف الآثار المصرية من المؤرخين هو فيقتنى أن يكون مبنى ترتيب كل من وصف الآثار المصرية من المؤرخين هو تفريق الملوك المصرية من المؤرخين هو تفريق الملوك المصرية من المؤرخين هو تفريق الملوك المصرية من المؤرخين هو ملوكية وتميز عمل من الى أربع وثلاثين فرقة كبيرة ترجع كل منها الى عائلة ملوكية وتميز عمل واها بالانتساب الى المدينة المتخذة تحتا المملكة المصرية في مدة حكمها

وقبل الشروع فى ذكر تاريخ العائلات الملوكية المذكورة فلا بأس بالايماء لبيان المواد التى استخرجنا منها احياء تاريخ مدة الجاهلية المصرية وهى عبارة عن ثلاث المادة الاولى والاحق بالتقديم على ماعدا «انظر الماهوقائم بها من علق طبقة الاعتمادية و واتر العددهى أنس الا ثار المصرية القديمة من الهيا كل والقصور والقبور والتمايل والاصنام والتمييدات المسطورة عليها بالقديم المسمى بطريقة الكتابة الهير جليفية وغيير ذلك (راجع ما أوضحناه من التفاصيل عماية علق بالا ثار المصرية الاصلية فى تذييل هذا الكتاب) ولاستنداً قوى من هذا لما ان الا ثمار الحكى عنها لها فضل كونها المحوادث التي ترويها شهود اعدولا لا تقبل التعريم فيها نعمن قبل مدة المحوادث التي ترويها شهود اعدولا لا تقبل التعريم فيها نعمن قبل مدة

لست معدة العهدمنا كأنت الآثار المصرية المذكورة عارية عن درجة الوثوق التي هي متعلمة بهاالآن فان سرّالك تادات المسطورة علم امالة لم القديم كن قدضاع فى زوايا النسان وصاركا له معز الانسان وكانت هذه الآثارلا تظهرلع ينالرائى الابصورة جسم بلاروح وجمادعلي الارض مطروح فلاتفندهمعني ولانزوقه حسنا حتىظهرمن منذنحوأ ربعين منة رجل ذوقر بحة ناقبة وفراءة صائبة فأزال بقوة تفرسه عن ظلمات الكتاه المصرية القدعة الحجاب عالم يكن فى الحساب ألاوهو العالم الفاضل والرجل الكامل شامبولمون الفرنساوى فأنا ازال عن وجه مصرالقناع وأنطق صمآأ ارهاالقدية حتى ملائت الاسماع وبدت لنامصر العسقة بهمته على ما كانت علمه في الف الازمان من الحكمة البالغة و علم الشان وصارت الآثار المصر مة القدعة الآن لاتظهر لعسن الرائي مجرداط للل تعلقها مجردالشوقارؤيها والتشوف لظاهرهمتها بل تحقق أنهااناهي صحف القوم السالفين منقوشة فى صلب الاججار واساطير الاولى محفوظة في عن الآثار نقرأ فها الآن قراءة نعرفها ونطالع فها منغبروقفة نتفها وقائع اربخية كانتهذه الجادات الناطقة من معاصريها بحث لاريب ولاشهة فها

ويلى شهادة الآثار المصرية القدعة فى الرتبة الديخ مصر الذى ألفه باللغة المونانية قبل الهجرة بنعو ٢٥٠ سنه (٥٥٠ قبل الميلاد) القسيس المصرى المسمى ما يتون (راجع فى التذييل جدول بان العائلات الماوكية المصرية حسيما أورده ما يتون) وفى الحقيقة لوكان قدوصل البناهذا الكتاب على حاله فلا حسكان يوجد لمن يتعنى معرفة أحوال الديار المصرية

مرشدة وثق منه فان هذا الرحل كأن مصرى المواد قسسالم فقتصر فضله على معرفة اسرارد نه فقط مل كان له خيرة ما داب الامرالاجانب حيث كان حائزا لمعزفة اللغة المونائة فلتدكن ماستون هداحققة أهلا لان يكتب تار بخوطنه على أتم وجه وكان هذا الكتاب لوبة لناكتراحقه فما لاينني ومعدنا انفساه عن كل ماسواه يستغنى ولكن صالت علمه يدالدهرالصائل واغتانته الغوائل خخفى فى زمرة ماخنى من كتب الاقلين وآداب الام السالفين ولميصل المنامنه الابعض قطع رواها بعض المؤرخين الذين جاؤا بعده وهوعلى ماصارالمهمن سوء الحال وتطرقه من عائله الاختلال لمرن لغابةالآنعمدة يعتمدعلم وثقة كثيرامارجعاليه ولقدمدق المؤرخون حيثمامالمؤرخ الاهلي في نقلهم عنه يعبرون ويعقب تاريخ مصر للقسيس مانيتون والا ثارالمصرية القديمة مايوجد من الفوائد النبعمة والاستدلالات التاريخية التي صارالعثور علمامتفزقة بخصوص مصر فى كتب التواريخ اليونانية واللاطنية فن ذلك أولا المؤرخ هرودوت أوهبرودوتس وهورجلمن المؤر خن المونانسين وفدعلي الدبارا اصرية قبل الهجرة بنحو ١٠٧٢ سنه (٥٥٠ قبل الملاد) وترك لنافي تاريخ ألفه وصفالهذه الدبارلا بأسه

ثانياالمؤرّخ ديودور الصقلى وهورجلسياح من اليوناد أيضا وفدعلى مصر وساح على شواطئ النيل في سندن قبل المسجرة (٨ سنين قبل المسلاد) وافرد بابا مخصوصا المكلام على مصرفى كتاب ألفه كافعل المؤرّخ هرودوت

مالنا استرابون وهومن على الجغرافيا اليونانيز كانديودور الصقل المذكور

المذ صكور قبله تقريبا من المعاصرين ولقداً فادنا فيما يتعلى بجفرا فيسة وادى مصرباً نفع الفوائد وأعاد علينا من معاوماً نه في هذا الصدداً ضبط العوائد

رابعا المؤلف باوتارك الذى ألف فى سنة ٥٣٥ قبل الهجرة (٩٠ سنة يعد الميلاد) رسالته باللغة اليونانية المتعلقة بايضاح مادة ما كان قدما المصريين يعبد ونه من الالهين الكبيرين المعروفين باسم ايزيس واوزيريس ولقد أو دع هذه الرسالة عماية علق بديانة المصريين القدعة ما حقق المحقون من علماء المتأخرين اله هو بعينه ما كان يتنا وله سلف المصريين جيلابعد حدل من الاحاديث

اداعلت هده الفوائد التى أورد فالله المتحقق عندا فقرة الاسائيد التى البها استند فاودرجة الاعتمادية التى على العمد فافعانسطر ممن خلاصة تاريخ مصرو فيحرّر ممن تعجمة أحوالها السابقة ساغ لسائن فقسم جلة العائلات الملوكية المصرية التى هى أربع وثلاثون طائفة الى خسة اعصار كبيرة الاولى الدولة القديمة أوعصرا لجاهليسة الاولى ويستغرق من العائلة الملوكية الاولى الحالى الحادية عشرة

الشانى الدولة المتوسطة أوعصرا لجاهلية الوسطى ويستغرق من العائلة الملوكية الحادية عشرة الى الثامنة عشرة

الشالث الدولة الحادثة أوعصرا لجاهلية الاخيرة ويستغرق من العائلة الملوكية الشامنة عشرة الى الحادية والثلاثين

الرابع عصراليوناني ينعصر وهوعبارة عنمدة العائلتين الملوكينين المنانية والثلاثين والشالئة والثلاثين

الخامس عصرالرومانيين بمصر وهوعبارة عن مدة العائلة الملوكية الرابعة والثلاثين ولنفتغ خلاصة تاريخ مصردة الجاهلية بتاريخ الدولة القديمة أى عصرالجاهلية الأولى فنة ول

(الباب الاول)

فيا يتعلق بدولة مصرالقدمية اى عصرالجابهلية المصرية

الاولى و بوعب رة عن الريخ مصر من اول العب الله اللولى و بوعب الله اللولى الى الحادية عب رة

مبدأ الدولة المصرية القديمة هومن وقت انشاء الحكومة المكية بمصر وذلك في سنة ٢٦٥ قبل الهجرة (٤٠٠٥ قبل الميلاد) وتتهى بالتها مدة العائلة الملوكية الحادية عشرة وقد مكنت ١٩٤٠ سنة ولما كان أقل عهد النشاء الحكومة الملوكية بمصريعيدا عنا جداكان تاريخ ذلك العصر مستغرقا في جرالظلمات هاويا في هاوية الجهالات واعما بواسطة تقدم العلوم والمعارف واستنادا الى بعض وقائع تطرية لاريب في صحبها وملاحظ أدبية لاشك في قوتها حقق أهل التعقيق من العلماء ان أصل منشا المتدن المصرى في المدة القديمة قبل أن يعلم لها تاريخ ورد البرامن بلاد آسيالامن جهة الجنوب ولكن في أي وقت استوطن بها أهلها المقيون بها لغاية الآن وكيف انسعت مادة هذا المتدن الذي بلغ

لهده الدرجة العجيبة والمرسة الغريبة هده مسائل مشكلة بحسب التغمين لايمكن انحلالها وعقد معضاه لاينفك عضالها أمداوعلى كرحال فقداتنةت سائر النقول وأجعت جمع لاصول على ان الملك ممنيس هواول ماوا العائلة الماوكمة المصرية الاولى واحسن هل سمقه ماول آخرون كانواملوك طو تف عصرمن قبله وكان هوالذى جع الديار الدمرية فى قبضة ملك واحد كازعم بعض المؤر تخين أم لا هذه أيضاء سئل الايكن القول فمها بالاثيات لماانها دعوى لادليل عليها وانما المحقق هوات فرعون مصرالا ولا المسمى مينيس هذا الذي كان اول مؤ سسلمملكة المصرية فَى قديم الازمان لميكن وجوده من قبيل الخرافات وانكان بعيد العهد مناجدا ولايتراء ىلناالامن وراء حجاب الاعصار الخالسة بحث يظهرأن وحودهانما كانفي دورطفولة الخنس الشرى وعلى حسب ماذكره القسمس ما متون تكون الثلاثة عائلات الموكمة الاول قد حكمت مدة ٧٦٩ سنة والآثارالباقيةلنامن عهدهم ليست بكثرة وبالتأمل فهارى عليهامن علامات الغاظ والتوحش وعددم الثبات فى الطريق المستبقيم من الفن مايدل على اند صرف الوقت الذي صارفسه انشاء . هـذه الا ماركانت على حالة البداوة الاولى لم تهد الى الطريق ولم ترشد لسمل التحقيق فعهدالعاثلات الثلاثة المذكورة كأن بالنسسة لمصرهو عهدالتفريخ لاول الذي لابدوأن يربه جسع المنل في سادي أمرهم وأمانظهورالعائلة الملوكمة المصرية الرادمة فيسنة ١٨٥٧ قسل الهيمرة (٢٣٥ ع قبل الملاد) فان تاريخ مصر قداخذ في الاستهلال ومرزمن كساءالظلام الذىكانبه في الاشتمال لغيامة ذلك العهد وصيار

العثور لهذا العصرعلى آثار أكثرمن آثار العصر السابق تأذن للمؤرخ بضبط وقائع تاريخية وقعت فيمه ورواية حوادث جلىلة مماتحتو مه وكان الملا الظاهرعلى هذا العصرهوالذى يسميه المؤرخ هرودوت مالملك كبويس ويسمى في نصوص القبودات المسطرة على الآثار بذلك العصر باسم الملك خوفو والظاهرأن الملك كيوبس المذكوركان ملكا مجاهدانانه مصورف النقوش الموجودة بوادى المغارة (فيجيث جزرة الطور) على شكل مقاتل يقمع طائفة بني اون وهم قسلة من عرب البوادى الذين كانوا موجودين سلك النواحي في ذلك العصروكان محصل منهم التعدى على الحدود الشرقية من الجهة البحرية من وادى مصر وكان الملك كموبس أيضا مشغوفا خصوصابحب مادة ابتناء المساني وتشميد العسمارات فانتأعظم الاهرام الموحودة بالدبار المصرية وأشهرها كانت قبرهذا الملك وعلى ماقسل ات ما له ألف عامل كانوا يتناو بور العسمل في كل ثلاثة أشهر يستبدلون بغيرهم باشروابناء هذه العمارة الجسية التي ام مانشاتها الملك المذكور فيمسافة ثلاثين سنة وفي الحقيقة ليس فوق طاقة ارباب الصناعة المتأخرين اند مماوا نظيرها وانما الذي يصعب ولوفي أبامنا هذه هوأن يني في داخلها حجرات بطرقات تصل بعدم ابيعض ومعماهو مجول عليهامن الاثقال الجسية تمكث مدة ستين قرنامن الزمن على أتم حال بدون أن يعتريها أدنى اختلال

وأمّا مرشة العائلة الملوكية الرابعة بالنسبة لباتّى العائلات المتداولة على كرسى مملّكة مصر فى مدّة الدولة القديمة فلاشك انها تحلّ منها الذروة العليا والدرجة القصوى فانسانرى أندمن أوّل عهدها جَرت فى مادّة

النمةن بمصرعلى حمن غفلة حركة عجسة وسرت فهانسمة غريمة وزالت عن مصرالموانع ويدابها أسعد الطوالع من عائب التمدّن التي لم يكن لهانظير فذلك الوقت فجمع بلادالعالم والتظمت بهاا لجعية التأنسية انتظاما تامًا والتأم أمر العمارية فيها التناماعامًا فرترى الفنون والصنائع قديلغت فيها في ذلك العصر من الاتساع وارتقت بها من الارتفاع الىدرجة لم يفقها أبهج الاعصار التي تسرت الديار المسرية فيما يعدا لابشئ يسترجدا واختطت المدن وتأسست القرى وازدجت الارباف المنازل الزراعة العديدة والدور الفلاحة الحديدة واعتنت الاهالى بتربية الذواب التي لاتحصى فيهاوا قتنت الغزلان وطبر الكركى والاوز الوحشي فيالحالة الاهاسة لديها وامتلائت الارض بالمزارع الجيدة الغزيرة وجاءت بالمحصولات المخدومة انكثيرة وتحسنت المساكن الاهلمة وتزينت المواطن البلدية باتفان فن الهندسة والعمارات واحسان البنايات فترى رب الدار مقيام امحبباالي أهدادوذويه محترما لدى اتباعه وبنيه تارة يزرع بهاالازهار وطورا يتمتع بالتفرج على أنواع لعب ورقص تذعل امامه يحضرة الزوار وتارة يشتغل اقتناص الطمور والوحوش من المحماري والموادى واخرى يصطادالاسمال من الترع والحمان المنتشرة فيساحة الوادى وترى كثيرامن السفن الكبيرة ذات الشراعات المربعة تخطر على وجمه ما النل من أجله موسوقة بمواة تجارة تظهر لعينالرائ من غيراشكك ولاترديد شديدة الحركة كنيرة البركة بمالاعلب من مزيد وبالجلة فهمئة مصر تطهر للرائي في ذلك العصر منسائر الوجوه بصورة شاب يمتلئ عنفوا ناوقوة ويبلا لؤنخوة وفتوة

كف لاوان غنال الملك كفرين العجيب الموجود بخزانة الآثار المصرية التى احسن بانشائها على أهل العلم حضرة أفندينا اسماعيل باشاصاحب مصر وهو أنقن صنعة وأحسن قطعة أبرزتها بدصناعة التصوير في الحجر عصر ولم يزل على حاله وهيئة كاله بعدمضى ستين قرنامن الزمن عابه هومن اعمال هذه العائلة الملوكية الرابعة أوماعلت ان الاهرام التى استحقت عند السلف أن تحسب في ضمن عائب الدنيا السبع هي من الرذلا العصر أيضا

وكان تحت المملكة المصرية في عهد العائلة بن الماولي والثانية تارة مدينة تبنيس (المعروفة الآن بخرابات المدفونة باقليم جرجا) وتارة مدينة منف أرمننيس التي هي قرية ميت رهينه (باقليم الجيرة) وأما في مدينة منف أرمننيس التي هي قرية ميت رهينه (باقليم الجيرة) وأما في مدة العائلة الملوكية الخامسة فكان تحت المملكة جزيرة ايلفنتين (وهي جزيرة اسوان) ولم يحصل في عهدهذه العائلة الملوكية عادئة تاريخية مهمة تقتضي الالتفات اليهاوا عالها بعض آثار في جلة الآثار المصرية القديمة منها مسطبة فرعون الموجودة بجهة سقارة (من اقليم الجيرة) ومنها عدة مقابر في ضمن مقابر تلك الجهة في غاية من الاتفان الجيرة) ومنها عدة مقابر في ضمن مقابر تلك الجهة في غاية من الاتفان الجاري عن الآثار المصرية القديمة للما المناه الكائنة سولاق

ولمامات آخرماوك العائلة الماوكية الخامسة استولت على كرسى المملكة المصرية عائلة أخرى قال القسيس ما يتون ان أصلهامن مدينة منف وأشهر ماوكها النان الملكة نيتوكريس والملك اپاپوس فاما الملكة نيتوكريس والملك البيوس فاما الملكة

نيتوكر يس الموردة الخدين كاوصفها بذلك ما بيتون فى ناريخه فقد كانت على ماقيل أشهراً هل عصرها منصبا وجالا وأظهرهم فضلا وكالا و يحكى عنها أنه كان لها أخ قتله بعض انساس وأرادت أن ننتقم من قتله فجذبت المذنبين الى سرداب تحت الارض واعدت لهم وليمة فيه فلما المهوا فى اذات الما كل والمشارب أجرت علمهما والنيل فأغرقهم جمعا

وأماالملك ايابوس فاله كان ملتكامغاز بإكالملك كيو بسولم تبكن شلالات النبل حينذاك مانعة من سرالمرا كبكالات (خصوصاشلال وادى حلفة) وكانت حدودمصر منجهـة الجنوبغـمردات منعة مفتوحة للاغارةعليهامن الطائفة المسماة فى ذلك الوقت باسم هوهو وهي طائفة من الراوج المؤدين بتلك الجهات فسعى الملك المذكور لقتال هذه الطائفة وأدخلها تحت الطاعة وكذلك أطاع للدولة المصرية قسله غسر معلومة منعرب البوادي تسمى بني هبروثة وكان جماعة من المصرين يعملون فى استخراج معادن النعاس فى بحيث جزيرة الطور فكذر عليهم أقوام من القبائل الموجودين بتلاء النواحى فعاقبهم المائد ايانوس بما فعلوا أيضا ويكثر اسم الملك ايانوس هبذا فى الكتابات المسطرة على الآثار المصرية القديمة فموجدواردا بالآثار الموجودة بجهمة اسوان وجهمة الكاب (باقليم اسنا)وناحية قصر الصياد (باقليم قنا) وناحية لشين سعيد وزاو ية الميتين (باقليم المنيا) وفي جهة سقارة (باقليم الجيزة) وفي ناحية سان (باقليم الشرقمة) ويوجد مصوّرا في المحفور الكائنة يوادى المغارة وفى محطة القوافل المسماة بالجامات من طريق تسالى القسير

ولما كانمدلول النظام إيوس باللغة المصرية القدعة طويل القامة كان

ذلك بحسب الظن أصل ما يتناقل من حديث ان الملك ابابوس المحكى عنه كان طوله سبعة أذرع ويقال انه حكم مصرما نة سنة

مُ انه من آخر عهد العائلة الملوكية السادسة الى أول عهد الحادية عشرة انقضت مدة فترة من الآثار المصرية تبلغ ٣٦ عسنة لم يعثر فيهاعلى عمارات تستنطق عن الوقائع التاريخية التي وقعت فيها فساليت شعرى هل كان قد حصل في أشاء والدائمة على بلاد مصر اغارة من بعض أقوام أَجانب لم يه اغ خبرهم أهل التواريخ بعدوالقسيس ما يتون سكت عن ذكرهم فى تاريخه ولم ينظر الاللعائلات الملوكسة الحقيقية الذين كافوا لميزل لهسم الدولة على الديار المصر مة فى ذلك الوقت وان كانوا محصورين فى داخل مد تنهم أم كيف كان الحال نع لاشك فى ذلك فانه متى ذكرت مصر فالمتبادر للذهن والاقرب الصواب هوقبول القول بشن الغارة عليهامن بعض الاغراب وذلك انهده البلدة الطيبة والبقعة المساركة لالداع مامنحها اللهسيمائه منأنواع الخيرات وكثرة الثمرات فقطبل أيضالاسباب حسن موقعها الجغراف وجال موضعها الوافى بن سائر الاقطار لازالت تشخص لها الالحاظ وترمقها الابصار على الدوام والاستمرار ومنأسباب فخرهاالمستمرعلى ممزالازمان وسعدها المستقر منهافى كلمكان بلومن موجبات ثقاوتها ومقتضيات سنوأ حوالهامن مبدئها الى نهايتها أنها لازالت تحرّل الهاالشهوات وتزدحم عليها الرغبات وتقتعم دونهاالاخطار وتتعلق بهاالاطماع فى كل عصرون الاعصار ولكن حيث كان ليس لنسابرهان قاطع فن ياب الجراءة أن نجزم بأنمااعترى الديار المصرية على حين غفلة من الفترة في مادة العمارات

الاهلمة ووقوف وكالمنا تالاثرية من بعدالعاثلة السادسة الماوكمة اغماهونانئ عن أحمد أمرس اماعن بعض أحوال الفتور واعراض الغشمان التي قد تعرض لارواح الملل في بعض الازمان كاقد يحصل فى القوى الحموية لمعض الافراد من الناس في بعض الاحمان وأمّا عنجهلناالخهاتالتي وحديها آثارالعائلات الماوكية الاربعالي ععن الان بصددها نحاول كشف الغطاء عن أحوال مددها حتى كانهتدى البهاونستدل بهاعليها ولعل هدذا الامرالاخيرهو الطرف الارج والوجه الانجيم وهذه كالاتخفى هى احدى المسائل التى تنكفل يوظيفة حلها وتقوم آنشاءالته للعالم العلمي بازالة جهثها مصلحة لكشف والتغمس عن الاثار القديمة المصرية الحارى فيها الان بمصر العملية وههنا تنتهى مدة التسعة عشر قرنامن الزمن التي عسرناعنها بمدة الدولة المصرية القديمة أوعصرا لجاهلسة الاولى وفها بلغت مصر من التمذن الى مقامكبير هو بالاعتبار والالتفات الممجدير فانه يوقتأن كانتسائر جهات الارض مغمورة فى ظلات الجهل وأشهر الام الذين صار لهم فيما بعد البدالطولى والتصرف الاعلى فأحوال العالمين لم زالواعلى حالة التوحش عاكفين كان بشواطئ النهل قوم أ ولوحكمة وكال وفضل منالتمذن وافضال يلي أمرهم ويسوس حلهم وعقدهم حكومة ملكية محترمة يخدمها طوائف مهاية منتظمة من أرباب الوظائف العمومية والمستخدمين المبرية

وبالجله فان النتن المصرى القديم من أقل وهلت والتدا وطلعته يظهر العسين الرائى من خلال تلك الاعصار الخالسة والمدد الطويلة الماضية

بلوغه لدرجة الكال وأتم أحوال بحيث يكاد أن لا تفيده شيأ جديدا الاعصار التالية في أمر من الامور ولو بلغت ما بلغت على عرّ الدهور بل ربحا صح أن يقال ان مصر من بعض الوجوه قد تنازلت عن درجتها وسقطت عن ربيها في ابعد ذلك بنا مشل هذه الاهرام الجللة وانشا ونظرهذه الآثار الجللة

الباسي الثاني

فيايشعلق بالدولة المصربة المتوسطة اوعصرالجام لية الوسطى

وهوعب ادةعن تاريخ مصرمن مبداالعائلة الملوكيسة الحادية عشرة الى الثامنة عشرة

ستدأ الدولة المصرية المتوسطة أى عصر الجاهلية الوسطى من العائلة الماكية الماكي

اذاتقر وف ذهنا ما المنفناه آنفا من صفة الحال التي كانت عليها الديار المصرية حين ما نقرضت العائلة للوكية السادسة بانقراض كل من الملك المابوس والملكة نتوكريس فاعلم اله بذلك الوقت اعترى سرا جعية المدنية المصرية على حين غفلة وقعة لم تحكن على البال وعرض على قواها التأنسية فترة كا غماغ شي عليما في الحال فتعطلت حركتها و بطلت قوتها و بقيت مصرمسافة ٣٦٦ سنة اعنى من بعد العائلة الملوكية السادسة الى الحادية عشرة فاترة الهم كان لم تعدّ في عداد الام

فلاجاءها كلمن طائفتي الماوك الاتمفين والملوك المتوهوتسيين اللتين همامن ملوك العائلة الملوحيك ة الحادية عشرة هيت من فودتها العاويلة واستيقظت من غفلتها الويلة كأنما نشطت من عقال أوانطاقت من سلاسل وأغلال وآلت ما الحال الى أحسن المال وانتست الاحادبث القديمة وانتسينت بالكلمة المذالحال الوخمة حتى تغيرفي هذا العهدالد يدماكان معتادا بن الاهالي من أسماء العائلات والعشائر والالقاب الرسمية والعناوين التي كأنت مهودة فى المذة السابقة لارباب الوظائف العمومية والرااستخدمين وحتى تبذلت كيفية الكتابة وشعائرالدين وكائما انقلبت الدار المصرية من جمع الوجوه في قالب مستجة اوخلقت خلقاآخر للصلاح مستعة وفي هذه المذة النبانية لميكن تحت المملكة المصرية مدينة تينيس ولاجزيرة اللفنتين ومدينة منف أو منفيس بلاانتقلت مرتبة تمخت الملك الى مدينة طيبة (وهى الناحية المسماة بمدينة آلوباقلم قنا) وهوأ ولدرة عهدلهذه المدينة هذا المنصب وخرجت فى هذا العهد عن يد الدولة المصربة حصة جسمة من أرض مصرالتي كانت في حوزتها ولميتي في طاعة ماوكها الحقيقين غير ولاية صغيرة من اقاليم الصعيد والذي دل على هذه النوائد العالمة رحققها وأثبت صحتها وصدقها هومانتج منالنظر فىالآثارالمصرية القديمة التياء كشفناها أخبرا بمصلحة الكشف والتفعص عن الآثار المصرية وآثارهذا العصريرى عليها علامات الغاظ والبداوة وربما كانتمن الشعث والخشونة بمكان وبجيزدا لنظرالي الرى أنمصرفى مدة العائلة الملوكمة الحادية عشرة كأنما عادت است الطفولية الاول الذى

كان قدمر عليهافى عهدالعائلة الماوكمة الشالثة

ولما انقرضت هذه العائلة الملوكمة الحادية عشرة بمن جاءت به من الملوك الخاملن أعقبتها العائلة الشائية عشرة بأمثال الملوك الاوزور تازانين والماوك الامونهين فتقلدوا تاج المملكة المصرية من بعدهم ويظهور العائلة الماوكية الشائية عشرة هذه تظهر الدولة المصرية ثانيا على حين غفلة بخظهر عصرمن أبهب الاعصار التاريخية الصرية فترى وصرمن مبدا عهدالملك أوزورتازان الاول قداستردت ماكان قدخرج عن قسضها فالعهد السابق منأراضها واسترجعت حدودها الاصامة الطسعمة منجهة الشمال أعنى لغاية المحر الاسض المتوسط والىحد بحث جزبرة الطور وكذلك من جهة الجنوب أخذت تقاتل من ذلك الوقت بن الطريق التدبيرى العظيم الشان والمسلك السياسي العالى المكان الذى لمرل مطمع نظرها فالعددلك مدة ثلاثن قرنا من الزمن على الدوام ونصب تحديق بصرها على بمر اللعظات والايام من تطلب وضع البدعل سأثر الارانى التي يسقيها النيل يوجه الحق والاستحقاق ولوحصل لها ماحصل في جنب ذلك من المشاق وذلك أنه كن يوجد في ذلك العصر فيما بن أول بنادل النهل الى قريب من أقسى بلاد الحيشة دولة من الدول التدعة كانت بالنسسة الى دولة مصر فى سالف الزمان كحكمدارية السودان بالنسسة للعكومة المصرية الآن وهي بلاد الايتوبة أي بلادالزنج المعبرعنها باللسان المصرى فىذلك الوقت ببلادالكوش وهذه الولاية وانالم كالهاحدود متعنة مربوطة ولانغور مخصوصة مضبوطة بل ولااتحادأ مرترجع في ساسة ملكها البه ولابيان قدر من الاراضى تحت بدها يعتمد عليه كانت معمورة بطوائف عديدة من الناس مختلفي الاصول والانواع وأكثرهم عددا طائفة الكوش وهم قوم من بنى سام ولد نوح وردوا من بلاد آسيا يبوغاز باب المندب واستوطنوا شواطئ أعلى النيل فى وقت مجهول لدى المؤرد خين نعابة هذا الحن

والظاهرأن طائفة الكوش المذكورين كانوا فىذلك الوقت بالنسبة للمصريين هم العدو الازرق والخصم الذي سوجيه همتم البه أحق فان جمع القوى الاهلمة والعساكرالجهادية المصرية كنت متعهة الى تلك الجهة فى ذلك الوقت ولاجل مقاومة هؤلاء الاقوام المتعابين صار انشاء قلعتى كمنه وسمنه على طرفي النيل فيما وراء الشلال الاول ومن ذلك يؤخذ أن المهاكة الفرعونية كانت حن ذالا الى ذلك الحدّمنتهمة من الجهة الحنوبية وعلى أى حال فرضت سائرأ قسام الارض فى ذلك العصر من أحوال التدبير وسما قالامورفان دولة مصرفي ددة العائلة السانية عشرة لم المسكن تعدت أواطئ يلها المبارك ومعماحصل في الخارج من الوقائع الحربية ممااكتسي إم اسم كلمن الملوك الاوزور تازانين والملوك الاموننهين ملابس الفغار التي لم تبل على مرالاعصار كانت ، صر لم ترن مجتهدة فىداخلها غايةالاجتهادفى الحصول على مايقوى شوكتها ويعضد قوتها بمساعدة سائرفروع التمذن والعسمارة ونشرأ سسباب التهذيب والحضارة نعمقددهي الديار المصرية فأثناء تلك المذة غارة عامة ترتب عليها أزالة جميع العمارات الاثرية الكسرة التي كانت قدانشئت بمصر فى ذلك العصر من أصابها وسنتكام عابها قريبا ولم نعثر بما يدلنا على حقيقة

حالآ الرمدة العائلة الماوكمة المصرية الشائية عشرة على غير بعض اهرام متفرقة ومسلة المطر ية بالقرب من القاهرة ولكنا وان لم نحد من آثار تلك المدةقص راملوكمة ولاهياكل دينية فقداهند ينافى جله النواويس (أى القيورالكفرية) الموجودة بالجهة المعروفة بناحية بني حسن (باقليم المنها بماشيت لناهذه الدعوى التي ادعيناها والحقيقة التي أبديناها لما لاحاجة لنامعه الى ماعداها فقدرأ بنا في اله الاشماء المنوعة المرسومة مع غاية الاتقان ونهاية الابتداع والاحسان على عدة من حمطان المتابر بتلك الجهة مايدل دليسلاصيحا وبرهانارا جحالامرجوحا على أنَّ عسر المسائلة الملوكسة الشائية عشرة كان على الديار المصرية أتمَّ صلاحا ونحاحا وأعتررفاهية وفلاحا من عصرالعائلة الملوكية الرابعة فن ذلك ما هو مسطور على قبررجل من أعيان ذلك الزمان يسمى آمونى كان من قوادا لجنود ومدير الاقليم الذي كانت ناحية بني حسن من ضمنه فى عصره ولعمرى لهذه النقوش بمااحتوت علمه من الفوائد الساريحية الجاملة وحسن السيرة هي بالذكر هذا جديرة حيث الطفربها ومصادفة النظراليها يتصور للفهم كأنمامصر مختلس أخذبفعاته وقبض عليه بذنبه فى وقت مباشرته ولناع وشي مماتضنته هذه الرسوم فنقول انك اذا نظرت الى هذه الرسوم العجيبة والنقوش الغريبة منجهة ترى تارة صورة دواب تخدم بقصد تسمينها والردهنة أرض تحرث بمعاريث على منوال الحاريث الحارى بهاالعمل لغاية الآن بنواحى مصرومرة أخرى تشاهد منظر مزرعة من الارض يحصد بهاالقميم أوشكل مجرنة يدرسبها أفواع من الغلال والحبوب تدوسها الدواب بحوافرها وترى من جهة آخری

أحرى كمفية السفرعلى النيل فى ذلك الوقت فترى سفائن كريرة نشأ وأخرى تشهن وترى أصنا ناعديدة من الاستعة المنزلية المتقنة الصنعة وأثاث البيت المستحسن البدعة متخذامن أنواع الاخشاب النفسة وأنواعامن الملابس تحهز وتحاط وغيرنات مُرى في زاوية من القبردات الامبرآموني بقص تصة حياته بلسائه ويحكى سيرة مناقيسه ينفسه يقول مامعناه اندبوظ مفة فائدعسكر فادالجنود لقال طوائف الرنوح في واقعة بلادالسودان وكان أمرقافلة جابت الذهب الستخرج من معادن حِمِل آنوكي الى مدينة قفط (باقليم قنا) يحوطها تحت قيادته أربعهما لة رجل من الحنود المصرية ويوظيفة مدير اقليمن الاقالم المصرية أحسن السمرة فىالاهالى المنوطين لامانته حتى استحق حسسن الثناء علسه والالتفات اليم من ولاه وولى نعمته بحسن ادارته ومعنى نص عبارته في هدذا المقام بقول كانت جميع الاراضي في مدة ادارتي بسائر أطراف الاقليم المنوط لامانتي محروثة مخدومة مزروعة منظومة بسائرأنواع الحبوب من الشمال الجنوب ولم يسرق شئ مم المحت يدى دن الممامل ولم أقهر صبا ولا نمربت فى مدة ولا بى أردلة من الارامل و، و يت في العطاء بن المتزوّجة والارملة وعدلت في أحكامي بن الصغير والكمر والحقدوالخطير التهيي

ولنادلسل آخراً شهر من أن يذكر وأكبر من أن يشهر بدل السا الدلالة الواضعة على ماكانت علب الدارالمصرية من القوة الاهلية الداخلية والشوكة الملكمة في أيام الملوك الاوزور الزانين والملوك الامونهين من ملوك العائلة الملوكية الشائية عشرة المذكورة وهو بحيرة موريس فانه

لايحفى على أحداً من النيل بالنسبة لوادى مصر من حيث انه اذا نقصت زيادته عنعادتها بقيت بعض الاراضى الزراعية من غيررى وصارت بالضرورة غبر منزرعة وانكان فيضائه بعنفوان قطع الجسوروأغرق الفرى وأساء حال الاراضى بدلاعن أن يخصبها وبهدده المثابة ترىمصر على الدوام تتردّدمنه بن آفتينمه ولتين على حدّره ا احداهما خشية نقصه عن العادة والاخرى خوف المالغة في الزادة والعرف منه هذه المضارفرعون مصرالمسمى أمونها الشالث أحد ماول العائلة الماوكة الشانية عشرة أرادأن يتداركها فعول فذلك على علية جسية أجرى عملها وذلك اله يوجد بالعصراء فيجهة الغرب من مصر يادية عظيمة من الاراضي القابلة للزراعة (وهي الفيوم) ما تعة في وسط الصحاري تتصل بوادى النيل الاصلى بقطعة من الارض كالبرزخ وفى وسطه سهل مستو مرتفع متسع يضاهي عموم سطعه فى الاستواء سطح الاراضى المصرية مع أنفغر بهارضامنفضة جدايتكون عها وادتغمره ساه بحيرة طبيعية هناك طولهاأ كثر من عشرة فراحم (وهي المعروفة ببركة قارون) فأمر الملك أموننها لشالث محفر بركة صناعية أخرى فى وسط السهل المذكور تبلغ مساحة سطعهاعشرة ملايين من الامتار المربعة فأن كاتت زيادة النيل ضعيفة قتحت البركة الذكورة فيخرج من المياه المخزونة بهاما يصحفي لسفي من ارع بادية الفيوم بل وسائر أراضي الخانب الايسر من النيل الى البحر الاييض وانكان فعضان النهل بجدث يخشى منه افسادا لحسور انصرف القدرالزائدعن المنافع الضرورية الى تلك المركة الصناعية فان طفعت فيهاالمياه أيضا انصرف مازا دعنهاالى بحيرة قارون بواسطة قنطرة تسذ وتفتم

بحسب الحاحة

وبالجلة فان كلامن لفظى موريس والنبوم المعبهما في مصرمن منذ ذلك العهدعن هذه لبدء في الحسنة التي اقترحها الملك أمونها الشالت قد بقيت على ممرّالازمان لغاية الآن ينطق بها كل لسان أمالفظة موريس فان أصافها ديرى (بامالة المي بعدهاراء مكسورة بليما المتحسة) ومع اها بحيرة فول فاليون الى كلة موريس وفالوا بحيرة موريس زاعين أن موريس الم لاحد الفراعنة المدريين وليس بشئ وأمّالفظة زاعين أضلها بيوم (بها موحدة مكسورة أوله بليما يا محسة خفيفة فواو فيم)

ومعناها أيضا الجرفى لغة المصريين التدعية ثم تربها العرب فقالوا النبوم على نفس الاقليم تسمية الارس باسم الما الذى أخصبها باقتراح الملائم وننها المذكور وعاق ضع يعلم الوجد من جلسل الفائدة فى ذكر العائلة الملوكية التي ينسب البها بنوأ وزور تازان ويمكن أن يقال من غير نكيراً ت العائلة الملوكية المصرية المنائلة عشرة هي من أشهر العائلات الملوكية التي تناوبت دولة الفراعنة ومن أفضاها وانها بالنسبة الدولة المتوسطة في مرتبة أمثال الملك كيوبس والملك كفرين المذكورين المنافسية الدولة القدعة

ثم جاءت العائلة الملوك المنطقة عشرة وأشهر ملوكها أيضا الملوك النوفر يهوتيبون والملوك السيسكهوتيبون ولاعلم لنا جال هذه العائلة الابمادل عليه الاثمار المصرية القديمة والذى ذكره القسيس ما يتون بخسوم اهوفتط أن عدة ملوكها كانواستين ملكا وأن مجوع مذتهم

كاتت ٤٦٣ سنة ولم يتعرض اذكرأ سماتهم ولم يصل المناشئ من آثارهم وانما استنبطنا منتماثيل وألواح حرية استكشفناها بناحية سان ومدينة أسدوس (وهي خرايات المدفونة وخرايات المدفونة يعرف مها أيضا محلمدينة نينيس كاتقدم)أن الديار المصرية فى مدة حكم ماول العائلة الشالثة عشرة لمتزل باقية على حالها من النتان القديم والعسماد المستقم وأتمابخصوصالوقائع الحربية التي يقال انهاحصلت فىذلك العصرفلاسبيل للغوص فيها الابطريق الحدس والتخمين ومعذلك فألذى يؤخذمن استكشاف تنابئا حمةسان ومنغذال هائل صارالعثور عليسه فى جزيرة بالقرب من دنتله يقال لهاجزيرة أرجو من آثار العائلة الملوكية الشالنة عشرة المذكورة هوأن المملكة المصرية امتدت حدودها فيعهد العائلة الملوكية الشالئة عشرةع اكأنت عليه في مدة الشائية عشرة وههنا حادثه غريبة مما يتعلق بهذه المدة تستحق الذكر وتستوجب أعمال الفكروهي أنه توجد فمافوق وادى حافه على القرب من القرية المسماة سمنه صخور وعرة المرقى رأسية الوضع على حرف النيل يوجد علها كأبات القلم المصرى القديم منقوشة على ارتفاع سبعة أمنارفوق أعلى ماتىلغه المياه اذاوصلت لاعلى درجة من الزيادة الآن ومن ترجم يعلم أن النيل كان في عصر العبائلة الماوكية الشائية عشرة والسالية عشرة اذابلغ أقصى زيادته يصل الى موضع النقش من ثلك الصخور واذا صم ذلك فان النيل كان قبل هذا العصر بأر بعين قرنا من الزمن يبلغ عند الشلال الشانى الىأكشك ثرعما بلغه في عصرنا هذامن الارتفاع بسبعة أمتار وهذه مسئلة غريبة الخبر تقتضي امعان النظر ولميصل لحلها العلملغاية الآن

الآن ولعل السبب في اختلاف ارتفاع مياه النيل هو مااعتنى بعمله فراعنة الدولة التوسطة من الاعدال الجسمة في ماء النيل بقصد الامتناع من عائلته والانتفاع بزيادته أو التحصين من عارات أعدا ألهم الذبن كانوا بتهجمون عليهم من السود ان بجعل هذا الشلال حصناطبيعيا ومانعاقويا من نزول سفنهم اليهم وشين الغارة عليهم ولكن هذا قول ينبغى أن نقف الديه ولا تتحارى عليه

وأما العائلة الماوكسة المصرية الرابعة عشرة فلاعلم لنا بحاله المطلقا وزعم بعض المتأخرين انها كانت معاصرة للعائلة النائشة عشرة وانها كانت مستولية على الافاليم المحرية من مصرحين كانت العائلة النائشة عشرة المعيد و بنافض هذا القول ما يظهر من تماثيل ماوك العائلة النائة عشرة التى وجدت بناحية سان وحفظت بخزائة الاسمار للمائلة الكائنة بولاق

ودليل ذلك كالا يعنى على كل ذى نظرانه لوكان ملوك العائلة النالثة عشرة مخصرين في العالم الصعيد لماصع انهم يضعون تماثيلهم في معابد الوجه المحرى ويزينون بصوراً نفسم ها كلجهة أخرى خارجة عن أيديهم الى قبضة دواة هي أشدا عدائهم وألد أخصامهم

وقد حكى الاسقف اوزيب أحد الختصر بن لتساد بخ مصر تأليف القسيس ما يتون ان العائلتين المال كيتين التاليتين وهما الخامسة عشرة والسادسة عشرة أصله ما من مدينة طيبة بجهة الصعيد ويوقت ان كانت ماول هاتين العائلتين جاعلين مقرم السكهم بهذه المدينة حصل بجهة الشمال من مصر حادثة من أشنع الحن التي ابتليت بها حادثة من أشنع الحن التي ابتليت بها

الديارالمصرية وبني ذكرها بهاعلى مترالاحقاب وهي انه بينما كأنت صنعة التمدن تترقى وتنكامل بمصرفى عهدالعائلة الرابعة عشرة وكانت تتعلق سائر الآمال بحسب جيع قرائن الاحوال بان الجعمة التأنسمة المصرية لاتزال آخذة فىأسباب التقدّم والاتقان مع غاية الامان والاطمئنان واذاباقوام لامجدلهم ولاتهذب عندهم نزلوامنجهة آسياعلى ثغورالديارالمصرية من الجهة البحرية (المسماة عندالمونان بالدلت اوهى المعرة) واغار واعلى حن فحأة على تلك النواحي يقتلون الاهالى ويسلبون أمتعة الهماكل ويستولون بالقهر والغلبة على جميع الافاليم البحرية من الملكة المصرية ومكثت مصرمسافة أربعة قرون من الزمن تقاسى شدائد عشمهم وتعانى أثقال ظلهم وملوكهاا لقيقيون مخصرون بافالم الصعيد يجاورهم هؤلاء الطغاة الذين يسميهم القسيس مانيتونف كابه باسم الهكسوس أى الملوك الرعاة وربما كان لهم عليهم المدوالدولة وكانوا فوقهم فى الحقيقة هم المالكين لامجرد مجاورين ولاسسل لنالعرفة ماحصل في مصرفي ذلك العصر من سوء الانقـــلابات ولاللوقوفعلى مااعــتراها بظهورهؤلاءالاجانب منشر الحركات وانماالمحقق من ذلك هوأنه لم يصل الينامن آثار هذه المدة مطلقا شئ يدلناكيف كانت حقيقة حال مصرفى عهد الفراعنة الهيكسوسين المذكورين ولاالىأى مآل آلت بهجة مصرالقديمة فى اثنا والمالمة الذميمة واذاكان الحال كإذكر فهده المدةهي مدة فترة أخرى اعترت قوة جسم التمدن المصرى القديم ووقعة كبرى عرضت الىمرة على حركه تأنس هذه البلدة بعدان كانتسائرة فى الطريق المستقيم فاختلت قوى الملكة عنى حن غفلة بها وان كان قدأ سبها الماوك الإوزور تازا فون ومن يلبهم على اساسات متينة فى الحقيقة وانحلت عرى الجعية المصرية فى هذه المدّة على الفجأة وان كانت وثيقة وانقطع تسلسل الآثار الاهلية واعترى مصر سكتة تفصيح عفر دها عما كانت مغمورة فيه من المسائب ويوضيح وحدها عما فاجا اذذ الذمن النوائب

وأماألمة ةالتي تلي هذه المذة فالطريق الموصل لمعرفة حالها التي كانت علمه كاينسغي هو النظرف الآثار الموجودة بخزانة الآثارا اصرية ببولاق والذى يتضممنها هوأن الديار المصرية فى عهد العائلة الملوكية السابعة عشرة كانت متوزعة بن عدةماوا طوائف متعددين وفنا ينهم متعادين كاكانت كذلك في عهد العائلتن الماوكيتن الخامسة عشرة والسادسة عشرةالسابقتن الاأنغاهب الجهل التي كانت مغية على أحوال هذه البلادمة مديدة وظلمات الظلم التي كأنت متعكمة فيهاعلى العبادعة ال سنوات عديدة أعقبها فى هذه المدة الجديدة ايام معمدة ودلائل تاريخمة مفندة وذلك النابجهة الصعندمع زبادة المحث والتعرى واستقصاء الفعر فكثيرمن المحلات التيهي يوجودآ ارالعائلتين المذكورتين من المطنات المنظفرلهماعلى أثر ولمنقف من حالهما على خبر بخلاف العائلة السابعة عشرة فانسا وجدنامن آثارهاف جله الاعمان المدفونين عقما يرجهة القرنة جاعة مرسة ودرجات بعضها فوق بعض من أرياب الوظائف العمومسة والمستخدمين المرية تدلعلى اله كانموجودا فى ذلك العهد سلك الجهة من الديار المصرية بملكة تامة ودولة منتظمة وكذلك كان يوجد بديسة تا يس (وهي مدينة ان) من الاقاليم المحرية عائلة ملوكسة أخرى من ضهن دولة الملوك الرعاة وهم فرقة حضرت الىمصر من الاقوام الذين يقال

لهم خبتاس (٤) المتوطنين بالسهول القريبة من جبل كورين المعروف عندالقدما بجيل طوروس أكرجيل الثورفي غلاتك ارمنه يبلادآسا الصغرى وكانوا يعبدون الصنم المسمى سوتيخ ولمتكن هذه العائلة الماوكية كاقى ماول الهيكسوس الذين وصفهم لناالمؤرخ مانيتون باقطع وصف يخربون البلاد ويدؤخون العباد بلعثرنامن آثارهم على ماهومحفوظ بخزانة الا مارالمصرية ببولاق ممايشهدبأن ماوا عدده الفرقة وان كانوا نزلواعلى الديارالمصرية واستولوا عليها بطريق القهر والغلبة الاانهم باستقرارهم بهاغلب عليهم حضارة القوم المغاو بين لهم وتمدنوا بتدنيم وأثرت الديارالمصرية بمافيهامن الفنون والصنائع والدين ومالها من المجد والمفاخرعلى عقمل هؤلاء الطغاة والملوك الرعاة فأجبرتهم على ان اتحذوا لانفسهم تماثيل هائلة كالمصطنعة للفراعنة المصرين السالفين ووضعوها علىسسل الزينة بهماكل مدينة سان التي هي مقرملكهم وأحوجتهم الى ان اتمعواطريق الكتابة بالقما القديم المخصوص بهاولاز التتزخ خهمشسأ فشبأحتى صاروامن المصريين والفراءنة الحقيقيين وتلقبوا مثلهم يابناء الشمس وفى الحقيقة كانت العائلة الملوكسة السابعة عشرة من طوائف الماولـ الرعاة وان كافوا قد جعاوا مدينة سان التي هي مقرد احكهم مدينة صنهم المسمى سوتيخ الحقيقية ووضعوا معبودهم هذا على وأس المعبودات

⁽٤) وهذا الاسم قريب من جديس أحدا سماء قبائل عرب الجاهلية الاولى وهم عادو غود وجرهم الاولى وطسم وجديس الدين قال المؤرخون من المسلمان المسلمان المسلمان المسلمان المسلمان المسلمان المسلمان المسلمان المسلمان كر بالقرآن الشريف اه

المصرية الجعولة في هيا كلهم الاانهم حيث المخفضوا من سة المعبودات المصرية الأصلية ولا ألقوهم الى الارض ولا ابطاوا عُمَا ترالديانه الاهلسة وكانوايساركون المصريين في عبادة أضنامهم فلا وجه لان يرى في مادة اعلاء صنهم فوق سائر الاصنام الامام رتبه العادة من أن مشل هؤلاء الاقوام الاجانب لما تصروا و بحضارة المله الإصلية تحضروا أرادوا بذلك ان يعطوا المرسة العليائصم اجدادهم ومعبود بلادهم ترقية لمقامه وزيادة في احترامه

واذا تقرّر ذلك فقدع مان مأتح دثت به الاعصبار وواثرت به الاخسيار من السبرة الخبيثة والمسالك القبيعية التي تروى عن ماول العائلتين الماوكيتين الخامسة عشرة والسادمة عشرة قدانقطع ملسالها بماتحقق من محاسبن الآثار وأحسن الاخبار المنسوبةللعائلة السابعة عشرة هذه فان الدبار المصرية في المهم وأرت من الم السعدم اروا والقسيس ما يتون من جهة واثبتته الا الرالواصلة اليناعن عهدهم منجهة أخرى مااستوجب حسن الثناء عليهم وبقاء الخبرالطيب عنهم فيمابعد وقدوصل الينامن كل من الطرفين المذكورين أسماء هؤلا والماول محاطين بحسن الذكر منوطين بماأثرعنهممن ما ثرالفير وأقوى الملامن ذلك على حسن سيرتهم وعلق منقبتهم هوأن فرعون مصرالا كبررمسيس الثاني الذى هوفى التواريخ ماسم سيزوستريس الاكبرأشهر كاسيد كرفيما بعدوهومن أعظم الملوك الفاتحين والفراعنة المصريين السالفين بعدان عقدمشارطة هدنةمع طائفة الخساس المذكورين هنا الذين منهم أصل العائلة الماوكمة السابعة عشرة هذه بعد مضى أربعمائة سنة من ناريخ دخولهم الديار المصربة اجرى بعدينة سان مراسم عيدعام بمناسبة عودرابع موسم قرنى من يوم بملك العائلة الملك كية السابعة عشرة المذكورة ومن قبيل التلطف واجرا الشعائر الرسمية بين الدول اعطى الى الملك سابيس الذى هوأ ول ماولذهذه العائلة بمصرلقب حد طائفته وسماه في مسطور عقد الصلح المذكورسيد قومه وبالجلة فان الديار المصربة في هذه المدة سواء كانت تحت ولاية ملوكها الاهليين وفي قبضة هؤلا الاقوام المتغلبين الذين كانوامن جهة بلاد آسيا عليها وافدين قد انتشت من مطبق غفلتها واستيقظت من طول نومتها وامتلائت شواطئ النيل من الجانبين في اثناء تلك المدة من أنواع العمارات وأصناف الآثار والبنايات مايدل على ما كانت عليه البلاد حين ذمن الرفاهية والتمدين وان كان لازال يظهر عليه علامات غلية المتغلبين وشعائر فتح الفاقعين

قدعلت ما قريا من ان الملك رمسيس النانى بعداً ربعها له سنة من ار يخ ولاية ماول طائفة الحيتاس على مملكة مصراعاد عارة مدينة سان التي هي مدينة الصنغ المسمى سوتيخ من جديد وما أبداه هذا الملك من التلطف والمراعاة لاول ماول هذه الطائفة ولاول من أحدث عبادة الصنغ المذكور بقطر مصر وأثما ماول مصر المنعصرون بجهة الصعيد المعاصرون للعائلة الملوكية السابعة عشرة فلا يحنى انه لايوافق طبيعتهم مداراتهم للعائلة الملوكية السابعة عشرة فلا يحنى انه لايوافق طبيعتهم مداراتهم ولا يليق بحالتهم مراعاتهم بحسب مالا بدمنه من معاداتهم والحقد عليم الناشئ من من احتم الهم على علايتهم و ثن الغارة على بلدتهم ولذلك الناشئ من من احتم الهريقين وقائع حربية غيرطو يلة المدة وان كانت من أشد الوقائع كانت في اللهزية على طائفة الرعاة وكان بها ذوال ملاسكهم أشد الوقائع كانت في اللهزية على طائفة الرعاة وكان بها ذوال ملاسكهم

وتفريق انتظام سلكهم وذلك انه قدائدب لقتالهم وحاصرهم فداخل فتت بملكتهم ملك مصرا لمسمى بالفرعون اهميس اواموزيس وكان أشهر فراغنة دولة الصعدفى ذلك الوقت فغلبت القوم الاسيون وكانوامن قبل همالمتغلمن وانتقل أكثرهم الىماوراء البرزخ الكائن بمناليحرين بحر القازم والعرالا بيض المتوسط وارتحاوا الى بلادا سمالا وطانهم الاصلسة وبتي بعضهم ببعض الجهات المصرية فاقطعهم الملك اموزيس بعض الاراضى التي كأنت ايدى اسلافهم لمزرعوها ويتعيشوا من تمراتها وبزوال ملكهما نتهتمة الضنا الني لميزل ذكرهاعلى الدارالمصرية بعود بالخزن والائم ولازالت تحكتب في صف نواريخها باسطرالدم وبنصرة الملك اموزيس عادكرسي الملكة الذى كان قدأسسه فى سالف الزمان الملك مىنيس الىحوزةذويه ورجعالى يدمستحقيه ولماخرجت طائفة الملوك الرعاة منمصر لميرجعوا البها ولاتلاقوامع المصريين انىمزة الافى الوقائع التى شهدوهامعطائفة الخيتاس فيمابعدني اثناء محارياتهم معهم وأمابقا بإهذه الطائفة الذين تخلفوا يتدبيرا لماك اموزيس فيعض الجهات المصرية فقد تكونت منهم قسلة تزلت بشرقى الافاليم المحرية من مصرواً قاموا سلك الجهة نظير بى اسرائيل الاانه لم يكن الهسم نظير مافى التوراة من سفر الهجرة الاسرا ليلية ولاشك انهم همطائفة الاغراب السأكنون لغاية عصرناهذا على جوانب بحمرة المنزلة ويعرفون بماامتاز وابه عن غيرهم من قوة الاعضاء وهيبة الوجوه واستطالتها ولاينبغى لناأن نغفل هناعن ذكرأن يوسف بن يعقوب أحدانيا بناسرائيل انماجي بالحالد ادالمصرية بحسب الظن القوى والتخمن الجلي في عصر الملوك الرعاة المذكورين وأن قصة رحلته

المطربة وسيرة اقامته عصر المجية المقصوصة في ضمن سفر الخليفة من التوراة الماكان مكان واقعته امقر عملكة أحده ولا الماوك وسدان حصولها احدى ها تسك الدول الاجنبية التي كانت متغلبة في ذلك العصر على بعض الاقطار المصرية فلم يكن يوسف بن يعقوب وزير الاحد الفراعنة الاصلين ولا فاز بالقبول لدى أحد الماوك الاهلين بل انمانلقاه والى أعلى المرانب رقاه ملك من الماوك الرعاة الذى هومن ابنا سام ولدنوح منه وكلاهمامن جنس واحد أصله وفصله

وهذا آخرعهدالدولة المتوسطة أوعصرا الحاهلية الوسطى وفى ظرفهذه المتة البالغة ١٣٦١ سنة التى مكتهاهذا العصروذ كرنا تاريخها بوجه الاختصار قد توالت على الديار المصرية وقا تع عديدة و تعاقبت على أحوالها انقلابات شديدة و محصل ماحصل لها فى اثناء تلك المدة ان الدولة المتوسطة المذكورة التى بداطالعها واستهلت مطالعها بظهور العائلة الملوكية الحديث عشرة تر سامصر فى مرآة الحوادث فى المتداء هذه المدة حائرة مترددة ومحتله النظام متقلقلة كالنما خرجت من اغارة أجنبية اعترتها وكذلك فى الحره المتناز المناز عن مترددة ومحتله النظام متقلقلة كالنما خرى محققة ولكن ما أثر عن هذه المدة المذكورة من الآثار المأثورة كحيرة موريس ونواويس جهتى هذه المدة المذكورة من الآثار المأثورة كحيرة موريس ونواويس جهتى محسن وأسبوط والتماثيل الهائلة الموجودة بمدينتي سان واسدوس من حسن وأسبوط والتماثيل الهائلة الموجودة بمدينتي سان واسدوس طرفي هذه المدة المذية المذين كانت مصرفهما في حالة الاختلال وتعلم اكذلك المام أخر من العظم الحقيق وحسن الحال أسعد طالعا وأجهم مطالعا

﴿ الباب الثالث)

فيا يتعلق بالدولة المصرية الحادثة اوعصر الجابهلية الاخيرة

وهوعبارةعن تاريخ مصرمن أقل عهدالعائلة الملوكية الثامنة عشرة الى الحادية والشبلا ثن بحرد أن تم طرد طائفة الماولة الرعاة من الديار المصرية واذابهاظهرتمن أقلعهدالعاثلة الملوكية النامنة عشرة بأقوى مظهر واقتخرتأعلى منخر بمالم يتفق لها فيما بعدعلى ممزالاعصار (وذلك في سنة ٢٣٢٥ قبل الهعرة اعنى سنة ٢٠٢١ قبل الملاد) وهذه هي المزية التي امتازيها هذا العصر عاسواه وفضلة السبق التي فاقبها على ماعداه فأن مصرفى ظرف بعض سنوات قلائل جبرت خلل تغلب طائفة الهيكسوس علها وتلافت ماخنته بدالمسائب فى تلك المدة علها فترى في هذه المدة الحديدة جوانب النبل قدامتلا تثانيا بالهماكل الدنبية والعمارات الاثرية من السداء الصرالا بيض المتوسط الى حد جب ل البرقل وافتحت طرقات حادثه لتحارة وبلغت الزراعة والفنون والصناعة الى درجة عالمة ومرسة ساممة وحلت دولة مصرالسساسة في ذلك العصر بالنسمة لسائر الدول الموجودة في الدنيا المنزلة القصوى وانفردت من الشوكة الملكمة والسطوة الاهلية بالمنصة العليا فاستولت على الاقطار السودانية ومن طرفهاأ رسلت الهاالولاة واستعملت علىهاالعمال وكذلك منجهة الشمال امتلكت سائرا لجهات وتعونت الحبوش المصرية في بلاد المزويو تاميا (وهي ما يعرف الآن بالحزيرة) بن دجلة والفرات و بقت منها في القلاع

څ.

والحصون الجنودالمصربون علبها يحافظون ولهايضبطون

وقدد كرنافي اسلف اسم أول ملوك هذه العائلة الملوكة الشهيرة والدولة الكبيرة وهو المك اموزيس وبعض ماحصل بهمته من انقاد الديار المصرية من يدالظلة المتغلبين عليها واخراجهم منها من غير رجوع اليها وفى الواقع ونفس الامر ما بلغته مصرفى هذه المدة من درجة الشوكة التي لامن يدعليها ومرسة الفغرالتي لم يتفق لدولة من الدول ان ترقى اليها قدبدت بشائره وظهرت مطالعه من أول حكم هذا المك فانه لم يقتصر على تطهيراً وطائه من دناسة هؤلا الاقوام الاجانب فقط بل جدفى المسيرورا واخترق بعسكره داخل اقليم فلسطين وكذلك من جهة الجنوب تعبق بجنوده الى داخل بلاد وانشأ هامن جديد بل زاد عليها بما أحدثه بالانشاء والتجديد احساء لشعائر واعتناء ما آهة اجداده السالفين

وتتضع قضية ما أجرته الدولة المصرية حينئذ في علاج جروح البلاد من المجيل الالتعام وسرعة الالتئام بما ظفرنا به في علية الكشف والتفعص عن الآثار للمصرية القديمة من الحلى والمصاغات البديعة التي أمر بصياغتها الملك اموزيس المذكور لتعلية جشة والدته الملكة عاهو تيب بعدموتها ووجدت داخل تابوت مع جثتها المصبرة في جلة الجئث المصرية القديمة المصبرة المعروفة بالموميات وحفظت بخزانة الآثار المديرية القديمة بولاق فلم يكن في ضمن الاشياء النفيسة الموجودة بهامن الآثار ماهو أبدع صنعة ولا أرجح برهانا على تقدة ما لننون والصنائع بمصر في وقتها منها فن جلتها سلسلة طويلة من الذهب وقلادة صدرية مثقبة وتاج عليمة تثالان من الذهب

الذهب وسيف مسقط محلى بحلية من الذهب ومن اطلع على هذه الامتعة النفيسة صعب عليه أن يصدق اله بوقت ان خرجت من معامل الصياغة بمدينة طيبه حكائلة أجنبية أودت بها ونازلة فظيعة نزلت علما

والذى خلف الملك اموزيس المذكور على سرير المملكة المصرية هو الملك آمونو فيس الاولوف مدته كانت مصرلم تزل أيضا عبل لتوسيع دائرة حدودها من جهتى الشمال والجنوب فان الا ثار دلت على ان الملك آمونو فيس المذكور رحل مجنوده الى الشام و بلاد السودان

مُخلف الملك آمونوفيس الملك توتميس الاول وفي عصره لم تزل اطماع مصر متبعة لما اذ المدالاية بية (بلادالايج) فان الملك توتميس الاول المذكور سارالهامغا في المجنوده ورجع منها منصورا وكذلك اشتهرهذا الملك بغزوة أخرى هي أخطروا فخرمن الاولى وذلك انه كان يوجد في ذلك العصر فيما ورا اقليم فلسطين وأرض كنعان في وسط السهول العكانة بيزدجلة والفرات طوائف من الملل متحالفون يسمى مجموعهم في الكتابات التي بقيت في ضمن الآثار المصرية القديمة باسم الروتونو وما أفدناه فيما نقدتم في ضمن الآثار المصرية القديمة بالما المنافى حق طائفة الروتونومن انه لم يكن لهم أراض محدودة ولا اتحاد كلة لدولة تسوس أمورهم معلومة والمما كان بأيديهم بعض مدائن منيعة كدينة بينوى ومدينة بابلوكان كثير من قبائله مع ذلك هائمين في جهات حدود بلادهم الغير المعلومة حتى انه لم يكن لتلك البلاد اسم ظاهر تميز به عن غيرها فانها وان كانت عبارة عن جموع بلاد الميزويو تاميا (أى الجزيرة بين دجلة والفرات) وعن اقليم بابل و بلاد بلاد الميزويو تاميا (أى الجزيرة بين دجلة والفرات) وعن اقليم بابل و بلاد بلاد الميزويو تاميا (أى الجزيرة بين دجلة والفرات) وعن اقليم بابل و بلاد بلاد الميزويو تاميا (أى الجزيرة بين دجلة والفرات) وعن اقليم بابل و بلاد بلاد الميزويو تاميا (أى الجزيرة بين دجلة والفرات) وعن اقليم بابل و بلاد بلاد الميزويو تاميا (أى الجزيرة بين دجلة والفرات) وعن اقليم بابل و بلاد

الاثور (وهى بلاد كردستان الآن) كأن يعبرعنها بطريق التعميم باسم هذا الاقليم الاخمير فانقلت ماالذى حل اللك توتميس الاتول على ان اخمرق بجنوده الصحارى الفارقة بن وادى مصرو بلاد العراق قلت لاأ درى وانما المحقق لناولابدهوأن كلامن وادى العراق وأقطار السودان فدتأثر باآثار أثقال الجنود المصر يتبدليك ماوجد بنواحى الفرات وجهات أعلى النيل من الالواح الحجرية التى تركها هناله الملك يوعيس الاول منقوشة بالقلم المصرى القديم دلالة على ماحازه من النصر وتذكارا لمافاز به من الفغر بوقت وجوده فى تلك الجهات واذا كان الامركا بوضع فقد ظهر أن عصر الملك توتميس الاول هذا كان عصر تقدم وحث للبلاد على السبق في طريق المجدالتي كانت قدأ خذت تسرفيهامن قبله فان مصرمن أول عهدهذا الملك أخذت فىالترقى بأعلى همما والطيران فى جوّالتقدّم بأقوى أجنعتها وبعد أنكانت يطبع فبهاا لاجانب فيفتحونها ويتغلبون عليماصارت فى هذا العصر دات سطوة تفتح هي بها الاقطار وتشن الغارة على غيرها من الامصار وحكم الملك توتميس الاول احدى وعشرين سنة ومات فترك سرير الملك لولده توغيس الناني وفي مدة حكمه تم المملكة المصرية دخول الاقطار السودانية تحتطاعتها كايستدل على ذلك بما يقرأ على الصغور بجهة اسوان من الكتابات القلم المصرى القديم من أسما الامراء ولاة الاقطار الحنوسة من طرف الدولة المصرية وهكذا كان ف ذلك الوقت لقب العسمال الذين كنوا يتولون حكومة ماورا الشلالات مالنسابة عن الفراعسة السالفين والظاهرأت الملك وتميس الثانى لم يكن فيماعدا ذلك من الملوك المجاهدين ولمامات الملك وتميس الشانى تولى الملكة من يعده أخوه توتيس الشالث

وكان بحسب الظن يوقت ولينه طفالاصغرا فكفلته أخته المسماة هاتازو وكانلهاتشبث بالتداخل فموادا لل والعقد بالملكة فعهدالملك السابق وكأنت مدةم باشرته الادارة الملكة بطريق الكفالة من باب التعدى الحقيق فانهاا قامت تستبدنا لملك دون أخيهامة قسيع عشرة سنة وكانت مدة حكمهافى الجله ذات بهجة ظاهرة ومن الكلمات الاستقصائية التي لامنىاقضةفيها والقواعدالتـاريخيةالتىلااستناءلها انهمتى وجدللديار المصرية ملك علاشانه فى العالم بالفتوحات وارتقت مرتبة دولته بين الدول بماصارله عليهامن التأثيرات فأندلا بدوأن كون لهآثار جلسلة من العمارات وما ترجيله من المبانى والتشييدات تدل على مله للفنون الظريفة والصنائع اللطمفة وقدكانت الملكة هاتازومن هذا القسل فان من جسلة آثارها الشهيرة كلامن المسلتين الموجودتين بإطلال جهسة الكرنك ولم تزل احداهما كائمة على حالهالغاية الآن وقد دلتنا الكتابات المسطرة عليهما بالفلم المصرى القديم على ان الملكة هاتازو انشأت هاتمن المسلتن لمقاءذكر والدها الملك توتمس الاول

ومن النقوش الافقية المنبقة على أسفل المسلة القائمة بمعلها من جوانبها الاربعة يوقف على بعض فوادر لابأس بذكرها منها ان رأس كل من المسلمين المذكور تين كان متوجاها كليل لطيف هرى الشكل من الذهب المفتم على الاعداء ومنها ان مدة انشاء كل أثر من هذه الاثر بن من حين الشروع في استخراج هرممن جبل اسوان الى أن تم عله كانت سبعة أشهر وبالوقوف على هذه الدقائق بعلم ما حصل من المشقة في نقل هذا الجسم العظيم من معدنه واقامته منتصبا في موضعه وهو يبلغ ثلاثين مترا ارتفاعا معدنه واقامته منتصبا

و، ۲۷٤۰٠ كيلوجرام وزما (والكيلوجرام ۲۰ درهما تقريبا) ومن أثارا لملكة هاتازو المذكورة أيضاالهيكل المعروف بالدير المجرى عدينة طيبة الذى يوجدعلى حيطانه ذكر الغزوات والوقائع الحريسة التي حصلت منهافى مدة ولايتها منقوشة بالقالم المصرى فان عليما تصاوير عفاية القدر بديعة الصنعة عجيبة الافراغ يظهرمنها المطلع عليها صورة ساش الهمآت والاحوالالتي حصلت عليها غزوة توجهت بعزم هذه الملكة الى بلاديقال لها بلادالبونت من جنوب جزيرة العرب ولكن عرض على هذه العمارة الاثرية فى بعض مواضع منها بعض اللاف وتعوير هوبالتحسر عليه على الدوام جدير ولهذا المانع لم يتيسرلنا الوقوف على حقيقة تعين الوفائع التي ظهرت فبهاشجاءة الجنود المصرية من هذه الغزوة وانما المعاوم من التصاور التي ظفر نابها مصورة على حيطان حجرتين صارات كشافهما أخسراهوان النصرة في هذه الغزوة كانت العساكر المصريين فانه يوجديها صورة قائد الجيوش المصرية بتشل بحضرته فالدحيش العدوف هشة التضرع والخشوع وصفته أغسراللون ذوضف أرمن الشعرطويله تنزل علىكتفىه وهوأعزلالالاحعلمه ومنخلفه زوجته وابنته كلتاهما فيصورة شنبعة وحالة نشبعة وهيئة ذسمة جدا ينفرمنها النظر ويقشعرا منهاالشعر قداعتني المصور المصرى الذي صورها بافراغها في قالب من الفن في معناه حسن وأبدى في اشداعها من الحذق والمهارة ما لا يظن فأنك تشاهد فىذات الصورة من كلواحدة منهماعضلاتها مسترخية والخاذها متوزمة وقداضاف البهاحدذق المصور في بعض مواضع من الجسم بعض زوائد قبعة المنظر تفصع عن انطواء المسمعلى مرض منفر تمرى

فى ناحمة أخرى تصاور ثانية بهااشكال سفائز من السفن الحربية المصرية يشحنها رجال من القوم المغلوبين بأنواع الاسلاب التى سلبت بوقت الحرب عنهم وأصناف الغنام التي أخدت من بعد القبال منهم فترى في احدى الجهات يوسق بالسفن من الحموا نات الغريسة كاررا فات والقرود والمحور وفى جهة ثانية من أنواع الاسلحة وسيائك النعاس وحاقبات الذهبوف أخرى يحمل الى السفن أشحار تامة الخلقة والنا محفوظة الحذور في داخل صناديق ممتلئة طينا ولعلهامن أنواع الاشعار السادرة الوجودوأغربس ذلك وأعجب وأولى بالتأمل فمه وتحديق النظراليه هوذات السفن فانها تظهرالناظر كسيرة الحيم عظية الحرم متينة التركيب والعماره تتحرّك ارة واسطة الشراعات وأخرى المحاذ فوعلى سطعها طوائف كثرةمن الانفاراليمرية وللهدر المصورالمصرى الدى صاغ جسمها وافرغ في قالب المسناعة رسمها حسث ابان عنهاته وضع صواريها وشراعاتها وأوضع حتى عن كمفة عقد العراوى في حيالها الحامعة لاجزائها بعض ابعض مع زيادة عددها وكثرة عددها حتى أعلنا علما تاما كمف كنت في تلك الاعصار قبلأربعة آلاف سنةهنة السفن البحرية وحالة الاساطيسل الحربية المصرية وفي حجرة أخرى من حجرات الهكل المذكورتري من التصاوير ماهولس دون ذلك اهمة ولااقل منه فائدة ولاجاذبية من أشكال فرق العساك المصرية آيبة من السفرية تسير من أنواع السرالجهادية بقدم الهرولة العسكرية داخلة مدينة طيبة وعليها بشائر الانتصار وشعائر الاقتخار من بعد طول الغيبة وفى قبضة كل عسكرى منهم بينه اماريح أوبلطة وبشماله فرع نخله اخضراشارة للإنتصار وشعارا للانتخار يقدمهم

طائفة أرباب الفن يذقون امامهم النوبة الجهادية الحاسية من مجوع الصفافعروالطبول والمزاميروبجا نبهم الضباط العسكر يةعلى مناكبهم الاعلام المصرية مكتو باعلى اعلاها اسم الملكة كفيلة الملك ف ذلك العصر بمصر المسهى البهاأمر النصروالفنر وبالجلة فان الملكة ها تازو المذكورة جدرة عرشة الاختمة لاعمان عائلتما التوعسة مستحقة أن تحسب فحلة أكأر فراعنة الدولة المصرية فانمنزلها لمتكن دون منزلتهم ولادرجتها قحت درجتهم فيماأثر بالديارالمصرية عنماوك العائلة الشامنة عشرةمن الما ثرالجسدة ولميزل ذكره منتشرا في سائرجها تهامن المفاخر العديده التي تمكن بهاذكرها وتخلدبها أثرها وقدذكر نافيا تقسدم انهااستيدت مالشوكة الملكمة واختصت التصرف فى الدولة المصرية مدة سع عشرة سنةولم تتأخر عن ذلك يتقليدا خيما توعيس الشالث بالولاية الفرعونية بل لمتزل تلى موادًا لحل والعقد وتتوجه البها توجهات السعدف ذلك العهد كاكانت كذلك من قبسل في عهدا خيما الاول توعيس الشاني الى ان ماتت وتركت سربرا لملك خالسالاخيها توتميس الثالث الذى كانت قد تعدّت فسه علمه وسمقته وانكان فى الحقيقة حقه المه

والاقرب المعقوق قبل العقل هوأن الملك توغيس الشالث أيضا كان أولى بأن يلقب بلقب الاكبرمن كلمن ولى دولة مصر من الفراعنة السابقين وقاد الديار المصرية لطريق الجدو النفيروالنصر من الملوك الولين فان مصر في ايامه قد بلغت من الشوكة أعلى درجة الحظوة وانتهت لاقصى اوج السطوة فكان في داخلها قوة عسكرية من أهلها منتظمة التراتيب متبصرة في العواقب تحوط تقدمها وتضبط أمر ها وتحفظ فها الامان العام متبصرة في العواقب تحوط تقدمها وتضبط أمر ها وتحفظ فها الامان العام

وتلاحظ دوام الاطمئنان والانتظام ولذلك أنشئها فىذلك العصرمن الآعارالعظمة والعمارات الفغيسمة شئ كثير بوادى المغارة ومدينة هلىو بوليس (ناحمة المطرية على القرب من القاهرة) وفي مدينتي منفيس وطسة و بمدينة أومبو (ناحية كومأومبو باقليم اسنا) وبجزيرة ايلفنتن وبلادالنوبة وفى الخارج صارت دولة مصربين الدول الاجنبية بماحازته من الظفر بسائرالملل البعيدة والقريبة هي الحكم الذي يرضى كلأحد بحصومته والقاضى الاعلى الذى بذعن كل خصم لقضيته وازدادت فتوحاتها فى ذلك العصر يبلادالسودان وامتدت ولايتهاهناك صيفة تشتلعلى بيانعة عديدة من الولاة الذين كان لهم التصرف والسدالعلنافى أمورهذه السلادمالنامة عن الملك وتمس فى مدةدولته وكذلك في أثنا وتلك المذه توجهت من مصر السفن الحربية والاساطيل المصرية الىجزيرة قبرص فاستولت عليها واستمرت الغزوات وتسلسلت التجريدات بعضها ورابعض مدة ثمانى عشرة سنة الى بلاد آسساحتى أدخل الملك توقيس تحت طاعته بعدتلك المدةسائر بلاد آسما الغرسة وفى مدة حصكم هذا المال الناخر صدق على حال الديار المصرية ماعبربه بعض شعرا وذلك العصر من العبارة الشعربة حث قال مامعناه (وساغ لمصر فى هذا العصر أن تضع حدودها حيث شاءت التهى وفى الحقيقة كانت قد استدت سلطنتها واشتملت مملكتها فىذلك العصر على الملاد المعروفة بالد الحشة الآن وبلاد النوبة والسودان ودبار مصر الاصلية والشام والجزيرة بين دجاه والفرات وبلادالعراق العربي وكردستان

وأرمنه وبعدأن حصكم ترغيس الشالث مدمسيع وأربعن سنة يستعدها من تاريخ موت أخيه توغيس الشاني أدركته الوفاة فترك دست المملكة المصرية لحفيده الملك المونوفيس الساني على حالة من السطوة ونفوذالكلمة بينالدول ودرجة منالشوكة والمهابة بين الملل لمتعهد لهافيماسيق قط وقدخاله على ملك مصرا لملك امونوفيس الشاني فأقام فيهعشرسنين غاللك وتميس الرابع فأقام فسماحدى وثلاثن سنة وكلاهما كانت همته متحهة لحفظ ماتركدله سلفه الفاخر من الفتوحات الجسيمة وطريق تدبره وسساسته سالكة نحوضيط تلك المملكة المتسعة العظيمة ولقدنجيركلمنهمافي الحصول على هذاالغرض الجزيل واستحقأن يني عليه بذلك فى التار بخ الثناء الجيل وأمّا الملك المونوفيس الشالث الذى جاءمن يعدهما فلم تسرله نظير سعدهما بلكان عصره عصرالفتن العديدة والمقاومات الشديدة كايستدل على ذلك بماهو منقوش ولازال بقرأ واضما لغاية عصرنا هذا على تاج هيكل الناحية المعروفة بالاقصر واشتهرت أيضا بلقصر بجهسة الصعيد من مدح هذا الملك نفسه ينفسه حيث يقول مامعناه انه هو الاله الكبيرا لمسمى هو روس (الذى هوعبارة عندهم عن شمس الرسع بين الشموس) وانه هو الثور ثديد البطش الذى دقرخ بالسسف طوائف المتوحشين وملك بلادهم وفزق شملهم وأبادهم ألاوهوملك القطرين وولى أمر المصرين المحدة والصعندوالسندالمالك المطلق التصرف وان الشمس وضارب رقاب ولاة الامورالكار ورؤسا الاقوام فىالاقطار لابلدة من البلدان قاومته ولادولة من الدول صيرت أمامه بلسار في سائرا لاقطار جامعا

شمل الانتصار كالاله هوروس ولد الالهــة ايزيس وكالشمس فىجؤ السماء بذل مصونهم وخرب قلاعهم وحصونهم وكافت جميع الملل تأدية الحزية لصربشحاعته ألاوهو سلطان البرين وأمرالع المن (أسا وافريقه) وابنالشمس اللهي وسيقول أهل الساريخ اذا الفعت لهم سرةهذا الملك عاية الوضوح انهذا المدح لم يكن من باب المبالغات فات الملك امونوفيس الشالث هداكان فالواقع ونفس الامرملكاذا وقارومهابة فى زمن الحرب صاحب بصيرة وحسن سياسة فى زمن الصلح لم تتنازل دولة مصرفي أيامه عن عالى منزلتها ولم ينقطع أدنى شعاع من أشعة شهرتها ولاانطفأشئ من أنوار بهبعة جنودها وقوتها وبرهان ذلك ماعثرنا علمه مماهو مسطور على دائرة بعض تمائيل جعلانات كبرة ألحم من الات الرالمصرية القديمة المحفوظة بخزانة بولاق صورة منها تصرّح بأنّ دولة الفراعنة في عهد الملك امونوفيس الشالث المذكور كانت ممسدة الحدود من الجسزيرة (بين دجلة والفرات) الى نهاية بلاد الكارو من مملكة الحبشة وفي أثناء ماكان الملك امو نوفيس الشالث يثبت اقدامه فيماأورثوه من الملك اسلافه الذين سبقوه ملا جوانب النيل أيضا بالآثار المتازة بين نظائرها بالنفاسية والشهامة واتقان مسنعة النصاوير التيهي متعلية بها ومحتوية عابها أنهاما يوجد ببلادالسودان من هيكل جب لالبرقل الذي هومن حسن مسنعته وكذلك الهيكل الموجود بناحية سوليب بالترب من الشسلال الشالث حيث هوأيضا من غريب بدعته ويوجد كذلك من آثاره الدالة على حسن تذكاره بجهة اسوان وجزيرة المفنتين وجبل السلالة

(باقليم اسنا) وفي ناحية الكاب (بجهة طره على القرب من القاهرة) وفى الهيكل المعروف بالسيرابيسية (أى معبد الاله سيرابيس) بمدينة منفيس وبجهة سريوت القديم (بعث جرزة جبل طورسينا) وهوالذي زادالزبادات العديدة من العمارات الجديدة الي همكل الكرنك وأحدث الخز المضاف الى هسكل الاقصر عماهو الآن مدفون تحت أسفل دور القربة التي لمتزل معروفة الىالآن بساحية الاقصر واشتهرت بلقصر وألوالحاح ويقال أيضاانه هوالذى أنشأعلى شاطئ النهل الايسرتجاه الحية الاقصر العمارة الدينية التى يذكر أنها كانت من أعظم الآثار القدية المصرية وقد تخربت الآن بأسساب لامعرفة لنابها ولمييق من آثارها الاالصورتان المهولتان اللتان كانتاموضوعتين كإيقيال احداههماعلي يمن الداخل من ماب هذا المعمد والاخرى على يسماره وتعرفان الآن عند أهل مصر المتأخرين بالصنات ولغاية سنة ٥٩٥ قبل الهجرة (سنة ٢٧ بعد المسلاد) كان هذان المثالان العظمان اللذان هما فى الحقيقة عبارة عن صورة الملك المونوفيس الشالث المذكور لم يلتفت الهمائظر الواردين والمتردين كسائر الآثمارا اصرية القدعة والعمارات الاثرية العظمة المنتشرة سلك الجهات الى أن أتفق أن حصلت زلزلة فى الارض بذلك الوقت فأسقطت أعلى احداهما وبقت فاعدتها قائمة ف محلها ولوحظ ان فاعدتها هذه متى اسلت بالندى الساقط عليها في صبيحة النهارسع منهاصوت مستطيل عندشروق الشمس وكان يفدعلي وادى النبل ف ذلك العصر كشرمن السساحين المونانين والرومانيين فقضوامنها العجب لهذا السبب وتؤهموا في الحال ان صورة الملك المونوفيس هذه

هى صورة ممنون أحدموضوعات عباداتهم الاهلية وبعض أشخاص معبوداتهم الخرافية يهدى عندشروق الشمس السلام ويبدى النحية والاكرام على حسب زعهم الفاسد وتوهمهم الكاسد الى والدته الالهة المسماة أورور أى الفعر (من جلة آلهتهم الوهمية ومعبوداتهم الصخية أيضا) ولهذه الا مار الخيالية والواقعة الاتفاقية يرجع سرّ ما يوجد على سيقان هذين المتالين من الكتابات العديدة والاساطير القديمة الحسيرة الموجودة علمهما بالقيلم اليوناني والخط اللاطبيق الروماني وقد علت حقيقة الحال فلاموقع للتشبث بالحيال

وقد خلف امونوفيس النّاك ولده المسمى امونوفيس الرابع وساراً يضاعلى سيرة اسلافه الاولين واقتدى بقدوة آبائه السالفين وبتضع أمرهذه المادة كذلك بمايرى في مقبرة تل العمارية (باقليم المنيا) من النقوش المصورة والرسوم الظاهرة بتلك المناحية حيث بشاهد فيها صورة الملك المونوفيس الرابع هذا قامًا على عربته يليه بنائه السبع بقاتلن معه وكلهم مدوس تحت سنابك خيلة أجسام رجاله من أهل آسيا المغاوبين لهسم في بعض وقائعهم الحربية غيران الملك المونوفيس الرابع المذكور لم يخده الله سبحانه من حسن السياسة والتدبير بمايضاهي رفيع مكاتم من الشجاعة فأنه كان قامًا به من حية الدين وعي البصيرة واليقين ما حله في كثير من الاحوال على ان جاء بمالا يليق فغير ديانة آبائه السالفين وكان بحسب فانه كان قامًا به من جية الدين وغي البصيرة واليقين فعد وفض ديانة الظن أقول من تجارى على ذلك من الفراعنة السابقين فعد وفض ديانة الصنم المسمى آمون وكان أعلى المعبودين بحد ينة طيبة عندقدماء الصريين لم يزل محترما فيها مدّة مديدة ومعهود العبادة العامة من منذ المصريين لم يزل محترما فيها مدّة مديدة ومعهود العبادة العامة من منذ

سنوات عديدة واستبدله بالمعبود المسمى ادان (أى الكوكب الساطع) قال بعضهم وأظنه أقرب للصوابانه هوأشبه بمعبود اليهود وسائرأ رباب الديانات من بنسام بن وح ببلاد أسميا المسمى آدوناي (بتشديد الساء الاخيرة منه) أى المولى المعبرعنه عندهم بعبارة أخرى من الاسماء المقدسة بياهوأيضا وتصلب هذا الملك في تنفيذ أغراضه بهذا الخصوص حتى أذ غراسم نفسه فبعدأن كأن شيت اسمه على الآثار ولذظ امونوفيس الذىمدلويه الحقيق فى أصل اللغة المصرية القديمة رجمة آمون صارلايذ كرالابلفظ خوانادان (ومعناه حرفيا بهجة الكوكب) وكانت عاقبة هذه الجراءة في مادة الديانة المصرية وتبديل العقائد الاهلمة مشؤمة الطالع على الديار المصرية حسث ترتب على ذلك ان اعترت عوارض التلف والافساد لبعض مواضع من الهياكل القديمة والعمارات السالفة ولماأراد الملك المونوفيس المذكورأن يحتط مدينة جديدة (وهي الكائنة بموضع تل العماريه) لتكون تحتامستجدا للدولة المصر بةبدلمدينة طيبة زال بعض بهجة ددينة طيبة المذكورة ونقصت عماكانت فممن العظمة القديمة والظاهرات أتمخوا بادان التيهي والدة فرءون امونوفيس المذكور وكانت لمتزل حية الذكر عزيزة الفكر ف ذهنه مدة طويلة بعدوفاتها كايدل على ذلك حال مقيرة ناحمة تل العمارنه . كان لهامدخل في احصل على النعباة من سديل العقائد المصرية القديمة فىعهدولدها وذلك انهذه الملكة لم تكنمصرية الاصل فانهامصورة بناحية طيبة بجهة أتوحد وردية البدن كنساء بلادالشمال وتوجد على صورة الجعلان المحفوظة بخزانة الآثار المسرية ببولاق السابقية الذكر

منصوصا بأنهالم تكنمن ذرية الملوك وان والديها من الاغراب حسث ان أسماءهمالم وجدلهاأ صلاشتقاق فى اللغة المصرية القديمة ولعل الملك امونوفيس الرابع المذكورا نمااتخذله الهاغ مرالمعهود لغياية ذلك الوقت فى بلاده بدسيسة العرق وسريان الاصل السارى اليه منجهة أمه ففعل فىحق اله اسلافه منجهة الام وهوالاله ادان ماكان قدفعله طائفة الهكسوسمن قبله بالنسبة لمعبود آياتهم المسمى سوتيخ الذى تقدم ذكره وعافعاه فرعون امونوفيس المذكور منسوء التدبير بتبديل الديانة المصرية أخذ يظهر عصر من ذلك العصر عصبية أجنيية تشافس الاهالى الاصلية ولعل بذلك تتأول قضية مايوجدمن التصاوير بناحية تل العمارته من رسم هذا الملك على غميرهيئة التقاطيع المصرية وحوله صور جماعات من أرباب المشاصب يظهر أنّ المصوّرين من المصرين فى عصرهم صوروها على هيات غرية الشكل كهنة ذات الملك ثمانه بعدأن تناوب كرسي المهاكمة المضربة من غيرست الملك عدة فراعنة معدودين في جلة ملوك العائلة الشامنة عشرة خامل الذكرآ ثارهم لست بعظيم شيَّجا الملك هوروس وبه عاددست الملك ثانيا لمستحقمه من أهل بيت الدولة وتوالى عليه من بعده افراد آخرون من أهله الااله بظهوره على كرسي المملكة الفرعوشة فامت بمصر يسستديل الدمانة الذي كأن قد حصل فىعهدالملك امونوفيس الرابع قسامات أهلمة شديدة وانتفامات تعصيبة غيرمعهودة فترى الملوك الذين كانواقد خلعوا عن كرسي المملكة قبل الملاهوروس أسماؤهم منجيع الهماكل قدمحت وآثارهم قد هدمت وألقيت على الارض وأدهى من ذلك أنّ المدينة العظيمة التي

كانواقد أحدثوها في موضع ناحدة تل العمارة لتكون كرسى بملحجتهم يخرب بالكامة والجزية من أقصى جدرانها ولم يبق منها جر ولااجرة بمكانها ومع ماذكر فان الملك هور وسهذا كان ملكا حسن السماسة والند بيرضبط أمور الديانة المصرية فيقيت في أيامه على ماكانت عليه قبلا من درجة المجدوالعز وحفظ لها ماحكانت قدمازته من الحدود البعيدة والنغور العديدة من عهد الملك تو تيس الشالث وكانت قد بلغت في ذلك العصر كاهو عين نص النقوش المسطورة بمسلة القسطنطينية الى أقصى حصون الجزيرة بين دجلة والفرات وبالجلة فالملك هوروس هو آخر فرعون من ماول العائلة الشامنة عشرة أبلغ الديار المصرية لاعلى درجة النغار وأرقاها الى أقصى مرتبة العمار وقد أقامت على كرسى الملكة مدة 1 ٤٦ سنة

ثم جات بعدهاالعائلة الملوكية الساسعة عشرة وفى أيامهالم تزل مصر فى الجلة ظاهرة بعض الظهور جافظة لما تسرمن عزها المأثور الاانه من خلال بعض أشعة النورالتي لمعت فى أثناء هذا العصر بظهور ماز له أولى عزم واجتهاد وأصحاب غزو وجهاد أخذا لبصر يلحظ بعض أعراض تدل على قرب تطرق الخلل والفساد الى أحوال هذه البلاد وبعد أن كانت الديار المصرية على الدوام مهابة السطوة تاسة الخطوة تشن الغارة على الغيرصارت من الآن فصاعدا فى أكر الاحيان يشن الغير المسارة الها

وأقل هذه السلسلة المديدة من الماوك هو الملك رمسيس الاقل ومع اننا في المفرلة محكمه على عظيم شي من الآثار في المعلوم الدغز اغزوة بجهة شيال

شمال الشام فى الولاية المتسعة الموجودة هناك فيما بين الجانب الايسرمن بهرالفرات وجبل كورين والبحرالملح وهى البلاد المعمورة بطائفة الخيتاس عبدة الصنم المسمى سوتيخ السالف ذكره وهسم أمّة ذات منعة وتقدّم على عدة طوائف متعالفين معهدم من أهل اسباكا ان طائفة الروية نو كذلك واذاصع ماهومكتوب بالقلم القديم المصرى على بعض الآثار القديمة الموجودة بجهة الكرنك كان الملك رمسيس الاول المذكور هوأقول من أقدم على ملاقاة طائفة الخيتاس واخترق بلادهم الى شواطئ مهرالارونط (وهونم را الماصى) ولم يحصل فى مدة حصيمه وقائع سرية مهرالارونط (وهونم را الماصى) ولم يحصل فى مدة حصيمه وقائع سرية الملك سيق الاول وهوالمعروف بالملك سيتوس عند الدونان

وقد ذكرنافي اسلف قريا ما بلغت البه المملكة الفرعونية بعزم الملك توعيس النالث من الحدود البعيدة والنغور العديدة ومن نظر بجهة الكرنك في ما ذة الحروب التي اضطر الملك سبتي الاول للمداومة علم اعلم انه غزامن الغزوات نظير ما فعل جده الماجد المذكور وأدخل تحت الطاعة المصرية ثماني مرة الفرقة المسماة سازو وأهالي بلاد البونت المذكورة قبلا وحارب جهة الشام وظهر بها أيضاو ترك بقلاعها المحافظين من الجنود المصريين وجاهد كلامن قبيلتي الخيتاس والروتونو وغزا كلا من مدينة بينوى وبابل وقاد جنوده المنصورة الى أقصى بلاد أرمينة ومن ثم يظهر ان بلاد آسيا الغربية التي كانت تحت طاعة الدولة المصرية قدا خذت من أول عهد الملك الشائي من ساوك العائلة الملوكية المصرية قدا خذت من أول عهد الملك الشائي من ساوك العائلة الملوكية المصرية التاسعة عشرة في القيام على دولة الفراعنة والخروج عن طاعة اولا يصعب التاسعة عشرة في القيام على دولة الفراعنة والخروج عن طاعة اولا يصعب

ان يفهــمنطر بقالتفرّسانّهؤلاءالام المغلوبين والفرقالتي كانت تعاملهم صربنزلة الاتباع العاصين متى بلغوا أشدهم واستدركوا ولوقلى لاعزمهم وجهدهم كافوا الدولة مصرهم أشدالاعدا وألدا لاخصام ولر بماصياروا اذا أمعفتهم الاقدار عليهامن المتغلبين وسعوافى البطش بهاولوبعدحن ومعاشتغال الملكسنتي الاقلاالمذكور بهذه الحروب المتعددة الحاصلة بالجهات المتباعدة وكان يقودها بنفسه فلمينعه ذلكمن الاعسنا بمباينا سبأوقات الصلح من الاعمال الاهلمة والعمارات الاثرية فان الديار المصرية فى أيامه لم ترل حافظة لما كانت عاسه قملا فى امورها الداخلية من درجة الفلاح والنحاح مانشا بعض عمارات جيدة الصناعة تسر الناظرين وتعب من عرعابها من السساحين فن ذلك القاعة ذات الاعدة الموجودة بجهسة الكرنك التيهى من أبدع بدائع فن العسمارة المصر بة القدية ومنها الهيكل الكبير عدينة أسدوس الذى كشفنا مايحتو يهمن التصاور العدعة النظر بواسطة اعسال الكشف والتفعص عن الا الالقديمة الحارية بهمة الحكومة المصرية في هذا العصر الاخير ومنها فبرالملك سيتوس المذكور أظهرناه أيضابالجهة المسماة باب الملوك (من ضمن مدينة طيبة) وهوأثر بديع موضوع تحت الارض كل من اطلع عليه تعجب منه غاية العجب لامن حيث اتقان البنا وحسن التشييد فقط بلمن حيثانه لاتدرك العفول كيف تصور رسمهمهسدسه فصلاعن ابرازه فسسيزالوجود ولاينبغي لنسان نغسفل عن ذكران الملك سيتوسالاؤلهفذاهواؤلمنحفر الخليج لتوصيل ماء النيلالى بحر القلزم وأقول من فتح طريقا في الحسل للقوافل توصل من القرية المسماة رداسه

رداسيه (باقليماسنا) الى معدن الذهب الموجود بجبل الوكى باحداث عين صناعة هناك يتفجر منهاالماء وقدخلف الملك ستوس المذكورعلى سربر المملكة الملك رمسيس الشائي وهو الممروف عند المونان بالملك سيزوستريس كاسسأتى وأقام فيه سبعاوستين سنة وخلف مأنة وسبعين ولدامنهم تسعة وخسون ذكورا وهذا الملك هو سسدجسع الفراعنة المصرين من حيث تأثيرالا "الروتعمير العمارات فأنه يصم أن يقال من غرنكرانه لا يكاديو جديوادى النيل أثر من آثار الديار المصرية القدعة ولابقا إمن العسمارات الفرعونية العسقة الاوعليها اسمه أوفها ذكره ورسعه ومنآ اده الهيكالان العظيمان الموجودان عديشة ابسنبول والقصر المسمى بالرمسيسية بمديشة طيبة والمعبد الصغيرا الوجود بدينة اسدوس وادعارات جسمة كثيرة العددعدينة منفيس والفوم وفي مدينة سان وسبب وفيقه لانشاء هذا المقدار الحسيمين العمارات هوانه كانت قدطالت مذته على كرسي المملكة وكان يستعمل حسيماجرتبه عادة مصرفى ذلك العصرفى ابتناء العمارات العمومة جاعات الاسراء العمديدين الواردين السمدن وقائعه المربية وينضم لذلك أيضا كثرة بوارد قبائل كثيرين من الاغراب كافوا كشبرا ما يغدون لحسن تدبيرالفراعنة السابقينمن جهمة سمول بلاد آسماعلى شاطئ النيل وينحذ بون الاستيطان بالديار المصرية لاسسباب جودة خصوشها وبهولة معيشتهافيستخدم منهم العمال فراعنتهافى تشييد الهياك الاهلمسة والمعبايد الدينسية واختطاط المدن وانشاء القنباطر والجسور وتطه سيرالترع والخلجان ونحوها وبذلك كأن هؤلا الاجانب يؤذون حق

ماكانت تقابلهم بهمصرمن الترحيب والتوسميع ويقابلون نعمة ضيافتهابالاستنفاع والتنفيع ومنهذا القبيل ماروى فىالتوراة منات بى اسرائيل استعملهم فرعون رمسيس هذا فى ابتناء مدينة تسمى باسمه بشرق الدلتا (المعيرة) ثمانه بالتأمل فحصفة حال الحروب التي حصلت فى عهد الملك رمسيس السانى يتحقق ما تمادر البه الفكر وأشسر المه فياسبق بالذكرمن سوءالة مصرالسياسية بالنسبة لباق الملل الذين كان لهاعلبهم السطوة حسما بدأبه الطالع من أول عهد العائلة الملوكية التاسعة عشرة ويوضيح ذلك الأهذا العصركان هوالابل المظنون والوقت الذي كان اليه وقوع هذا الامرمرهون حيث أخذت من الآن فصاعدا دولة الفراعنة فى أنهاصارت بين الدول ينكر عليها قولتها ولايصغى بن الملل لكلمتها بل قامت عليها بالضرورة من سائر الجهات القيامات وتمحر كت البهاحركات الانتقامات من جيع الاقطار التي كان قد أدخلها تحت الطاعمة الفراءنمة النوتميسون وسلاطين مصر الامونوفيسون المتقدة مون من الشرق الى الغرب ومن الشمال الى الجنوب وتحركت الفتنأ يضابيلا دالسودان فى ذلك الاوان بدلسل ماوجد على كثير من حيطان الهياكل بتلك الجهدة من تصاور كيفيات النصرات العديدة والافتخارات البليغة التي حازها فى ذلك العصر ولاة الاقاليم الاييتوبية من طرف الدولة الفرعوية على رؤما الاقوام العاصين عليها بلك الجهات وفى أشاء تلك المدّة أيضار ل على ديار مصر من السادية الكائنة على غربى الدلتا (الجميرة) أقوام كالجراد وقبائل كثيرة الاعداد زرق العيون شقرالشعورمن الليمين وهمأهل جبال برقة ومايليماالى جهة الغرب وسقطوا

وسقطوا على قارة أفريقة منجزا ترالعسر الاسض المتوسط فخشي على الافاليم الجنوبية منهمان يوقعوا فهاالفساد ولهدفعهم عنها الجنود المصر بون الابغاية المشقة والاجتهاد ويؤافق ان حصل فى تلك المدّة أيضا على الجنود المصرين من اقوام بلاد آسيامثل هذه الحركة فتحالفت قيلة الميناسمع عشرين طائفة أخرى من القبائل القاطنين سلا الجهات وهمقومأ هل نخوة وشعاعة يحار بون على العربات وتحز بواجيعاعلى الديار المصرية وبق الملك رمسيس الشانى يقاتلهم مدّة عُمانى عشرة سنة ولمالم تفد محارياته معهم شسأاضطرفرعون رمسيس المذكور بعد تلك المدة على ان عقدمع هؤلا القبائل الذين كان يعتقرهم بالامس ويدعوهم برعاع القوم الاسافل مشارطة همدنة جعتمن العز والشرف مأفأز يهالجمانيان وحاز به من ية الصلم المارفان وفى خلال بعض وقائع هدد الغزوة الطويله المدة أيدى رمسيس الشانى المذكور بعضرمن ائرجنوده من براهين الشجاعة الذاتية وجلادة الرجولية مااستوجبان فالفيم بعض شعراء دولسه قصيدةمدحية تاريخية وجدت منقوشة على أحد حوائط جهة الكرنك من الخارج وعلى الوجهة الشمالية من الباب الكبير الحصن المربع من هكل الاقصر وتعرف هذه المدحة عندأ هل العلم باسم قصيدة بنتاوور والذى أجادتر جممامن أصلهاالى اللغة الفرنساوية هوالاديب الفرنساوى المدعولوكنت دورويعه من أفاضل العلماء باحوال البلاد المشرقية الوافدين في هذه المدّة الاخسرة على مصرمن الاقطار الاورياويه وعنمه ننفسل هناأحسسن عباراتها ومحاسن معانيها وأياتهاوتار يخهافى شهر ابيني (ولِعلهُ أيب) أحدالتهورالمصرية القديمة من السنة الخامسة

منحكمه فذا الملك وبيان واقعتماان الملك وجنوده كانوا يجذون فى السفر نحوالمدينة السماة آنس فقابالهم جاعمة من اعراب البوادي المقامين فى الطريق للتحسس على أحوال الحوش المصريين من طرف أمبر قسلة الميتاسين أعدا المصريين فضاوهم عن الطريق الستقية ووقع فرعون رمسيس وجنوده فى ورطة كين وأحيط به على حدا غنسلة فسه بجبوش الاحزاب من قبيلة خيتاس وأصحابهم منسائر الإقوام المتعصبين وفرت من حوله جسع جمورات هاربن ففقد جنده و بقي هو بين أعداله وحده وفى ذلك وقول شاءره مامعناه باسان الترجمة محاولا مالنشرالا تح لفظه أدناه فال أشاءرهناك وحسن ذاك قامحضرة الملك وهو في غالة الصمة واعتسدال المزاج ونهاية الفؤة والاشهاج كأنه الاله مونت وأخد زيسة الحرب فى الحال وتهيأ الضرب والقتال وارسل مريته ف وسط الجوعالملومة واقدم على ابناء خيتاس المذمومة وهو منفردبنفسه لم يتقدم معه أحد من أبنا ونسه واقتعم المعركة وحده أى اقتحام بشهد منجم الاتماع والخدام وقدأ حاطبه ألفان وخسمانة عربة حرسة واكتنفته الفرسان منكل جانب منأشجع أبطال خيتاس الدنية وغيرهم من رجال الاحزاب المتعصبين معهم من ارادوس ومازو وشازة وكسكاسة واولون وجاز وناتان وشيروب واكتروانس وراكة وعلى كل عربة من عرباتهـ مثلاثة رجال ولم يكن حضرة الملكمعه أحد من أهل عشهرته ولامن امراء دولته ولامن قوادعسكره ولاأحدمن رؤساء حنده الرماة ولاعساكرالعر باتومن هذه القصيدة مانظمه الشاعر على لسان ممدوحه يتوجه فيهاالى أكبره عبودات المصريين ويستغيثبه فىوقت الخطر

الخطرحث يقول

تركني وحدىكل من جندى الزماة وعساكرى الفرسان ولميبق معيمنهم من يشدّ أزرى ولا يعضد ظهري فاذا بريدي وبي وأبي الاله أمون وبالبتشعرى أفهووالدينكرولده ويتركه وحده أمأنا ولدعاف وللعقوبة أهل استحقاق أماصغت لكلمتك واتمعت طريقتك باأبي ياأمور ألم يرشدنى كلامك فى غزواتى وهدانى فك في وجيه تجريداتى ألم أتجه حث أمرت وانتعمت بما نعمت ألم أشهراك المواسم الدينية البهيجة وأقملك الشعائرالتعبدية العديدة وملائت بيتك من الغنائم المأخوذة من الاعداء واجتمعت الدنسا بتمامها تقرب لحنابك القر مانات وتؤدى لمضرمك أنواع التقربات وزدت فى دائرة أملاكك وذبحت ال ألف ومزينة من الزينة بأطب الحشائش وائحة وسائراً فواع الطب الجيدة الفائحة وشيدت الاالهماكل الجسية بقطعمن المعفر عظية وأقت نجدك أشحارا مخلدة وأحضرت منجزيرة المفسين ال المسلات ونقاب لعزك الاجيار الدائمات وجرت السفن في المحار الثفاء مرضاتك تحمل الميك أسلاب سائر الام فهاأ ناأدعوك ياربي وأرجوك يأبي وأنا بنأقوام كثيرين لاأعرفهم وفي حضرتك وحدى لاأجد أحدامي من جندى تركني عساكرالرماة وفزعني هاربين فرسانى العتاة دعوتهم فلم يحببونى واستغثت بهسم فلرينشوني وأنتيارب أولى من القدر الكثير من الجنود الرماة والفرسان والعدد الغزير من الابطال الفنيان ولوكان بعضم لبعض ظهيرا

مُ بل في القصيدة المذكورة هذه المناجاة الفصيحة من رب الملك

المذكورجواب نطق به الشاعرعلى لسانه لبى به دعاء وأجاب رجاء حيث قال مامعناه

قرع أسماعنا بارمسيس نداك وسمعت آذاشا من هرموسيس صداك وأنامنك قريب ولك نع الائب ونع الجيب وأنا الشمس آخذ بسدك وأقوم بسعدك خيراك من الآلاف العديدين من الناس ولوجاؤا مجتمعين ومتى كنت بين عربات القوم ولو كافو أنفين وخسمائة عربة ذهبوا منهزمين وراحوا تحت سنابك أفراسك منكسرين وضعفت ولوب أعدائك بين جوائحهم واسترخت أعضاؤهم بين جوائبهم فلا يرمون بها سهسما ولايهزون بهارمحا وسأغرقهم فى الماء كاينغمس التساح فيقعون فيه بعضهم فوق بعض المحيث لايستطيعون نهضا ويقتل بعضهم بعضا ولقد تعلقت ارادتى بأن لا يلتفت أحدمنهم خلفه ومن سقط منهم فلا يسود ومن هوى فلا يعود

ومن هذه القصيدة أيضاما قاله الشاعر على لسان ما تسركاب الملك حيث كان بجانبه قائمًا ولركابه ملازما وقدرأى صفوف الاعداء متكاثفة عليهما موجهة همتها بكليتم اليهما فخاطبه بقوله

ياسدى العظيم وملكى الكريم وحاى حى مصريوم النزال قد بقينا وحد نابين صفوف الاعداء في وسط القتال فهلا مهلا والنجاة النجاة بأنفاس أنفسنا وياليت عرى ياسيدى الاجلماذا يكون العمل قال الشاعر فأجابه الملك اشدد حيلك وقو قلبك أيها السائس فانى سألناهم وأجل عليهم كا يحمل الباز العلوى على غنيته فأخذ لهم واقتلهم حى يلقوافى المتراب وأرسل رمسيس عليهم حين شعر به وحل عليهم

علىهم حلته ستعرات متواليات فقهر رجالهم وهزم أبطالهم فى كل مرة واجتمعت حوله قوادعسكره وفرسانه الذين لم يشهدوا الوقعة في مع بهم شمله وضههم حوله وقال لهم لعمرى لقداحت عليكم قلبى واشت عليكم غضى هل منكم من الذى حق وطنه وجى حومة بلدته ولولم يقم مولا كم هذا المقام لادرككم الاعدام بل قعدتم فى مساكنكم وتخلفتم فى قلاعكم ومحاصنكم ولم تسلوا لمندى خبرا ولا أورد تم عندى من أحوالكم أثرا وانحا أرسلت كل أحد منكم فى قلعته وأوليته بولايته موصاله أن يرتقب وقت الجهاد وها أنتم جيعاقد أخطأتم وأسأتم ولقدا قرف جنودى وفرسانى جنعة وأطهرت برحيث أبديت وحدى شجاعى وأظهرت برامتى ولا اسعفى انسان من العساكر الرماة ولامن الفرسان واخلى العالم بتمامه الطريق لبطشة عضدى وكنت بعفردى حيث لم وأخذ واخد سدى

وبلى ذلك من القصيدة المذكورة وصف ميدان الحرب وقت الغروب حين رجعت جنود الملك رمسيس البه من الهروب حيث قال الشاعر ما معناه وآبوا فوجد وا وجه الارض حيث ساروا من تديا بالرم مغمور ابالدم ولكثرة الفتلى به فلا يوجد فيه موضع للقدم فخاطبوا حضرة الملك يقولون له أيها السيد المقاتل والبطل الباسل وصاحب القلب ذى النبات لقد أغنيت عفردك عن جميع جنودك من قرسان ورماة و بما انك ابن الاله وم من صلبه فقد محوت بسيفك المنصور قطرطا تفة الحياس من بن الاقطار وانحا أنترب العظمة وملك القهروالغلسة ولا انفق الكنظير من سلطان قام بدلاعن جنوده بوطيفة الحرب والجهاد في يوم الضرب والجلاد ولاغرو

آنها الملك دوالقلب الكسراذ كنت أنت حث النق الجعان أول مبارز وكنت أمام جندك أقل بارز والعالم بتمامه بنظراليك حيث تعصب كله علىك فأجابهم الملك بقوله لقدأ خطأتم جمعا خطأشديدا حيث تركتمونى بين الاعداء فريدا فلاأخذ يبدىء شير ولاأسعفى أمير ولاقام بناصرى مطلقانصم بلهزمت الاحزاب منسائر الملل وحدى وقاتلت دون جندى وكان يحملني كلمن الجوادين المدعوة حدهما بالعظمة في الصعيد والآخر بالسعادة فى الملاالاعلى ولمتجديدى سواهما حين أحاط بى العدق فأكرموهما واعلفوهما فى كل يوم بجد الحب بحضرة الاله فرا اذاأ وبت الى قصورى المشدةذات الاعدة العديدة فالالشاعر مامعناه فلاأصبح النهاد وأشرق الجوف الموم الثانى واستنار عادا للكرمسيس ثانيا القتال ورجع على الاعداء الصال كانه تورنزل على اوز وعاد الشععان من أصحابه للمبدوالعز فانقضوامعه على العدق في معركته كالسازظفر بفريسته وقاتل معه الاسدال كبرالذى كان يسير بجوارجواديه فاشتعلت جيع جوارحه غضبا وصاركل من دنامنه سقط على الارض ملقي وظفر الملك بالاعدا وقتلهم جيعافل يترائمنهم أحداوداسهم تحت أرجل الحسلحتي اندرست منهمالرم وانهرست فى الدم وصارت كلها قطعة واحدة أتبهي ماأردناابراده من هذه المدحة وفي آخرالقصيدة المذكورة بعض أسات تمتبها هذه القصة الطويلة وحصلت وتعنة حرسة عامة عادت على قسلة الليساس بشر الهزيمة وانعقد بين الطرفين عقدهدنة انقطعت بهامادة الحرب وقتيا كاذكرناه فيماتقدم وبماأ وردناه هنا ممااشتملت علىه هذه القصيدة من البيانات المفصلة سابقا تظهر بقدر الكفاية قضية منزلة الملك

رمسيس الثانى بين الفراعنة من حيث الغزو والجهاد فأنه يوجد في الواقع بالجهات من جب ل البرقل الى عاية غرال كلب القرب من بيروت تقييدات قديمة تشهد بعظهمة هذا الملأ الذي يسميه اليونان بالملك سنروستريس وأشاعواذ كره بكثرة الغزوات واشهروا اسمه عنسدهم بسعة الفتوحات والصحير الذى سيقول به المنصفون من المؤرخين أذا انضحت لهم حال هذا الملك بشمادة الآثار والعمارات من هذه الحيثية هوان مااشتهر به فرعون سنروستربس المذكورمن كثرة الغزوات وسعة الفتوحات لايخاوعن مبالغة وانالمؤلفين المتقدمين الذين اتخذهم الناس قدوة فى هذا المذهب اغانسبواالى الملائرمسيس الثانى وحده كل ماحصل فى الحقيقة من الوقائع الحربية من كلمن الملك وتميس الثالث والملك سيتوس الاؤل والملك رميس الثالث الذين لم بحكو نوادونه فى الشهرة والفخر وساهة الذكر والذى خلف الملك رمسيس الشانى على سرير الملك هو مالث عشراً ولاده الذكورالمسمى منننتا حسجاه وواردبالا أمار والعسارات المصرية القديمة وفى مدة حكمه كان خروج نى اسرائيل من الدبار المصرية يقود هم موسى (عليه السلام) من بعد ماحسل من المجزات المذكورة في التوراة واذاكان الامركاذكر كان الملك منفتا هذا هوالفرعون الذي هلك مالغرق فى بحرالقازم ومعذلا فتسبره موجود فى ضمن القبور الباقية لغاية عصرنا هذابالجهة المعروفة بباب الماول وقد تعاقب على سر برالملكة المصرية بعد الملائمينفتاا لمذكور ثلاثة ماولئمة ةحكمهم لانستحق الذكر ويانقراضهم انقرضت العاثلة الماوكية التاسعة عشرة بعدان مكثت ١٧٤ سنة وجان بعدها العائلة الملوكمة المصرية المتمة للعشرين وكان افتساح مدة

هـ ذه العائلة مصمو با بأسعد الطالع وأبهج المطالع فان أولها كان الملك ومسيس الثالث وقدباشرمن الحرابات مااستحق به أن يكون الخلف الصالح لمشاهرا لماولة السالفين ويعذفي زمرة كارالفراعنة المتقدمين فان الجهة المسماة مدينة آبومن ناحية طيبة كانتهى الهيكل الذى انشأه هذا الفرعون تميدا لفغره وتخليدا لذكره حيث كلباب محصن كبيرا وباب معتاد وكل حرة تعدمنا بماحسل على يدهمن الغزوات فنذلك ماحصل فيءهده من ادخال بلادالبونت تحت الطاعة من جديد وكانت قدخرجت عنهافغزاهاهذا الملك وضرب عليها الحزية وتكرر العصبان كذلك في عصره من بلادالكوش (وهي بلادالزنج) فقمعهم المرة بعدالمرة وعادلصرف ذلك العصرأ قوام الليبين (أهل جبال برقة) ينتهكون حرمة الثغور المصرية من جهة الغرب فلاقاهم الملك رمسيس الثالث وهزمهم مرارا شرهزية واستر الحرب فى مدته جهة الشهال برا وجرا وذلك ان طائفة الخياس الذين كان قدكسرهم الملك ومسيس الثاني قاموا ثانياعلى الملك ومسيس الثالث وانضم لهمعدة أقواممن سواحل الشمام كالطائفة المسماة زكارو وأهل فلسطين حتىجاهم الامدادمن جزيرة قبرص وحصلت بين الاساطيل المصرية وبين سفائن هؤلاءالاقوام المتعصب بمعقبلة عظمة بالقرب من مدينة غيرمعلومة بسواحل البحر المتوسط الروى اجتمع فبها الجعان وتلاق بها في مسدان الحرب الفريقان وكانت فيهاالهزيمة على أعداء المصرين حيث ظفروا علبهم بالنصر واغرقواسفا تنهم بمن فبهاالي قاع المعر واسلعتهم الامواج كايستدل على ذلك بماهو واضع في ضمن التصاوير الموجودة بمدينة آبو فأنه يشاهدنهاعلى المصوص صورة الملك رمييس النالث واقفاعلى ساحل

اليحرف اثناءهذه الوقعمة يدفع حلات جيوش الاعداء عن البر وفي جنب عربته كالملا رمسيس الثاني أسدمست أنس يقاتل عنه ويفترس المغاوبين لهمن رجال الاعدا بدلامنسه واداصح ماذكر فقد بت أن مبادى العائلة الملوكمة المصرية المتممة للعشرين كانت سعمدة الطالع كاذكر ناوان ماكانت حازته مصرفى الزمن السابق من الما ترالعظيمة والمفاخر الفضمة استبان فى عهدا لملك رمسيس الشالث كأنه عادمالنا ني الاان من جا وبعده من ملوك مدينة أبوالخاملين لميقدرواعلى حفظ مابأيديهم من المبراث الفاخر المتروك لهممن لدن الفراعنة السابقين وماحصل فعهدا لملك رمسيس النالثمن سطوة الحروبات وبهجة النصرات التي وقت الديار المصرية حقبةمن الزمن عن السقوط في هاو ما المحن لا احدى نفعا ولا افادها من الوقوع فيما لابدمنه منعا وبالجلة فقدحل الاجسل المنظور واختلت في الدبار المصرية الامور فصارت بلادالشام وان كان لمزليها الولاة من نواب الدولة المصرية تتلاشى بهاالتبعية وتصيرسلطنتهاعليها شأفش أصورية وفقدت الديار المصرية بطول مخالطاتهامع أهل أسماما كان به قوام قوتها من اتحادأ مرها واجتماع شملها وتركت كشمرامن الالفاظ الواردةمن لغات بنى سام بن نوح تتداخل في لغتها وبعض آلهـــة من معبودات الملل الاجانب تتغلب على موضع العبادة من معايدها وله يكن يعهد لهامسل هذا الفعل من قبل ووافق حصول الفتور الذي اعترى همة الدمار المصرية في تلك المدة واردسيب اخرمن اسباب الاضعاف أوهن قواها وحل عراها وذلك انمشيا يخديانة الاله آمون عدينة طسة لمااستشعروا بفتورهمة ملوك العائلة العشرين أخبذوا في زيادة توهن قوتها واجتهدوا شمأ فشما

فى اضعاف شوتكتها وتطلعوا للعماول مصرا لحقيقيين وقطع دولة الفراعنة الاصلمن وجوزيت الديار المصرية بماايدته ملوك العائلة الملوكمة الثامنة عشرة من الاطماع وتوسعت به من الفتوحات عاية الاتساع وبقدر ماكانت علىه من شدة الوطأة والبطش فهاهي قدأ شرفت على ان يستحل حاها ويطأالاجانب عن قريب ثراها وبعدان كانت يدسلطنتها طائلة على طائفة الكوش (وهم الزنوج) واللسين (وهم أهل جبالبرقة) وعلى أهسيامعافسيلي أمرهاالآن الملوائمن هؤلاء الملل الذين كانوا فىقبضتها وتتحتطاعة حكومتها وانماتفزق شمل سلطنتها وتمزق جع دولتها لكونهالم تقتنع بمانى يدها من الاراضي الاصلية التي هي املاكها الحقيقية اعنى شواطئ النيل ومايلسه الىجهة الحنوب مهما بلغت حدودها بل قادتها الاطماع الى حث تفسد سطوتها وتضعف قوتها باختلافأنواع الملل الذين أرادت الاستيلاء عليهم لكثرتها وتنوع أهوية الافاليمالتي تشبنت بحسانتها اسعتها وفى الحقيقة كان هذا اخرالعهد بابهيمدة من الريخمصر فان الدولة المصرية لماعِزت من بعد الملك ومسيس الثالث عن تدارك جيع هذه الاخطار المتزاحة عليها من جيع الاقطار أخذت منهذاالوقت فىالانحطاط والاضمعلال وخرجت عن يدهافى هذا العهدشيأ فشيأجيع الفتوحات التي كانت قدامتلكتها فىالاعصارا لسابقة شمالا وجنو ماالى ان جاءالوقت الذى تجاسرت فسه كمار طائفة الغسس المصرين على ان وضعوا تاج الفراعنة على رؤسهم وقد انحصرت الديار المصرية فأقل حدودها وتقهقرت الىأضيق ثغورها وصارت ليسفيدها الااليسيرجد امن دائرة أراضها يعط بهامن الآن فصاعدا

فصاعدامن سائرالنواحى أعداء أشدقوةمنها

ولماجاءت العائلة الماوكمة الحادية والعشرون في سنة ١٧٣٢ قبل الهبعرة (سنة ١١١٠ قبل الميلاد) كانت الديار المصرية منقسمة الى ملكتين لأسسباب ماكان متحكافها من تفرق الكلمة الاهلية وماكان متكابهامن الفتن الداخلسة فكانت احداهما عدينة طسة يلها الماولة الحادثون من طائفة القسس المصرية والاخرى عدينة تانيس (سان) وهي العائلة الماوكية الاصلية التي أورد هاالقسيس ما يتون في اريخه في جلة العائلات الماوكية المصرية على انها ف ذلك العصر كانت هي العاثلة الملوكسة الحقيقية وفى تلا المدة كانت مصر قد فقدت ما كأن لهاسلاد آسيامن درجة الاعاوية وظهرت بعض علامات أخذت تدل على انقلاب الموضوعمن أتبلادآسياهي التي صارلها السدالعليا والتأثيرا لاقوى على الاقطار النهلية بعكس الحال وانذاك لمرزل آخذا في أسباب الترق والازدياد وذلك انماول دولة الصعددعوا كنبرامن أولادهم باسماس قبيل المستعمل بيزبى سام بننوح ببلاد آسما واهدى بعض ماوك الوجه المحرى احدى بنائه الى سليمان لتكون من جلة زوجاته وجا بعد العائلة الملوكمة الحادية والعشرين العائلة الثانية والعشرون في سنة ٢٠٢ قبل الهجرة (سنة ٩٨٠ قبل الميلاد) وكان تخت ملك هذه الدولة بالمدينة الموجود بمعلهاالآن ناحية تل بسطه (باقليم الشرقية) والظاهران هذه العائلة لميكن من ملوكها كشير عن يعدف زمرة الماوك الغزاة والفراعشة أهل الفتوحات وأقول ماوكهاهو المسمى في التوراة شمشاق واسمه على الأثارالمصرية القديمة سيسونك وقدذكرعنه الهغزا بجنوده بملكة

فلسطن وحاصرمديشة بيت المقدس وسلب الامتعشة النفيسة الموجودة بهمكلها ومن نظرالى أحماء الماوك المنسو بين لهذه العائلة الملوكية استغرب حث يجدأ سماءأ كثرهم كاسماء الماوا بجهة العراق وكردستان كنرود وتجلات وسرجون وماهومن هذا القبيل وأغرب من ذلك مايشاهدأيضا من ان فرقة العساكر الموسومة مالحافظة الخصوصمة عن ذات الماوكمن هذه العائلة الماوكمة لم يكونوا من الاهالى المصريين بل من الطائفة المدعوة ماسواس من جله الطواتف الليمة التي كان قدطردها عن ثغور الاقاليم المحرية الملك رمسيس الثالث غرمزة كاسلف ذكره وماظفرنابه من الفوائد المذكورة سابقابطريق الاستكشاف في ضمن الحفر الذى حصل في الهمكل المسمى بالسيرا بيسسية (معبدالالهسيرا بيس) كان هومفتاح تاريخ الديار المصرية فعصرالعائلة الماوكية الثانية والعشرين ومابعدها والذى اتضير لنامن ذلك عنهذا الصددهوان مصر بقدرما كانت ترغب فى المدد السابقة للغروج عنأصلماذتها والتوسع في محيط دائرتها صارت الآن لامسل لهاالاللتداخل ف ذاتها والتقلص في نفسها وبقدر ما كانت تسعىأ ولافى تكليف الدول المجاورين بقوانينها والملل المصاقبين بشرائعها أصبحت تذعن لتعكمات الملل الاجانب عليها وتطيع لمجردا شاراتهم اليها واندرست بالكلمة من الآن فصاعد االعائلات الماوكمة الطمسة والمنفيسمة وكات الديار المصرية بانجذابها الىجهة بلادآساصارت من الآن فصاعدا لاتتخذغخوت بملكتها ومحلدسوت دولتهما الابيعض المدائن من الاقاليم المحرية على ان الدبار المصرية من الداعهد العائلة الماوكية الثانية والعشرين صارت لاغتلك ويتها وبيان ذلك هوان مصركانت في ايام العائلات 🕟

العائلات الملوكية الطبيبة العظية الشان قد فتحث أبوابها لبعض القبائل الاغراب مثل بن اسراء ل كاتقدمذكره آنفا وأقطعتهم بعض الاطيان لبقيموافيها على سبيل الضيافة والاحسان ولمتخش حينئذ منصولتهم لتعققهامن سهولة اطاعتهم وضبط عصبتهم بمجردما كان لهامن مظهر العظمة ومظنة السطوة وأما فيعهد المدة التي نحن بصددها الآن فأنه قدانقلب الموضوع وغلب المخفوض على المرفوع وصارت قبائل الاغراب المذكورين هما الذين يقومون عليها ويتعذون حدودهم لديها وأكبرمصيبة من ذلك أن ماكان قدأ عطى لهم من الاراضي وجه العارية والاستنفاع تطلعت آمالهم لاست للكه والاستبلاء عليه بالغصب بوجه كونهم هم الاسماد المالكن والارباب المتصرفين وجرى لمصر فىذلك العصر ماتحكمت به عليها يد الاقدار وحكمت عليهافيم بالدوام والاستمرار منانه قداستولى عليها احدى هذه القبائل الغرالمصر مه المذكورة التي كان حن ذال بالثغور الشرقية منهاجاعات كثبرة وماوكها في الحقيقة هم الذين عبرناعنهم بالعاثلة الملوكمة الشائمة والعشرين

وقدخلفت العائلة الملوكية السالفة عائلة ملوكية أخرى أسوأ حالا وأردأ ما لامنها وهي الشالشة والعشرون فانها تظهر لعين النساظر متلبسة بحوادث اريخية لم تكن تردله على خاطر وبيان ذلك أنه اتضع أن الديار المصرية في هذا العهد أيضا كانت مبددة الشمل متعددة أمر العقد والحل الى درجة بليغة من الاختلال لاسباب لغاية الآن مجهولة الحال فتراها من جهة الشمال منقسمة غير متعدة الامر والكلعة

€11多

وبالمها كانت كافي عصرا لماوك الرعاة متوزعة بين دولتين أجنبية وأصلية بل كانت في أمام العائلة الماوكمة الشالثة والعشر ين متقطعة بن عدة دول صغيرة متفرقة وجله طوائف كثيرة غيرمتنقة يقودها الىطريق الاختلال والاضعملال ويسوقهاالىسوق سوءالحال عشرةمن ملوك الطوائف أصلأ كثرهم من الطائفة المسماة ماسواس وهي طائفة يظهر أنها كانت فى الحقيقة بمنزلة طائفة الانكشارية فى الدولة العثمانية ثم سعت فى الصعود على مراقى الملك وارتقت بطريق الاختسلاس البسه واستولت بحسب الظن بوجه التعدى علمه وكذلك كأنت الديار المصرية بجهة الجنوب من سوء الحال على مالم رد ليصرة المتبصر على بال وان كانماهومتحكم فيها بهذه الجهة من أنواع الفشل هومن قبيل آخر وذلك أن الاقطار السودانية التي لمتزل من منسذ الاعصار الخالية لغاية ذال العصر تحت طاعة الدواة الفرعونية انكشف غبارها وبأن على حين فأةسن الزمان فىأثنا وللذالاوان عن مملكة منتظمة ودولة مستقلة وصارليس لمصريدعليها ولابهاأحدمن الولاة الذين كانت ترسلهم الدولة المصرية البها من مدينة طبية ومدينة منفيس لتنفيذاً وامرها فيماورا الشلالات وكانت تستعلهم على تلك الجهات بلقب ولاة الأفاليم الجنوبية أوولاة الاينيوبية من لدن الدولة الفرعونية كاسبقت الاشارةاليه ولم تخرج فقط بلادالكوش (الرنوج) عن طاعة الدولة المصرية الىسعة الحرية بل تعدّت صولتهم وامتدّت غلبتهم في عهد العائلة الماوكية الشالشة والعشرين على الاقاليم المصرية الاصلية وبلغت من نواحى صعيد مصر الى نحواقلىم المنياحتي صارت تلك النواحى

كلها فىذلك العصر كائنها اقليم من مملكة السودان

وبعدالعائلة الماوكمة الشالثة والعشرين جائت الرابعة والعشرون فال القسيس مانيتون وهي عبارة عن ملك واحديقال له وكوريس وقدحكم مسافة ستسنوات فانقيل ياهل ترى الملك يوكوريس المذكوركان قد وفق لطرد طائفة الكوش من اقاليم الصعيد أوانما كأن فقط من جلة ماوا الطوائف المتغلبين على الاقاليم الجرية فجمعها كلها تحت قبضته أمكف كان الحال قلت لم ينقل لناعن المؤرّخين المتقدّمين شئ البتة فى هذا المعنى لغاية الان وانما المحقق لناهوأت اللان بوكوريس هذا لمعض من عهداستيلائه على سرير الملك الابعض سنوات قلائل حتى نزل المهمن وراء الشلال بعض ملولة دولة السودان المدعق ساما كون فقاتله واستولى على والقاه فالسارحيا وبذلك تماه على الظفر وعت للملك السوداني على مصرالكرة فيهذه المرة فطالت يده عليها الى الحر الاسض وأدخلها تحت طاعته وضمها الىدائرة دولته فانظرالي الحال كيف انقلب وتبصر للغالب كيف انغلب وأين نحن فى ذلك اليوم من العصر السابق وهيهات همات لتلك الاوقات أين عهدنا بالغزوات العظيمة والوقائع الحربية الجسيمة التى كان قدفعلها الفراعنة التوغيسون مع طائفة الكوش هذه وماأ بعدنا عن عصر الخزية التي كانفرعون مصرادا انصرعلهم كافهم بهامع الاحتقاد ونابزهم بالالقاب معغاية الذل والصغار فيدعوهم بالاسافل ويسميهم برعاع القبائل أما انطائفة الكوش هذههي التي تغلبت في ذلك العصر على مصر وجلس صعاليكهاعلى سريرالفراعنة العظام والملوك الكرام كالامونوفيسين

والرمسيسين يرتعون فى مراتعهم المبديدة وبتتبعون بقصورهبم المشيدة وهى قريبة العهدبما ثرهم مملوءة بمفاخرهم

ثم انه علوك الطائفة الايتيوبية المتغلبين على الديار المصرية بتتهى العائلة الملوكمة الخامسة والعشرون

وقدذكرأهلالتسصلات التاريخية والسيرالمصرية أنهم أقامواعلي كرسى المملكة بمصرخسين سنة من سنة ١٣٣٧ الى سنة ١٢٨٧ قبل الهجرة (منسنة ١٧١٠ الى سنة ٦٦٥ قبل الميلاد) وكك آخرهم بمصريسمي الملك تهراكه ولميزل حاكما بالدبار المصرية مذةست وعشرين سنة حتى تعصب عليه اثنا عشركبيرا من أكابر الاهالى المصريين فأخرجوا الايتيوبين (الزنوج) من الاقاليم المصرية البُحْرية واقتسموا فماسهم جسع الاراضي الاهلمة التي تيسرلهمأن ظفروا بهامن اظفارهم الى اثنتي عشرة حكومة صغيرة تقلدكل منهم ملكاعلى واجدة منها ومنغريب الاتفاق أن الديار المصرية رجعت فآخرعهد غلبة السودان عليها للحال التي كانت علمه في أول ظهور الملك ساماكون بهافتراهامن حهة الشمال محكومة عكومة اثن عشرية من أكثر الاهالي المصريين المتحالفين وربماكانوا من طائفة الماسواس السالفة الذكرومن جهة الجنوب ترى أقالم الصعيد مرّة ثانية في صورة اقليم واحد في بد الدولة الاينيوبية يعذف جله أفاليم المملكة السودانية كاكانت في أوّل عهدها وكان الحاكم على إقليم الصعيد فيهذه المرة الشانية من ملوك السودان بالمنابة المذكورة هوا الك المسمى يبانخى وزوجته الملكة امونوريتيس ولها تمثال عجب محفوظ بخزانة الاتثارالقدعة ببولاق ولياستبت مصرمن

تغلب الاغراب عليهاأ رادت أن تعودا كانت علسه من التشث بالانقاد للعكومة الاهلمة والدولة الاصلية ووقعبها فىأقول مدة حكم الملك المسمى انساماتكوس من ماول العائلة الماوك مة السادسة والعشر بن مثل مااتفق لها في آخرمة ة العائلة الشائية والعشرين من تسلطن ملوك الطوائف الاهلية بالاقاليم البحرية مع ترك جهة الصعيد فيد الملوك الاجانب كأأسلفناه وكانت مذة تسلطن الاثنى عشر ملكا الاهلين المتحالفين بحهة المحدة خسرعشرة سنة ومحكى أن بعض الكهنة بذلك العصر كان قدأخر بأن مصر ينتهى أمردواتها بتمامها الى من يشرب من هؤلا الملوك في ما من النهاس وكانوا قداجتمعوا في معض مجالس الشرب ببعض الولائم الدينية ولماآن أوان التعاطى ناولهم القسيس الاكبرأواني الذهب التي كانت عادتهم التعاطى بها فى مثل هذه المواسم ولم يتنقظ لعدد الملوك الموجودين فأتاهم بأحد عشر اناعفقط وكان الملك ابساماتكوس هوالذي بق بلااناء فيده فتناول المشروب في مغفره وكان من النماس فسده على ذلك سائر الندماء ونفوه في الحال في بحرة من بحيرات الوجه العرى وأرادأن ينتقم منهم فأرسل بسأل الكاهن مادا بكون فقال ان الذي ينقذه رجال من النحاس يخرجون من البحر فاستغرب ذلك أولا ثم لم عض الامدة يسميرة حتى غرج من البحر على سواحل مصرقوم من المونان كافوا قدأ دركهم الغرف فخرجوامن المياه على بعض المصريين بالسواحل وعليهم الزرد فبادر رجل مصرى الى الملك ابساماتيكوس ولم يكن شاهد قب ل ذلك رجالامتدر عن الزرد على هذه المثابة وقال له ان بجالامن النعاس قدخوجوا من البحريثهبون البلاد والحكونه افتكر

انخبرالكاهن قدتحقق بذلك بادرالي ساعة الموبان المذكورين وأكرمهم ووعدهم بالعطاء الوافر والعزالمتكاثر وتحالف معهم على أن ينصروه فلاانحازوا الى عصته وصاروا من جماعته مع أصحابه المصرين الذين بقوا معه منقادين وعلى عهده باقين لاقى الجسع أعداء الماول الاحدعشر المذكورين ففتال بهم وخلعهم عنأسرة ملكهم ثمالتفت الىطائفة الايتيوبيين فقطع دابرهم ومزق شملهم عناخرهم وأخرجهم من البلادواستولى وحده على جمع المملكة المصرية وأرجع لمصرأ راضبها الاصلية التي كانت بأيديهم من البحر المتوسط الاسض لفائة الشسلال الاول نمان العبائلة الملوكمة التي الملك ابساماتنكوس هذاهوأ ولملوكهاهي العائلة السادسة والعشرون فىترتىب القسيس مانيتون كماست ذكره ومايشا هدمن الاطلال القدعة بالقرب من الناحمة المعروفة في عصر ناهمذا بناحمة صاالحجر هي اثار المدينة القدعة التي كانت اتحذتها هذه العائلة تختا لمملحهم وكانت تسمى فى ذلك العصر بعديثة سيس

وقديستدل يعض علامات على ان الملك ابسامات كوس لم يكن مصرى الاصل قال بعض المؤر خين ولعله الاشب مالحق ان أصله من الطائفة المسماة ماسواس التي كانت قد جعلها بعض الملوك السابقين قبل تلك المدة ببعض قرون فرقة العساكر الخاصة من الجنود المصرية واذاصح ماذكر كانت العائلة الملوكية السادسة والعشرون ليبية الاصل (من أهل برقة) ومع كون هذه العائلة من الاغراب فقد أورثت الديار المصرية السعادة والرفاهية مسافة مائة وعنان وثلاثين سنة نع هي وان لم تنجي

فى كلماكانت شرعت في الجهات الخارجية من المشروعات الحربية بقصداستردادشهرةمصرالاصلية وبهجيتهاالاولمة حثان الملك ابساماتيكوس هم بافتتاح برالشأم فصد عن ذلك بمدينة حاصرها تسعة وعشرين سنة ولم يتوفقاه الاستبلاء علمها وتشيث الملك نسكاوو المدُّعَوَّ أَيْضَا نَخُوسَ أَحد خُلْفًا لَهُ بِالسِّبْرِجَاعِ مَا كَانَ لِلدِّيارِ المصرية من السلطنة القديمة على البلادالكائنة فيمابن دجلة والفرات فلم يقدر على ذلك أيضا بللا قاه الملك بختنصر وقاتله فهزمه بمدينة كركيش ولم ينج منه الابالفرار وكذلك ابرييس أحدماوك هذه العائلة الذين جاوًا من بعده بعث البعوث الى بلاد القبروان ليفتحها فليصادفوا الاالهزيمة عدة مرات وقتل منهم خلق كثير واذا كان الحال على ماذكر فان الديار المصرية في عهد الماوك من أرباب دولة مدينة سيس قد انكسفت شمس بهجها الحريسة بعدأن كانت قبل ذلك بألف سنة تامة الانتهاج فسائرالا فاق عامة الاشراق على العالم بتمامه غمرأت هده العائلة وان كان الحال كماعلت قدجيرت خال كسفتهامن عدم النعاح فى الخارج بمااجتهدت فسه فىالداخل من التعشق بالفنون والصنائع وبماأيدته من العناية باقامة الهياكل القديمة بعداندراسها واحداث معابدأ خرى جديدة بقوة أنفاسها فانهاقد شيدت لمدينة سيس كرسى دولتها من الابواب الكبيرة ماشهد له المؤرّخ هرودوت بأنه لم يشاهدله نظمرا بسائر الديار المصرية ولكن هذه المدينة الشهيرة قداندرست مع أبوابها الحكى عنها بالكلية ومن دلائل ما أيدته العائلة الماوكمة السادسة والعشرون أيضا من العناية بمساعدة ماذة التمدين ونشرأسباب العمارة والتحسس ماحصل س

خلفا الملك ابساماتيكوس منبذل المجهود فى فتح أبواب الرواج التجارة البلدية والصناعة الاهلية يلادالعرب واليونان وبزالشأم وسواحل المجرالمتوسط الابيض نعمان الملك نخوس خاب سعيه فيماكان قد شرع فيعمن اعادة الخليج الذى كان قد فتحه الملك سيتوس الاول بين نهرالنيل وبحرالقازم من قبله ثمارتدم الاأن أهل التاديخ لايسعهم الاأن يثنوا النناء الجيل على الدوام ويبدوا الشكرالخزبل على مترالايام لهذا الملك العظيم حيث تعلقت همته والعقدت عزيمته على قصيل ماهوبالنسبة لحالذلك العصرمن قبيل الاقدام على العظائم والاقسال على الاحرالهائل وذلك ما نيت عنه أنه كان أول من جازف بسفر جله سفائ وجهت من بحرالقازم فاخترقت من المحرالحمط الهندى مجاهل لمتكن معاومة لاحد من العالم فى ذلك العصر وجازت الرأس المسمى ونسيرانس (رأس عشم الحير) وسارت تقفو السواحل الغربية من افريقة حتى مزت بغازجيل طارق وعادت الى سواحل مصرمن البحر المتوسط الاسض بعد أن استغرقت في هذه السفرة العربة مسافة سنتن وأما طريق السساسة والتدبرالتي كان يسلكهاماوا العائلة الملوكية السادسة والعشرين بالنسبة للحفالطات معالدول الاجانب والملل الجساورين للديار المصرية فى ذلك العصر على وجه العموم فهي مااعتنى به فراعنة ذلك العهد الاعتناء الشام واهتموا به غاية الاهتمام من فتح أبواب الديار المصرية لسمائر الوافدين عليها وجمع الواردين والمترددين اليها من كافة الملل الاجانب لاسسمااليونان حتى أدخاوا فمدارسهم من شبانهم مقدارا وافرا تعلوا فهااللغمة المصرية وأباحوا جيمصرلا تشارما كان عاديا في ذلك الوقت

منطوفان الافكار الفلسفة ولششات الحزبة التي كانت أتة المونان فيأهل ذلك العصر رأس دعاتها وأول سعاتها وظن الملوك من أرباب عائلة مدينة سيس انهم بذلك انما يحيون ون موات الديار المصرية العظهم الرميم ويعيدون للدولة الفرعونية المترمة شيأ من شباب االقديم ويعدثون فبهاب ذهالواسطة طريقاجيدا للساوك على الصراط المستقيم معأنهم فى الحقيقة بذلك انما أوجدوا فى داخل بلادهم من حيث لم يعلوا سسا آخر للتلاشي والاضمعلال وأوجبواله من غيرأن يشعروا على شواطئ النىل مقتضما زائدا للفشل والاختلال وذلك أن الديارا لمصرية بماهرقائم بهامن صفة العتاقة البليغة وفضيلة الثيات الجيبية والتؤدة الغريبة الني كانت وصلت بهالاعلى درجة التمدين وتحصلت على نهاية صلاح المال والتعسن كانت غنية عن اقتباس النورمن الغبر وليست محتاجة لسواها في اكتساب مناهج الخر بل كأن برى أنها ولابد تفقد بعض مزاياها بالاختلاط على وجه المباشرة معمدهب طائفة المونان فى ذلك المذهب الذى هم علمه ولازالوا يجنعون المه من طريقة الترق والانتقال من حال الىحال ويدعونه بمذهب التقدّم في التمدّن والتكامل فالتأنس وكان لايخنى على أهل الفراسة والنظر أن يدركوا أن المونان متى وضعوا أقدامهم بالدارا لمصريه فهم منها لا يخرجون وعنها لا يرحون وأنه متى تصادم بمصر المتوَّنان واجتمع الضــدّان فلا بدُّ وأن تغلب احداهما على الاخرى وتورثها ولوبعد حين اعداما ونكرا هذا وقد عرضت على مصر في ذلك العصر أيضاعلى حين فجأة مصيبة كبرى وداهية طابة أخرى أجرت وقت ظهور طائفة اليونان بها ومادة

استيلائهم عليها قليلامن الزمن حث اعتراها كذلك من عوارض الفتن ماترتب على ظهور طائفة أخرى فيها وهي أتله لم تكن انسلخت بالكلمة عن حالة الوحشية بلكانت متوسطة الحال بين البيداوة والحضارة خرجت على الديار المصرية من سهول الجزيرة بين دجلة والفرات التي كانت مصرلم تزل تنظرالها بعين الاطماع فأقبلت بجنودها وكان الملك قبصوص المسمى أيضا قنبيشاش بن كبروش أوقيروس يقودها ومعها كشرمن القبائل الاتباع والجوع الكشفة من الرعاع ولمامة سائر السقاع وبعدأن أدخاوا تحت طاعتهم مدينة شستر ومدينة بابل وقهرواأهل الشأم على أن يؤدوا لهم الجزية وصاوا الديار المصرية بعدان استولى عليها آخرملك من ملوك العائلة الملوكمة السادسة والعشرين وهو الملك ابساماتكوس الثالث بستة أشهرفقط فقابلهم الملك ابساماتيكوس المذكوروالتتي معهم عندمدينة بيلوز (وهيمن ثغورمصرا لمعروفة في التوراة بلبنة والآن هي تينة وتعرف عندالعرب بمدينة فامية أوفرمة) ودافعهم بغاية جهده فلمتنفع اجتهاداته شسيأ وظفر الملك قنسيشاش علمه فبددشمله وأبادجعه ودخلاالسارالمصرية بجنودهمنصورا واختطفها عنوةمن يدأربابها الاصلين ووضع بذه عليها دون ماوكها الحقيقيين وصارت من جلة أقاليم السلطنة الفارسية وذلك في سنة ١١٤٩ قبل الهجرة (سنة ٧٦٥ قبل المسلاد) فلاحسل عليها أقام بها أولا مسافة خس سنوات في دعة السلم ولم ينتهك في ابتداء الامر حرمة معبودات المصريين كما دل على ذلك التمثال الموجود بربوة الساطمقان عدينة رومة وعليه نقوش تتضمن كأبات بالقلم المصرى القديم ترجهالنما

من اللغة الاصلمة الى اللغة الفرنساوية جنابُ لوكنت دوروجه السالف الذكر بل فعل الملك قنبيشاش في أول أمره بصر ماهو أعلى من ذلك همة وأرفع رتمة وهوأنه اختص بيعض مشايخ الديانة المصرية يأخذعنهم مااشتهروابه من علوم المصريين ومعارفهم وكانت جنود الفرس لغاية ذلك الوقت لمتزل موسومة بسمة النصر عليها شعائر الفخر ثم تراكت عليها المصايب وتزاحت عليها دفعة واحدة جمع البسلايا والنوائب فانه أولالما بعث جيشا عظيما لغزو أهل مديشة كرتاجه بسواحلافر يقة انكبعسكره ورجع مهزوما وأرسل جيشا آخر للاستيلاعلى الواحات آمون من جبال برقة الغربية التابعة للدمار المصرية فخالتهم الادلاء وأضاوهم عن الطريق حتى نفدت أزوادهم ودُخائرهم وناهوا في الصحاري بثلث الجهة وهلكوا جيعا ولم ينج منهم أحد مطلقا وتؤجه ينفسه الملك قنبيشاش بعسكر كبير الى بلاد السودان بقصد الفتكبها والاستملاء عليها فلما ساريعض مراحل في الصراء الفارقة بن مصر وبلاد السودان نفدرًا دمفيادر بالاباب والرجوع على الاعقاب وحث خاب سعمه عمانامه من النوائب الثلاثة المذكورة غضب على مصر غضبا شديدا فربالديار وأفسد مافيها من العمارات والآثار على طول طريقه وهوآيب من هذه الرحلة من اسوان الى مدينة طبية ومنها الىمنفيس على ماقيل وأتلف الهياكل ومحاالمعابد والمعاقل وفقم القبور واستلب مأفيها من النفائس والجائل وصادف وم قدومه بمدينة منفيس يومعيد للمصر بين فتوهم انمايراه حوله منشعا ترالفرح والسرورالاهلية ومأيسمعه من بشائرالموسم الرسميسة انما هوتشمت

بمالحقه مناخزامه وتغنت بمالاقاه منعدم الفوز بمرامه فاستشاط غضبا وازداد حقدا على مأكان وظهر أثر ذلك بمصر فىكل مكان وأصاب المصرين بجبره من أعظم المصايب ما أسال منهم الدموع السواكب ثمأدركته بمصرالوفاة وأراحهما نقهمنه بالمهات وموته وانترتب عليه انقاذالمصريين من غائلة التخريبات التي كان قد أمريها قبلان أدركته الوفاة الااله كانسبالتزلزل دولة الفرس عصر وتقلقلها ف ذلك العصر حتى جاء الملك دريوس اودار الاول أحد خلفا ته وبذل وسعه فأن ينسى المصريين مانابهم من غشامة سلفه عاربداه من حسن السهرة والتدبيروالرفق بالرعية فى سائرالا موروهيهات هيهات كيف تنسى هذه السكات أوتنسخ الاحقاد والضغائن من البواطن وألسنة آثار الحراب المتراكة منعهد قنبيشاش تفصع عن تلك الاللام وتصرح بالانتقام ومن ثم تم يمض من تلك المدّة وقت من الاوقات الاوقد قامت فسه على الدولة الفارسية من الاهالى قيامات وتحرّكت منهاحركات انتقامات تدل على أن الديار المصرية لم تنس ماحصل لهامن لدن دولة العجم من الاساآت والمضرات وكانت كلمدة هذه الدولة بمصروهي مسافة ١٢١ سنة عبارة عناطاعة من طرف الاهالى ظاهرة يتخللها قسامات متكررة ويقابلهامن لدنجاعة انفرس القمع كلماظهرت والستباطسم والقطع كلنانفصت وهكذا كانت الديار المصرية على هذا الحال الىأن نصرالله المصريين على طائفة العجم وحلت بهممنهمالنقم ففرت الاعجام هاربين وتركوا البلادلاربابهاالاصلين ومذة عهدهم عصرهي المعبرعنه بالعائلة الماوكية السابعة والعشرين وهذا آخرها

مُفمدة العائلات النلاث التي تلتها وهي الشامنة والعشرون الى التلاثين وقدمكنت سبيعا وستن سنة اجتهدت الدياد المصربة فيجبرخلل المصايب التي اعمنرتها يظلم هؤلاء الظلة الاجانب وبقيت دولة البجم باسترجاع الديار المصربة لحوزتها بالشانى متعلقة الآمال مشتغلة اليال تنهز للظفر بهاالفرصة اذلم تزل لانفلاتهامن يدهاف أشذغصة وتمكنت العداوة بن الطرفن وتجهزت التجهيزات الحربية الهاثلة والاستعدادات الجهادية الغائلة من المملكتين وحصلت المصادمة معا من الجهتين الاأن الاقدارقضت يخذلان الجموش المصرية أيضافى مدة ملوك العائلات الملوكية الثلاث المذكورة فات الملك نكتنبو الاول أحدماوا العائلة المقممة للنلاثين منها وانكان قدظفر فأقرل واقعة بطائفة البجم ويوفق لطردبعض قوادهم عن تغور الديار المصرية من الاعاليم البحرية وكانوا قدتغلبوا عليهاالاانهم بعدداك ظفروا بخلفه المسمى نكتنبوالساني فىعدة وقائع أخرى متوالية والتصرواعليه جلائصرات متنالية بمدينة يباوز ومدينة بو بإسستيس (واعلها المعروفة الآن بالحيسة بسطه) وبمدينة منفيس أيضا واضطر للادعان لكثرتهم والهرب من سطوتهم ففرأ مامهم الىجهة السودان وترل الديار المصرية فى قبضة طائفة الفرس بالشافى وبانخفاض دولة الملك نحكتنبوالشانى المذكور انخفضت دولة الملوك المصرية القديمة الى حيث المنسد بعد وبا قراضه القرضب ذرية الفراعبة العتبقة الىحث لمتعدلغا يةهذا العهد

وليس لناعظيم شئيد كر ولاجسيم خبريؤثر عن ملوك الفرس الذين ظهروا بالديار المصرية انى مرة ونعبرعهم في عداد العائلات الماوكية

المصرية حسب ترتيب القسيس مانيتون بالعاثلة الحادية والثلاثان فانها لمتقم على سربر الدولة الفرعونية الامسافة ثمان سنوات حتى ظهر في مدّة حكم داراالثالث علماالاسكندرالاكير وماذاعسى تقتدرمصرأن تفعل لمقاومة شدة وطأة البطل المقدوني وقدأ نهكت منها الحادثات السابقة أكثرقوتها وأهلكت منأهلها أغلب حنكتها وصارت سهلة التناول لمد غيرالمتطاول فضلاعن يد المتطاول واذلك لما لقت من ثقل غلمة العيم المشقة والنصب وأصبحت من ظلهم في غاية التعب مدتيدها للاسكندرامتداديدالهاوى فى مهلكة لن ينقذه من العذاب الاكبروأنت خبريما أومينايه آنفااليك وبماألقيناه من القول سابقا عليك بأن الديار المصرية بعدأن فوالت عليها حوادث الحدثان وتعاقب عليها تغيرات الازمان فعلها تارة التيوية (زنجية)فى عهد العائلة الماوكية الخامسة والعشرين وتارة ليبة (برقية)في عصر العبائلة السادسة والعشرين وتارة أخرى فارسمة فى مذتى العائلتين السابعة والعشرين والحادية والثلاثن هاهوقدآن الاوان وحل الاحل المحوظمن قبل برمان لان صارت كذلك ونائية بحاول دواة اليونان حسيما جرت بعادة القهسيعانه فى خلقه من تداول الايام بن الناس وتبادل كرّات الحرب من النصر والغلب الرةلهؤلاء وأخرى لآخر ين على حسب القياس

وهناا تنهت مدّة الدولة المصرية الحادثة أوعصرا لجاهلية الاخيرة وقد أقامت على سرير الملك ١٣٧١ سنة وآن أوان الكلام على عصر اليونانين بمصرفي ضمن الساب الآتى بالخصوص

﴿ الباب الرابع)

في شعلق بعصراليونانيين بمصروم وعبسارة عن مدقى العائلة يرالنانية والثلاثين والثالثة والثلاثين

كان الاسكند والاكبرأ ولماوك العائلة الملوكية الشائية والثلاثين عصبر وكان قدومه الديار المصرية سنة ٤٥٥ قبل الهجرة (سنة ٢٣٢ قبل الميلاد) وكانت مدة حكمه قصيرة الاأنه تسراهم ذلك ان اختط هذه المدينة العظيمة التي تسمت باسمه وبقيت على هذه التسمية على مر الاعصار ويوفق أيضاعجرد وصوله لشواطئ النيل ان استهل بدوحكومته فيها بتأسيس مذهب نفيس من حسن السياسة والتدبير ومنهيج جادمن جودة ادارة الامور وهو مانشره وعلى رؤس الاشهاد أشهره وفي ذات صبيحة اليوم الذى حضرفيه أظهره من سلوك طريق الاباحة العباشة والرفق بالرعية الخاصة والعامة حتى ترتب فيما بعد لى اتباع هذا المسلك المستقيم واتخاذهذا المنوال الحسن القويم الذى اقندى بهخلفاؤه فيه وصادت دولة اليونان بمصرالى آخرعه دها تقتفيه ان أعقب ماكان قداعترى الديار المصرية فى المدد السابقة على هذا العصرمن الايام الصعبة والليالى السودمدة فترةمن التعذيب تبلغ ٢٧٥ سنة كانت عليهاأيام دعة وسعدوأعوام راحة كانما كانت فيها مصرفى غفوة مهد حيث أبق المصريين المغاوبين لهما كافوا يألفونه من ديانتهم الاصلية وعوائدهم

الاهلية وفنونهموصنائعهم ولغتهموطريقة كتأشهم وتعهدالاسكندر الاكبرلاهل مصربهذا العهدمن للقاء نفسه في عين يوم الفتح حتى نتج منه فى مادة تحسين أحوال البلادعاية المصلمة ونهاية النجيم ومن المعاوم ماحدث لهددا البطل المشهور من موت الفعاة وهو في وسط نصراته وعزغزواته وكيف خافه على سرير ملكه ولده الذى ولدلهمن بعد عمائه المسمى بالاسكندرالشانى وكفله بالديار المصرية عدالمسمى فيلبش اديدى ومن المعلوم أيضا ماحسل في تلك المدة من ان علك ولد الاسكندر الاكبر وأخيه الذى كان سريع الزوال لميمنع قواده من اقتسام أقاليم سلطسه وكنف اختص أحدهم وهوالمسمى بطليوس بنالاغوس بمملكة مصر وحث تقرر ذلك فقدعات اله ماستملا وبطلموس المذكورعلم النقضت العائلة الملوكمة المقدونة الاولى عصر وأعقبتها العائلة الاخرى من العائلتين المونانيتين وهي الشالثة والثلاثون المعروفة بالملوك البطالسة أوالبطاموسينة نسيمة لمؤسيهما بطلموس بالاغوس المذكور ولافائدة في استقصاء أحوال ماولة هذه العائلة الماوكمة وسان ماسعلق بمذةحكم كلمنهم على جدته واغما نقول انهم جيعا كانوايدعون بطلموس ماسم جدّهم الاعلى وسائرنسائهم أسماؤهن منعصرة في كلمن هذه الثلابة الاسماء وهي قليو بطره وبرئيس وأرسنوه وبالجله فان تاريخ مصر فعهدهؤلا الماوا الاغراب لم يكنفيه تلا المغناطيسية القوية الق لمزن تجذب القاوب الهااذا اطلعت علىسمرة مصرالقدية فعهد الفراعنة الاؤلين حين كانت الديار المصرية لهامرتمة أولسابق فحلية ميدان الام وكان الفراعنة السابقون لميزالوا بقاتلون وهم فرسان ذلك المدان

المدان وماتزو قصسات السبق في الرهان ويدا فعون في سائر الاقطار تارة في الحنوب وتارة في الشمال عما كانوا قد حازوه من من مة المتدن الانسانى المكامل وفضله التأنس الذى كانعلى فضل كلماعداه فاضل وكان كائه روح وهؤلاء الفراعنة هم مجسمه وحدوته أولاهوت هم ناسوته وأتما في عصر البطالسة فكانت قدر لتمصر عن هدف المرسة العلسة وفقدت ماكان لها على سائر الام من الاعلوية وذهبت مصرالتي كانت فى عهدالفراعنة التوغيسن تقود العالم بقامه وتحتصر زمامه ورزت في عصر البطالسة بدلاعن مصر الاولى مصرحادثة سواها في منظر آخر حقير ووجه صغير وصارتار يخمصرفي هذا العصر بردف بعدتار يخ المونان كالذيل المسموب وينجزخلفه كالجنيب وحوادث هذا العصرالسياسية ووقاتعه التدبيرية انماكانت كلهاعبارة عن من احمات على سريرا لملك ومخاصات نسوانية لاغراض شهوانية أذت فى كثيرمن الاحوال الى فتك وسفك وعن بعض مجاهدات يسيرة بقصد الاستملاء على برّالشأم والجزائرالشرقيةمن المجرالمتوسط الابيض أغلبها لاافادغرة ولاعاد بمأثرة مفتخرة هذا ومعماعلته من انحطاط درجة المطالسة مالتسمة للفراعنة السابقين فأنهم لازال لهم على ديار مصرما تشريحلة وبعض وجومين الخيرات جليلة ولهم من حسن السيرة ونباهة الذكر سايستحقون أن يتظموا به فى سلك الشرف والاعتبار بين سائر ولاة الامور سلك المار وأسياب ذلكمن وجوه

الاول هوالساول على وتيرة واحدة فى طريق الاباحة العسمومية والرفق بالرعية الذى ذكرناه آنفا فانهم بدلاعن أن يكلفوا الرعية بعوالد أجنيبة

∻.

وغرصدورهم وتحملهم على العصيان على ولاة أمورهم أبقوهم على عوائدهم القديمة ورسومهم المألوفة لهم وغصراً هل الدولة مع الاهالى المصرين مع بقائهم على ماهم عليه من صفة اليونائية التي كانوا لازالوا بها يوسمون وكانوا بذلك يفتخرون أليس في ابتنائهم لمدينة ادفو من أصلها أبهم دليل على ما أبديناه وكذلك ماذكره المؤرد خون من أن أحد البطالسة توجه في غزوة الى نهر الدجلة وخاب سعيه فعادمنها و معه أكثر من خسة وعشرين ألف من عماكان قداستلبه الملك قنيشاش ملك فارس من الديار المصرية واستعمبه معه الى ذلك الطرف في المدة السابقة المسرود أيضامن الادلة على ماقلناه

السبب النانى وهوأ قوى من الاول في اكتسبه البطالسة من الاشتهار وافترن اسهم من الشرف والاعتباد هوأ نهم كانوا في عصرهم أولداع وأكرباعث و داع على استعداث و كه عقلية كبيرة كان مركز دورانها وأكبرباعث و داع على استعداث و كه عقلية كبيرة كان مركز دورانها بعد بنة الاسعكندرية وقد نتج منها بعدهم أعظم النتائج لاحوال الدبار المصرية اذمن المعلوم ان أحده ولا البطالسة كان هوالذى أمم القسيس ما يتون المقدم ذكره بتأليف تاريخ وطنه باللغة اليونائية وفي عصر الملا المرمن ملوكهم حصلت ترجة التوراة وكتب الهود المقدسة من اللغة العبرائية الى البونائية وهذه الترجة هى المعروفة بترجة السبعين وظهر في عصر البطالسة من التأليفات العظيمة والاقتراحات العقلية النفيسة في عصر البطالسة من التأليفات العظيمة والاقتراحات العقلية النفيسة ما هوا على طبقة من ذلك وكان هو السبب الاقوى لا شاعة شهرتهم وحسن ذكرتهم فانهم هم الذين جعوا خزانة الكتب الشهيرة بمدينة الاسكندرية التي يقال انه كان بها أربعمائة ألف مجلد تنضمن جيع العلوم والمعارف وسائر

وسائرأ فواع الاداب التي كانقدوصل الهاعقول الام السالفيزمن الرومانيين واليونانيين والهنود والمصريين وفى عصرهم أيضا كانت قد وجدت الاسكندرية خزانة التعف والغرائب (المعروفة عندالعرب برواق الحكمة) التي الستهرت بأنها كانت أول مدرسة للعلوم والمعارف فى العالم بتمامه ولقد كانت حرية بذلك وبالجلة فقد كان ماوك البطالسة قدجعاوامقردولتهم ورداعاما ومنهلاعدنيا للواردين والمترددين من النحويين واللغويين والعلماء فىسمائر أنواع العاوم والفلاسفة وجميع أرباب العقول المتنورة الموجودين في عصرهم وأسسوا بذلك مدرسة الاسكندرية التي نازعت الديانة النصرانية فىأقل ظهورها يعد ذلك عدة قرون في أقطار الدنيا بقم المهاواذا كان الحال حسيما اتضم فقد علت أن ماوا البطالسة وان كأنت أنفاسهم ضعيفة من حسث مادة الخالطات السياسية والعلاقات التدبيرية معالدول الاجنبية ومن حيث مأذة الغزو والهادفقد جعاوا أنفسهم فأعلى طبقة من الاشتهار وأرفع رتبة من الفغار بتعشقهم في مواد العلوم والآداب حتى كان ذلك كان دأبدريتهم وسعية طائفتهم والساعث الاقوى لمعالى همتهم الىأن جاء أحدهم المسمى اسكندر بطلبوس ولم يعقب نسلا فأوصى بالدار المصرية ومواطن الفراعنة التوغيسين من الفراعنة الاصلمة الى الامة الرومانة كاثماهي مجرّد مزرعة فلاحية ثمجاءت بعده من بعض نسل البطالسة الملكة قليو بطرة الشهيرة وكانتمن الجال والخداع ف مرسة كبيرة فاحتالت استبلائها بسحر جالها وغرس احسالهاعلى عقل كل من قيصر يولوس واذاوانوس وكاما من أكابر ولاة الامور وأرباب

المل والعقد في ملة الرومان في ذلك العهد حتى أعاناها على أغراضها من تأخير تنفيذهذا العقد المشوم فأخرته الحداً جل محتوم وبعدان أكامت الملكة قلبو بطرة المذكورة على سرير المملكة المصرية يحيا بوجودها موات عائلة الماول البطليوسية أدركته المنية وجرى من وصية اسكندر بطليوس مقتضاها حسب منطوق لفظها ومفهوم معناها وأنسطت الديار المصرية عما كانت عليه في عهد البطالسة من صفة المملكة المستقلة وأصيحت لاتعد في عداد الملل الابصفة احدى العسمالات وبعض الاتاليم التادعة لسلطنة الرومائين المتسعة التي كانت رومة مقر عملكم وتحت سلطنها وكان ذلك في سنة ٢٥٦ قبل الهيمرة (سينة ٢٠٠ قبل الملاد)

(الباسب الخاس)

فيا يتعلق بعصرارومانيين بمصرو بهوعب ارة عن العائلة الماوكية الرابعة والنسلانين

لماصارت الديايالمصرية ليددولة رومة استعملت سائرطرق التدايرالتي في طاقتها لعدم افلات هذه الغنيمة النفسية التي حصلت في قبضها فرأت ان تركتها على ما كانت عليه من ديانها الاصلية وفنونها وصنائعها وطريقة كابتها ولغنها وعوائدها وأصلحت لها يعض هيا كل كانت قد اندرست بل أنشأت بعض معابد أخرى جديدة لعبادة بعض الالهة المدرسة بل أنشأت بعض معابد أخرى جديدة لعبادة بعض الالهة المدرسة بالمدرسة بعض معابد أخرى جديدة لعبادة بعض الالهة

البلدية ومأكان البطالسة قدشرعوا فيسهمن انشاءمه ينة ادفو ومدينة اسئا ومدبئة دندره وأرمنت اعتنى بتقيمه سلاطين الرومانيين واختط سلطان رومة المسيح (ادريانوس)مهم في موضع الناحية المعروفة الآب بناحية الشميغ عبادة (باقليم المنيا) مدينة حادثة من أصلها وابتى فيها عارات نفيسة كرامة لنديمه المدعق (الطنيوس) وكذلا في عهدولة الرومانين عصرتأ سبب زوا بإومعابد صغيرة عدينة كلابشه وجهة دبوت ودندور (بالادالنوية) وزيدف العسمارات الجيلة والآثار الجلسلة الموجودة من عهد الفرا عنة بجزيرة البربي (على القرب من اسوان) مازادهابهجة وجسالا ولمسأأجنت دولة رومةمن الاهالي المصريين غوائل العصبيان بمسايرتهم على مذاهبهم القديمة وطرائقهم المألوفة لهم حيث كانت هي في أغلب الاوقات بواعث القسامات الإهلمة والافتتانات البلدية تحكمت فأنالا يوضع فالمدن محافظون الإمن الجنود الرومانية وأولت عومأ حكام الديارا لمصرية ليدوال من طرفها يلقب بمبامعناه الوالي العالى أوالخديو الاعظم له اليد العليا في الرامور الولاية يتصر ف فيها كيف يشاء بالنيابة عن السلطان الروماني وقصدت بهذا التدبير المسادية بالملول فأعين المصريين محل ماوكهم الاصلين من غيرتهيد لذاك واستعدت بهذه المثابة من وجه آخر استعدادا قويا لقمع العصان وقطعمادة الافتتان واختصت معذلك بأن تكون هي المكومة العلما فوق ولاةمصرلهاعليهم حق النظرف أحوالهم ومراقبتهم والتفتيش عليهم فلم تحكن تطول مدة ولايتهم وكان كلمن ادتكب منهم جنحة ولوصغيرة عوقب بالنغى أوبالقتل وكائمن أسول السلطنة الرومانية

وقوا بنها المرعبة أن لايتولى الديار الصرية أحد من أرياب يجدر المال والعقد ولامن عائلات الاشراف وذوى السوت الشهرة ولم يكن الباعث لدولة رومة على ساوك هذه الطريقة الاحتقار وعدم العناية بهذه الديار لما كانت عليه فى ذلك العهد من حالة الذل وعدم الاقتدار بل هذا يدل على انها كأنت تخشى أن يلى مصر حسما اقتضته ضرورة الاحوال من تواب الدولة الرومانية من يغتر بمعاسنها فتزينله الاطماع أن يظفر بهامن أظفارها ويستلها ويستولى علها ويستقل مادونها فانأردت الافصاح عن حالة مصرفى عصر سلاطين الرومانيين كيف كانت قلنا انهالا تصورلعين الرانى فى تلك المدة الابصورة بلدة قد الطفأت بهجة حالماالسساسة البرانية وانتهت علاقاتها الخارجية وبقت تتنع بمايتحصل لهامن الثمرات الكئيرة والمحصولات الغزيرة الناتجة لهامن حسن ادارة ولاة أمورها وجودة ساسمها الداخلية وتدبيرها واذا كانقدحصل فى أثناء هذه المسافة بعض وقائع حربية فى الجهات الخارجية كانوجه بجيوشه لغزو بلادالعرب بترونيوس أحدالولاة بمصر منطرف دولة رومة وكانوجه العامل المذكور أيضا الىمدينة جبل البرقل التى كانبها مقرعملكة الايتسوسين فى تلك المدة بقصد تأديب الملكة المسماة كنداسه صاحبة الملكة المذكورة حيث كانت قد نزلت الى اسوان فدخلتها واستولت عليها وصارت تنازل الىجهة الصعدفة ودى البلاد وتوقع فيهاالفساد فانماكان فرذاك عائدا على الجنود الرومانية الى باشرت هذه الوقائم الحربية لاعلى ذات مصر حيث لم يكن لها ف ذلك بحسب الظن مدخل وقد تحلل تلك المدة أيضا بعض فتن داخلية وحوادث

عصبيان بالديار المصرية ربميا يتوهم منها ان هذه الديار وان كانت قد استأسرتها يد السلاطين الرومانية لمتزل تتذكر مفاخر أيامها الاولى فتتلهف عليها وبودأن تعوداليها والحال بعكس ذلك فان الذي تجاسرعلي ماهومن هذا القسل كانمرة رجادشاى الاصل من القاطنين عدينة الاسكندرية ذا ثروة يعسمل بمعمل له في صناعة ورق الكتابة من النبات المعروف البردى أوالفيلكون (وهوالنبات الذي كان يصنع ليكتب عليه الكتب في تلك المدة كالكاغدالان) فسولت له نفسه أن جع جيشامن العساكر بجيرد مافى ميسرته من أرباح معسمله وقام به على دولة رومة ومة أخرى كان الذي فعل ذلك هوأ حدولاة مصر من طرف الدولة الرومانية المدعق أشدلي أرادأن ينتهز فرصة ماسده من نفوذالا مروالنهي بمناسية كونه والى الديار المصرية فطمع فى السلطنة الرومانية ووضع على رأس نفسه تاج السلطنة بمضرمن جنوده فحاءه السلطان دنو كالسانوس لنفسه وحاصر الاسكندرية مدة ثمانية أشهر وحرقها وقتل منهاخلقا كثيرين ولمبكن لنفس مصر فيجمع هذه الفتن مدخل ولوكان قدظفر عقصوده بعض ذوى الاطماع الآوين اليها لكان قد خرج منها من علك رومة وبقت هي على حالها في الاسترقاق وانما أبدت الدبار المصربة فى تلك المدة مايدل على إنهالم تزل متابسة ببعض الحياة في أحربن الاول وقت ظهور دين النصرائية بها وهل أحديجهل ماحصل فيهامن 🕆 التعذيب لمن تنصر بوقت اندعا لهذا الدين بها القديس مارى مرقص الميذمارى بطرس ومن سعه بمصروما أبداه كلمن الطرفين من الحية

الدينية والتعصبات التحزبية أحدهما لنشردين النصرانية والآخر

الفطعمأة مسرنانه بالديار القرعونية

الامرالساني ماتة المذاهب الفلسفية وماكان فمدة الدولة الرومانية لمداوس الاسكندرية منالتأثيرالظاهر والاشتهارالمتواتر فأناطقان الديارالمصرية فىذلك العصركانت لميزل لهاالسلطنة على رومة ومملكة المونان بمعردالقوة العلمة والشوكه الروحانية التيكانت متعلمة بهافى تلك المدة ومع ما كان يطهرمن آفاق وادى النيل فى ذلك العهد من أفوار العلم الساطعة وشموس الفهسم اللامعة فانه كان لايعنى على كلدى بصرةان المنارالمصريةمضى كبها وانقضى تحبها وعراختلالها وتراضميلالها فلاترى ف ذلك الوقت من مدينة طيبة واسدوس ومنفيس وهليو بوليس (مدينة عين شمس) الاآ ثارامخرية واطلالا كئيبة وتنازلت مدينة الاسكندوية نضهامن درجة ألعظمة التي كانت فيها الى انصارت بدراقليم من الاقالم المصرية لاغمر وأصبحت جميع الديار المصرية في مدة الدولة الرومانية لاهمة لهاالابالعناية بمادة فلاحتها ولانتعلق منهاالا مال بنوع آخرمن أنؤاع المفاخر غسمائها كانت تفرغ وسعهافى ان تكون لمدينة رومة بمنزلة شوفة نخلال وتحبتهد في أن ذلك عنها يقبال وقد حدثت في ذلك العصر من تقلبات أسوال الدول مادة كيرة ترتب عليها في العدد المنصوبل أحوال العالم بتمنامه وأوجبت على حين غفلة تحويل حال الديار المصرية بإلحلة وهي ان السلطنة الرومانية لمسالغة اتساعها وكثرة أساعها تفرق شلها وتمزق أبضاجعها وانقست الىسلطنتين تحتولا يةدولتين من ملول الروم احداهم المرزاء مقرهاعد ينقرومة والثانية عدينة القسطنط ينية وكان ذاك فيستة ٥٨ عقبل الهبرة (سنة ٦٤ ، بعد الليلاد) ومالت مصر

بطبيعتما لانصارت من ضمن دولة الروم المشرقة وتحول ملك زمامهالميد ماوك الدولة الرومسة الكائنة على وغاز القسطنطنسة وكأن ذلك آخر العهديها فان دين النصرائية كان حينئذ قد تأسست في بعض جهات العالم جدرانه ثمانتشرسريانه شيأفشمأ حتى وصل لمدينة القسطنطسة وتمكن فيها بنمائه وكانت مصرقد مالت الاخذ بنصيها منه فال المه أكثرها ولكن لميكن قدظهرفها بصفة الديانة الرسمية حتى استقزعلى سربردولة الروم بالقسطنطينية السلطان طيودوسيس فأصدر في سينة ٢٤١ قبل الهجرة (سنة ١ ٨ ٣ بعد الميلاد) الامر السلطاني الشهرعنه بمعنى محو الديانة المصرية القديمة بالكاية وجعلدين النصرائية هو ديانة البلاد العمومة وعلى مقتضى ذلك أمرباغلاق الهماكل المصرية وسائر المعايد الاهلمة ومحو أثارجيع التماثيل والاصنام التي كان أهل مصر لميزالوا عاكفينعلى عبادتها ومظهرين لشعائر حرمتها لغاية ذلك الوقت وبهذه الحادثة انعدمت بالكلية والجزئية حالة الجاهلية المصرية وانسلخت عنهاصفة الازلمة وماعهدلهامن طول العمر وقضى الامر وصار للمزالعدم أويعون ألف صنم كانت البصريين على ماقيل وانتهكت-رمةهما كلهم واستهلكت صورة معابدهم وافسدتها يدالمحو والطمس وأصبحت كائن لمتغن بالامس هيئة هذا التمدّن العظيم وبهسبة ذلك التأنس المصرى القديم وأصعت لاترىمنهاالااطلال بقيت في مواضعها وأخذت مضاحعها على حسب اختلاف مصارعها أوآ ثارتناولت بقاباها يدالراغبين وحفظت في الانتيقه خانات وخزائز التعف والمستغربات ولميزل يرغب الناسف التقاطهالغاية هذا المن

وكاترى هاهى فبل ظهور محد (عليه الصلاة والسلام) بما تين وخسين سنة لاغرقدانتهت هذه الدولة المصرية التي كان قدأ سسما الملائمينيس قبسل ذاك بخمس وأربعمائة سنة وهذا عرطويل ودهرمستطيل جدالاشك انهمن العجب العجاب الذى تحتارفسه عقول أولى الالساب وينبغيان ينسب طول تعمير الدولة المصرية الى حالة العالم التي كانت موجودة فيه ولها كاعلت التأثير الظاهر والسطوة القوية عليه أكثرمنه الى حالتها الذاتية من حيث قواها الخصوصية فانظام الهيئة الاجتماعية بمصر كالصن كان قوامه لكون من النسات والسكون على حالة واحدة لامعدا للتقدم والانتقال منحال الىحال ومادام لميسادف في طريقه الاأمما حالهم كالهمن الثبات وعدم الانتقال وجدناه سائراعلى منواله مسترا على حاله بطريق عجسب واسلوب من السسرغريب الى أن ظهر المونان والروم واحدثوا فى الام مذهب التقدّم والترقى المعلوم فشاهد ناالدمار المصرية شمأ فشمأ وقف الها واختنى هلالها والسبب فى ذلك هوأن حال الام كال الافراد لا يعيشون بمجرّد الخيز والاغذية المادية بل لابدّلهم أيضاحسجاا قتضته الحكمة والنواميس الطبيعية من الترىعلي الدوام بلذة الاغذية الروحانية ومطاوعة هذه الجاذبية الجبلمة التي لانزال تذهب بنفوسهم الى السنقل من حال الى عال وتعبذب قلوبهم المترقى على الدوام والاسترار فى درجات الكمال والااستعجلهم عزالشيخوخة والهرم وصاروامن أرذل العمر الى العدم

الكلام على ما يتعلق بمدة النصرانية

لمنزك أهالى وادى النيل ماككان يعبدا باؤهم الاقلون وأجدادهم السابقون الى التدين دين النصرانية صادأ هل التاريخ لايدعونهم بالمصرين بلحدث لهم فى التاريخ اسم جديد وتسمو امن ابتداء تلك المدة بالقبطس واذاكان الحال حسماذكر كانت طائفة الاقساط عمارةعن التنصر ينمن ذرية الامتة المصرية القدعة التي ذكرنا تاريخها وكانت المذة التى اعامفها دين النصرائية بصفة الديائة الرحمة فى الديار المصرية قصرة حيث مكثت ما هوعيارة عن ٢٥٩ سنة فقط وهوما بن سنة صدوراً من الملك طيودوسيس (اعنى سنة ٤١ تبل الهجرة أى سنة ٣٨١ بعد الملاد) والسنة التي افتح فيها ديار مصرة صحاب مجد (عليه الصلاة والسلام)اعي سنة ١٨ من الهجرة أوسنة • ٦٤ من الملاد وكاعلت بمااسلفناه لك في هذا الكتاب كانت مصرفي مسافة تلك المذة أولا تابعة لاحوال دولة الرومانيين فلاانقسمت الدولة المذكورة الى دولتين كانت مصرمن حصة دولة الروم المستقرة عديثة القسطنطينية ومتى وقفت على ذلك فقدفهمت ان الديار المصرية فى مسافة المائتين والتسع والحسين سنة السابقة على افتتاحها بالاسلام كانت تابعة لماوا الروم بمدينة القسطنط منية ماعلمان مصرفى تلك المددوان كانت قد تركت ديانتها الفرعوبية الى التدين بدين النصرانية فلمتترك لغتها القديمة التي بقيت تتكلم بهامن قديم الزمان تلذالمذة المديدة والقرون العديدة وانمااهمات طريق الكتابة بالقلم المصرى القديم المسماة بالهبر وجليفيه لماان ماكانت تشتمل علىهمن رسم الاشيا باشكال اشاراتها وتصويرا لاسما بصورمسمياتها كان يذكرها بأحوال الجاهلية والعبادات الوثنية واتخذت طربق الكتابة اليونانية

على الحالة التى كانت مستعملة بها حروفها الهجائية ف ذلك العصر عدينة الاسكندرية ومتى تقرر ذلك فقد علت ان اللغة القبطيسة على الحالة التى هى عليها في ومناهذا انعاهى اللغة المصرية القديمة مكتوبة بالحط اليونانى استعملت كلماتها في اصطلاحات الديانة النصرائية واعترى بعضها بعض تغير وبتى البعض على حالته الاصلية

وبالجلة فلاتظن انقدما المصر ينتركوا دبانهم الاهلية وأصنامهم الاصلمة مرة واحدة في سنة صدوراً مرا للل طمود وسيس وانما كان مقتضى أمرالمال طبودوسس هذا هوامجاب اجراء شعبائردين النصرائية على صفة الرسمية فيسائرا قطار علكته وكاانه قيل صدور هذا الامركان قدصبا بعض المصر ين الديانة النصر الية فكذاك لميزل يوجد من أهل مصر بعد انتشارهذا الامر خصوصا فيجهات الصعد من صمم على البقاء على عقائدا لحاهلة ولميدخل الابغاية الصعوبة في حادث دين النصرانية ولاحاجة لنبا فياقتفاء أثرتاريخ الاقباط هنا في مسافة اللة التي نحن بصددها فانمصرفي خلال هذه المذة ظهرت لاعن النياظرين في منظر يقيض وتعرضت إسعالعالمن فأسوا معرض حسافترقت بضرورة الاحوال الى فرقتن دينتن احداهما فرقة القيط وكان مذهها الذي مالت اليمه واجعت عليمه مشويا بعقائدها الاصليسة التي لازالت تعبئم البها وتعول عليها حتى حكم علىه بالرفض فيجعية القسس النصرائية المنعقدة عديثة كالدوان (وهي الآن مدينة قاضي كوي على بوغاز القسطنط منية) والنائية الجاعة المعروفة بالملكمة وهي عمارتعن كلمن كان لهعلاقة مدولة الروم وكانت ترى انمذهب الطائفة الاخرى من قبيل الاعستزال فانظر

كم يترتب على مجرِّد مثل هذه التعصبات الدينية من العداوات الشهدُّيدة والمباغضات العنيدة خصوصا وانأمر الجعية بالديار المرية كانمن قبل فى انحلال واختلال وفى الحقيقة ترتب لمصرعلى هذه الامور ماحكميه عليها المقدور من انهافى مدة القرنين ونصف القرن التي مضت عليهافى مدة النصرائية قاءت من الجمات الديشة أهول الهوائل ولاقت من التعصات الملمة أغول الغوائل منقمامات أهلسة فى الازقة والحارات وانتقامات شهوانية بأشعال النسيران فى كشيرمن الجهات وقطع الطرقات فى القرى والارياف كثيرمن العصب المتظمة ومناسر اللصوص المستعدة وبالر مايترب عادة على حصول الفتن الاهلية من البلايا ويعقب المن الداخلية من الرزايا هذاوكانت الاسكندرية أيضافى تلك المدة مشعونة بالمشاجرات التى لم تخل عن الفتك والسفك لابن البهودوالنصارى فقط بل بن النصارى بعضهم مع بعض أيضا لاختلاف فى مسئلة دينية فهمها كل قوم على حسب اجتهادهم وأقرلها كلجاعة علىمقتضى اعتقادهم وقدقدمنالك ان منظرالد بارالمصرية من بعدالامر الصادر من الملك طبود وسيس ليس عما يشرح الصدر ولاعايروق الفكر فلانطيل الكلام عليه ولانعوداليه ولايسوغ لنامع ذاك ان نسكت عن التصريح بأن جيع هذه الاضطرابات الشنبعة التى كأنت لهذا العصراء وأشعار والانقسلابات الفظيعة التي كانت لهأقبم دثار لاينسغى أن تدرج كلهالمصرفى سيرتها ولاان تسود بجميعها صحيفتها وانماالذى يجبأن يعزى البهامن ذلك هوانها كانت من أعظم جهات العالم التي كانت حين ذاك في أنواع هذه المفاسد مشتركة واحدى رحبات الدنياالتي كانت في هذه الاحوال أكثرتناولا وحركة

لقبول مابلغ الغاية القصوى والنهاية العلما فى سائر الملدان من الخلط فيمادة مخالطات الام وماذة الادمان وكانت الحاظها في ذلك العصر على الدوام متلفتة لجهة القسطنطينية حث ترى فيهاأ رباب الدولة التي هي تحت قبضتها وتنظرفهاالقدرةعلى كأشئ التى يدهاأ مرسعدها وشقاوتها فاقتدت من ماول الروم في ذلك بقبح ساوكهم والناس كما يقال على دين ملوكهم فاندولة الروم بالقسطنطينية فىذلك العصر كانبها كاهونص عبارة بعض المؤرخين الجاهرة بالفسق من طائفة الاشراف ودوى السوتات ودناءة النفس من الاعمان ومن الجنود العربدة والعصان هي ردائل لمتكن مدينة القسطنط نسة العظمة تلتفت لازالتهامنها واستبدل مها ماكان يوجدفى القاوب من حب الاوطان بما تمكن فى الناس من دناءة النفوس وشدة الرغبات فيجع الاموال الى درجة فاثقة الحد واشتغل الملوك أنفسهم بالمجادلات الدينية والمباحثات فعلم الالهيات وأضاعوا فى ذلك من الاوقات ما كان أحق بأن يصرف فى حسن تدبيرا لملك وبعد انجلسوا في جعيات القسس المنعقدة النظر في أمور الديانات في مرتبة الرؤسا عليهم فباتصدوا لتشريع عقائد أصولية وأحكام دينية بلألفوا رسائل جدالية للانتصارأ وللعط على بعض الاحكام الصادرة عن بعض بطارقتهمالتهي (من تاريخ وينيت)

واذا كأن الامركذلك والحال على ماهنالك وكانت الديار المصرية قد المجذبت الموقوع فيماذ كرمن الانقلابات والفتن المذكورة واشتغلت في جديع تلك المدة مالمشاجرات الدينية والتعصبات الاهلية فانهاانما انقادت لباعث شديد لم يكن لهاعنه من محيد والافليس من طبيعة مصر

السعى في تحريف الفتن السساسة أوالدينية وقددلت التواريخ على انها متى سلكت هذا المنوال فلابدوان تكون مضطرة اليه بضرورة الاحوال لامعذبة المدبطبيعتها ولامائلة أبجج ورغبتها وفالواقع ونفس الام ليست الديار المصرية سلدة الفتن والمشاجرات بلهي بمامتحها اله سيحانه مزنعمة طس الهواء الذي يحلو للانسان أن يتلذ ذا لمعيشة فعه وعارزقت بهمن خصو بة الارض ولطافة أخلاف أهلها وسهولة تناولهم السائر أنواع الترق والتمدتن يصمأن يقال فيهاحقيقة انهابين سائر البلدان هى البلد الحافظ للاصول وآلقوانين والابعد عن الافتشان وما يكثر في طبيعة سكان غسيرا لديارا لمصرية من الظلم وحب التبسط فى ملك الغيرواستمالة الناس لاساعمذهبم هومفقودفهم واذالم يصلعليهم صائل فى مواطنهم يقطح عليهماهم عليه من الامان والاطمئنان الذي كأنماعليه مدارحاتهم وبه قوام معيشتهم فهم لايصولون على أحسد ولا ينتفاون الى بلدة أخرى من البلاد ليوقعوافيهاالفتن والفساد وانمااذا بلغت بهاالاحوال الغمايةمن المضايفة والتعدى من الغسرعلها ربحا خرجت عن طبيعتها وصارتهى الصائلة علمه ولكن لكونها ليس من طبيعتها الصيال فصولاتها سريعة الزوال وينتهى بهادائماالحاللان تكون فيهاالكرة عليها وتعودعاقبة الامورالكسرة بالمضرة عليها

وذلك هوما حصل لهاعقب المشاجرات الدينية الشديدة التي أشراً آنفا البها لله فانه في اثناء هذه المدة التي وصفياها وحال الفساد العام في العالم التي ذكر ناها قد ظهر مجد (عليه الصلاة والسلام) معماجا بهمن ديانة الاسلام الجديدة وكانت الديار المصرية قد تعبت من ثقالة دولة القسطنطينية

وردالة الملوا الرومانية وتطلعت التخلص من قبضتها والتملص من ربقتها وكان المقوقس هوالذى أراداعادة أوطائه لماكانت علسه قديمامن حالة الاستقلال وارجاعها لماكان فيهاقيلامن الاستقامة وحسن الحال وكان رجلامن الاقباط ذانسب فى قومه عال وذاجاه ومال فقام وحده تقريبابهذا الامر وقاوم جنود ملئالروم بالاسكندرية وكانقدراسل فى السرّ العرب المسلين وجذب لمصر عرو بن العماص أحد قوادهم الشهيرين بحاالتزمله منضرب جزية سنوية عليها واذلك بادر بالحضور اليه وبذل الوسع في تعسم الامدادعليه ولاق بيوش الروم فنكسرهم مملك الاسكندرية بعدان أقام عليها أربعة عشرشهرا يحاصرهم وجاءهم الامدادمن القسط مطلسة منجهة العربسفائ حرسة وجنود أخرى رومانية فليستردوا المدينة المذكورة لايديهم الالترجع ليدالعرب المسلين بالشانى حيث خشيت طائفة القبط من سطوة دولتهم اذارجعوا للاستيلاء عليهم فضموا الىهمة العرب المسلين همتهم وجه واجيعا عصبتهم وأخذوا الاسكندرية منيد جنودالروم بالشاني ودخلها الاسلام فائزا بالنصر والظفر متوجابتاج العزوالفغر وماحصل بعدذلة فهومعلوم ولمادخلت الديارالمصرية فأيدى المسلمن لمتكن عملكة مستقلة كاكانت فعهد الفراعنة الاقلين ولاولاية منأ قاليم السلطنة الرومانية كاكانت في مدّة القياصرة السابقين ولاتابعة لدولة القسطنطسنة كاكانت فىمدة سلاطين الروم المتأخرين بل انضمت لدولة الخلفاء المتسعة وصارت مسلة كسائر بلادالمسلن منمنذذلك العصرلغاية هذا الحين

وانتهى ما أودنا ايراده من تاريخ المدّة الشائية من عوم تاريخ الديار المصرية

後171多

المصرية بتمكن دين الاسلام فى ثغر الاسكندرية وسريانه بعد ذلك شيأ . فشيأ في جيع أقاليم مصر كاترى لغاية هذا العصر

(تزييل)

اذاراجعت ما كتبناه من الفوائد على بيل التقدمة أمام الباب الاول عما يتعلق عددة الجاهلية المصرية رأيت الناسر دناهنا النوجه الاختصار جميع الاصول التي يستند اليها في معرفة أحوال مصرواً نها عبارة عن الماثه أمور الاول الاثار والعمارات المصرية القدعة

الثانى بعض القطع التاريخيسة التى وصلت الينسا من تاريخ مصر للقسيس ما متون المصرى

الثالث ماورد بخصوص الديار المصرية فى كتب التواريخ البوانية واللاطبنية الرومانية والغرض المقصود لنافى ضمن هذا التنذيل هوأن نعود ببعض فوائداً خرى على مايستنبط بخصوص تاريخ مصرمن كتاب المؤرخ ما يتون المذكور ومن الآثار والعمارات المصرية القديمة الحكى عنها وماسنورده هنامن التوضيحات التي أرد ناذكرها وانكان فيه من التطويل مالا يعنى الاانه لا شكر جليل فائدته ولا ينقض علينا ما يعود على ماذة توضيح التواريخ المصرية من جسل عائدته اذ البحث في ماذة تاريخ القسيس ما يتون وماذة الآثار والعمارات المصرية القديمة انما هو عبارة عن البحث في كتابة خلاصة تاريخ مصرالتي ألفناها وهل ذلك الاعبارة عن السؤال من ذات الديار المصرية ان عقد شعن سيرة نفسها بنفسها و عين التعريف من ذات الديار المصرية ان عقد شعن عن سيرة نفسها بنفسها و عين التعريف

لسكان مصرالمتأخرين اعنى المقين حوالى تلك الاثار والعمارات القديمة بقيمة هذه الاطلال المعتبرة التى همساكنون فى خلالها وبسية تلك البقايا المحترمة التى هم ف غفلة من معرفة حقيقة أحوالها وهل ذلك الاعين الاثبات لهم أنها الماهى بالنسبة الهم فى الحقيقة عبارة عن تقريرات انساب الشرف القديم مسطرة فى جفراً ثار اسلافهم وكما بة عن سندات احساب المجد العتبق محفوظة فى سفر عمارات أجدادهم فلذلك اردناأن احساب المحدالعتبق محفوظة فى سفر عمارات أجدادهم فلذلك اردناأن المعانات المعانات المدناة التذييل

أولاعلى تاريخ مصرالمؤرة خمانيتون المصرى

ثانياعلى الآثمار والعمارات المصرية القديمة وذلك فى الفصاين الاستيين فتقول

(الفصل الاقل)

فيا يتعلق بتاريخ مصر القسيس مانيتون المؤرخ المصرى

قدأ شرنا فيماكتبنا من خلاصة تاريخ مصرالى ان القسيس ما نيتون المصرى ألف تاريخ مصر باللغة المونانية بأمر الملك بطليموس فيلا دلفوس أحدم الولئالية أحدم المالئيسة أخذه من المكتابات الرسيسة والآثار القديمة المحنوظة بالهياكل والمعابد المصرية وذكر ناان هذا الكتاب قد أودت به أيدى النسياع ككثير من كتب السلف ولم يصل الينامنه الابتض عبارات القله النامنه بعض قدما المؤرّخين من الميونان والروم وجدول بيان ماول مصر الذي كان هذا المؤرّخ قدوضعه في ذبل تاريخه وانته بعض المؤرّخين مصر الذي كان هذا المؤرّخ قدوضعه في ذبل تاريخه وانته بعض المؤرّخين

後110多

السابقين على الهجرة ببعض سنين قلائل في ضمن مؤلفاتهم

وقدعلم عما أوضعناه هناك انجسع الملوك الذين تعاقبوا على سريمكة مصرحسماذ كرف هذا الجدول ينقسمون الى عدة طوائف من الملوك يقال لها في عرف أرباب السير والتواريخ العائلات الملوكية وقد أنبت القسيس ما نيتون في ضمن الجدول المذكور أسماء الملوك تفصيلا مع سان مدة حكم كل منهم ومدة العائلة الملوكية بتمامها في أكر العائلات الملوكية المصرية وفي بعض ما اقتصر على ايراد بعض فوائد موجزة فيما يتعاق بأصل العائلة الملوكية وعدد ملوكها اجالا وسان مدة حكمها جله واحدة ولما كان أمم ايراده في الجدول بقامه على الحالة التي هو عليها يطول اقتصر نا على أن شبت هنامنه الاهم وهوهذا حسب المبين بعد

جدول بيان العائلات الملوكمة المصرية حسَّمها اور وه القسيس ما يتنون في تاريخ مصرالذي الفه											
ئاوىخانىللوس على سى الملاث قبل المسلاد	واديخا الملوس على سمير الملاقيل الهسيرة	مدّة اقامة كل عالله على سريرالملك	موقع كاكرى منكراسى الملكة في مدّة كل عائلة من الآقالسم المصرية حسب المعروف الآن	موضع كرسى الملكة ف مدّة كل عائلة حسب العروف الآن	كرسى المملكة في مدة كل عاشلة حسب التسعيسة القديمة	ترتيب العاثلات المالوكية					
10	10 11 1	101	اقليم جرجا	خرابات المدفونة	تينيس	الاوك					
	0777	1		شرحه	تبنيس	النانية					
*1	0.41		أفليم أسليزه	ميثرهينه	منفس	النالنة					
D)	1404		_	شرحه	منفس	الرابعة					
T I	1012	Λ3·7	_	شرحه	منفيس	الخامسة					
	1220	4.4		جزيرة اسوان	ايلىقتىن	السادسة					
EL .	2773	γ.	اقليم الحيزة	میترحینه		السابعة					
31	27713		شرحه	شرحه		الشامنة					
	798	1 - 9	اقلیم نی سو یف	اهناسالمدينة	هرقلبولیس	التاسعة					
1265	1 444	1 7 0	شرحه	شرحه	هرةلبوليس	العباشرة الحادية عشرة					
			اقلیمقنــا شرحه	٠د ـنه آبو شرحه	طببه	الثانية عشرة الثانية عشرة					
	77.77		ا شرحه	سرحه	ا طیبه ۱ -	النالنةعشرة					
B 1	FIVE	•		شرحه	طببة اكسوبس	الزابعةعشرة					
17797	16.6.	1 1 2		1	_	الخامسة عشرة					
			أقليم الشرقية	L	ماولـرعاة	السادسةعشرة					
1,41	7 7 7 9	011	شرخه	شرحماقباد	1 . —	السابعة عشرة					
14.	7770	711	شرحه اقلیمقنیا	سرحه مدينة آبو	شرح ماقبله طيبة	النامنة عشرة					

	41.13										
	بقيه بيان العائلات الماوكية المصرية حسمااورده القسيس ما يتوك في ماريخ مصرالذ كالفه										
	ج ا خساوس على الملكة قبل الميلاد	واريخا بلوس على سرد المسلكة قبل الهبرة	مدّة اقامة كل عائلة على سريرالملك	موقع كاكرى منكرا بي المسلكة في مدّة كل جائة من الا قالب المصرية حسب العووف الآن	ع كرسى المدكة كل عائلة ف الا أن	1 6 🚍	管				
	ام ال	ار اوالم	当	1 4 E. C.	مونم مي في مدة كل المسروف الإ	کرسی عاقلہ عالم	<u>.</u>				
	7731	34.7	141	شرحماقباد	شر حماقباله	شرح ماقبله	التاسعة عشرة				
	1747		147	شرحماقبله	شرحماقبله	شرحمافيله	العشرون				
I	1111	1777	18.	اقليمالنهرقية	سان	تانيس	الحادية والعشرون				
-	9.4.	17.5	17.	شرخه	تلبسطه	بوبأستيس	النانية والعشرون				
1		1277	٨٩	شرحه	سان	آلیس	الثالنةوالعشرون				
ı		1884	3	اقليم الغربية	صاالحجر	سيس	الرابعة والعشرون				
-		1777	۰.	·		اتبويه	انفامسة والعشرون				
		4477	171	أقليم الغربية	صاالحجر	سيس	السادسة والعشرون				
ŀ		1119	171			دولة الفرس	السابعة والعشرون				
		1.47	٧	اقليمالغربية	صاالجر	سييس	الثامنة والعشرون				
	1	1 - 5 1	17		اشمونالرومان	منديس	التاسعة والعشرون				
H		1	۸7	اقليمالفرسة	سمئود	سبيانيس	الثلاثون				
	78.	179	٨			دولة الفرس	الحادية والثلاثون				
	※(أخر جدول الموك حسبا اورده القسيس ما يتنون) ※										
1	777	401	77				ألنانية والثلاثون الدولة المقدويه				
ତ୍ରା	7.0	477	947			النالنة والنلاثون الدولة اليونانية					
딤	۳.	705	411			الرابعة والثلاثون الدولة الرومائيه					
븬	147	137				.وسدس	الريخ امرالملاطبودوسيس				

(mrrred)

فان جعت الاعداد المرقومة بخانات تواريخ اقامات العائلات الملوكية على سرير المملكة المصرية من هذا الجدول حسبا اوردها ما نشون تعصل للمن مجوعها عدد من السند بليغ جدّا كلّ من نظر فيه استغربه من حيث شبي عليه ان اولية الجعية التانسية المصرية تصعد في الازمان الخرافية اعصارهي بالنسبة لسائره ن عداها من الام معدودة في الازمان الخرافية وبالنسبة لصرهي تاريخية حقيقية

ولماتحرالمتأخرون لهمذا الامر ولميجدوا وجهاللطعن فيصةما وردعن القسيس مانيتون وقوة سنده أوله يعضهم بأن الديار المصرية كانت منقسمة الى عدة عمالك يملكها جاعات متعاصرون من ماوك الطواتف في كشيرمن المددالمذ كورةوان القسيسما يتون وهم فعددلنا كشيرامن العائلات الماوكية على انهامتنالية بعضماعقب بعض والحال انها كانت متعاصرة فزعمأ صحاب هذا المذهب مشلاان العبائلة الخامسة كانت حاكة بجزرة ايلفنتين فعين المذة التي كأنت العاتلة السادسة مستولية فيها على سرس الملك عدينة منفيس ولهدذا المذهب من المزية مالا يخفي فأنك اذا قاربت الاعدادبعضهالبعض وغيرت منهاالبعض تحصل للمنهاتر نيب بديع بلجار على سن العلم أيضا يؤدى الى اختصار مجوع مدّة العامة العائلات الملوكية على سريرالملكة الىحيث شئت وبدلاعن مبلغ ٢٦٥٥ سنة قبل الهجرة الذى بلغه تاريخ أول تأسيس الملك بالديار المصرية حسب ترتيب القسيس ما نيتون قدينتج لك لتاريخ هذه الحادثة فقط مبلغ ٢٤٥ عسنة كا قال به المؤرس ويسان وجاعة آخرون فان قلت أى القولين هو الاصم قلناا تناكل تطرنافى هدده المسئلة اتضم لنسااله يصعب الجواب عنها فانمادة ترجيع

الموادث الى ازمانها في السيرة المصرية سقيمة جدًّا وامنع مأنع من ضبط مادة المددفيها هوأن المصريين نفسهم لمبكن لهمعناية بفن تاريخ الوقايع على حسب تسالازمان وكان استعمال التيار يخ الحقيق على اسياوب المتأخر ين غرمعاوم لهم ولغاية وقتناهذا لم تطفر بدلسل بدل على انهم كانوا يؤر خون وقايع كل عصر بغيراً عوام حكم الله الحاكم فيه وكانت الله السنون نفسها غرثا سةالمداحث كانت تارة نبتدئ من أولسنة وفاة الملك السالف وتارةمن يوم الاحتفال باجراء الرسوم لتولية الملك الخالف ومهماظهرت به طريقة التار يخعلى هذا الوجه من درجة الضبط فان أهل العلم المتأخرين لا يجدى اجتهادهم شيأ للعصول على مالم تنسر للمرين أنفسهم واذا كان الحال من الشك كاعلت فالذى راه هوأن أقرب مايقر باللصواب هواتباع مامشي عليه القسيس مانيتون في جدوله من غيرتبديل ولا تغيير ولا تتوهم من ذلك السائرى ان الملكة المصرية كانت ملكة واحدة متعاقبة عائلة بعدعائلة من منذعه دالملك مينيس لغاية عصر ماول الروم ولعلنا نظفر برض استكشافات لم تكن على السال تثبت لناان مدةهذ الدولة المتسعة كأنت متوزعة بيندول طوائف خارجة عن عمود عائلات الدول الاصلمة أكثر بمايتراءى لاهل هدا المذهب والظاهران ترتب القسيس مانيتون حصلت تصفيته من قب ل ان يصل البنا واذا كان مشتملاعلى بعض دول طوائف خارجة عن عود العائلات اللوكمة الاصلمة ولابدفاغا يجبأن يكون دال اماقبل أوبعد عهد العاله الماوكسة الحادية والعشرين وذلك انماهو العائلة الماوكية المتركسة من مشايخ الديانة المصريين الذين كافواقد استولواعلى سرر الملك حيف كانت العائلة

ć.

الحادية والعشرون المذكورة جالسة على سربرا لملك أيضا بمدينة تانيس وكذلك قبلأو بعدالعائلة الملوكمة النالشة والعشرين وهمالملوك المعاصرون لتلك العائلة من ماولة الطوائف المستقلن الذين كانوا موجودين فى ذلا العصرسيعة أوثمانية على اختسلاف ماحكى فى ذلا ويقتضى أن تلحق عائلاتهم متوالية بسلسلة العبائلات الماوكسة التي أوردها القسيس مانيتون فى جدوله اذالم يكن هوقداسقطها وأيضايقتضي ان تعدطائفة الماوك الاثن عشرعائلة ماوكمة لاأقل وتكون من سنها فيما بن العائلتين الخامسة والعشرين والسادسة والعشرين وكذلك ملوائمد ينقطيبة المعاصرون للماوك الرعاة تكون مرتبتهم بعدالسابه ةعشرة وحينتذفقد بتأنمصر وجدفهافى قديم الزمان عدة عائلات ماوكسة حكمت علها مرة واحدة في زمن واحد اثبت منها القسيس ما نشون في سلسلة الملوك بجدوله العائلات التىكانيرى انهمأه للادولة الاصليون والملوك الحقىقىون واسقط الساقى والافلاكان يقتصرعلى احدى وثلاثين عائلة ملوكية قبل الاسكندر بلرجا إغت لغاية الستن وعلى فرض ان القسيس مانيتون لم ياشرتصفيتهم على هذا الوجه فكف يتصورالسكوت عن ذلك من الختصر ين لتاديخه الذين أنوامن بعده وكانت وظيفتهم الاختصار ومصلمتهم تقتضى الاقتصار ويبدهمأ صل كأبه يسترشدون به ويهندون منه لتم بزمايستصوب الاعتماد عليه ممايجب عدم الالتفات السه واذا كان الام كاذكرنا فجميع الاداة تناقض مذهب القول بوجود عائلات ماوكية خارجة عن عود العبائلات التي أوردها القسيس ما يتون بجدوله ونحن لانقول به ولانعقد عقىد تناعلسه الااذا ظفرنا من الا أمار

المصرية والابنية الاثرية على مايدل ولومزة واحدة على أن عائلتين من العائلات الواردة بجدول ما يتون بوجه انها تسلسلت بعضها عقب بعض على سربرا لمملكة المصرية كالنامجةعتين وفي مدة واحدة متعاصرتين بلنرى أنذلك من اختراع بعض المخترعين واشداع بعض العلماء الحاذقين حتى تنقض الادلة المستنبطة من ذات الا "مار والعمارات الدالة على أن ماأجع جهورا لمؤرخين على انه كان خارجا عن عود العائلات الاصلمة من العائلات الماوكية المصرية لم يكن في الواقع كذلك ونذكر لذلك مثالين الاول قال أكثرا هل المذاهب التاريخية بأن العائلة الملوكية الخامسة كانت تحكم بجزيرة المنتنين بوقت أن كانت العائلة السادسة جالسة على سرير الملك بمدينة منفيس واداصم ذلك لزم بالضرورة أن يكون لكل عائلة ملوكية من الاثنتين دائرة أراض مخصوصة بها واقتضى ذلك عدم وجودآ ار وعمارات بمايعزى لاحداهما على الارس المماوكة للاخرى وبالعكس والحالانه بماأجر يناهمن البعث والتفعص بواسطة الحفر الجارىءن يدنافي المدة الاخرة وجدنامن آثار العائلة الملوكمة الخامسة (وهي المستقرة بجزيرة اللفنين) في احية سفارة كما وجدنا من ذلك فى حزيرة المفتتين نفسها وعثرنا من آثار العائلة السادسة (وهي ملوك مدينة منفيس) في ناحية سقارة وجزيرة المفتتن معا الشاني قدعول أكثرأهل الذاهب المذكورين على أن العائلة الملوكية الرابعة عشرة كان أصلها من مدينة اكسوييس (ناحية سخاباقليم المنوفية) وانها كانت معاصرة للثالثة عشرة وان أصلهامن مدينة طيبة (باقليم قنا) مع أنّ الا " المفعمة بضدّ ذلك ألارى في المناسل الهائلة التي ظفر نابها

لملوك العائلة الشالنة عشرة المذكورة فى مدينة سان باقليم الشرقية على القرب من ناحية سيمنا ببعض آلاف من الامتاد فقط برهانا على أنّ ملوك دولة طيبة الذين همأ رباب تلك التماثيل وأصحاب هذه الا ثار المذكورة كأن لهم الولاية أيضاعلي الاقالم البحرية من مصر وبمنا أوضحناه لك هنا تعلم أن طريقة القول بتعدد العائلات الماوكمة المصرية في مدة واحدة منقوضة بكثيرمن الادلة ومع ذلت فلانقول بات جدول القسيس مانيتون فى أعلى درجة من العلم بل ربما كن مشتلاعلى كثير من الاعداد التفصيلية المقتضى لها المحو والاثبات واصلاح مالا بد وجدبه من الخطافى بعض الجزئيات وانمانقول بأن عدد الاحدى والثلاثين الوارد بجدول القسيس ما يتون على أنه هومبلغ عدد العائلات الملوكية المصرية هوفى الواقع عددسلاسل الملوك التي تسجيلت في سجلات التواريخ المصرية الرحمية على وجه أنهم هم الماوك الاصلمون بمصروأ رباب الدول المقمقون المتعاقبون على سرر المملكة الفرعونية قبل الاسكندربدون تعلىة دول طوائف أخرى فى خلالها خارجة عن عمود الدول الاصلية

(القصس الثاني) منة المبعد من المبعد المبعد

فيا يتعلق بالآثار والعمار است المصرية القديمة

اعلم ان تاريخ مصر هوأقوى نواريخ سائر البلدان استنادا وأوثقها اعتمادا لابتنا تأليفه على شهادة عدد وافر من الادلة القوية والبراهين التي هي حقيقة أصلية أكثر بما يتيسرلفيرها من الاقطار حيث مبنى

تاريخها

تاريخهاهومجردالاخبار بخلاف الديار المصرية فان لهاا الراكثيرة وعمارات متعددة لافيها فقط بلف النوية وبلادالسودان حتى في بروت من برّالشام و ينضم الذلك ما على القيامة المستخربات الموجودة من التعف القديمة الوافرة والطرف العتيقة المتكاثرة وعضوا بالنواجذ على حفظه بالانتيقة خانات وخرائن التعف والمستغربات الموجودة باغلب المدن الكبيرة وأكثر البنادر الشهيرة ولاسماخرانة الآثار القديمة المصرية (الانتيقة خانه المصرية) الكائنة بيولاق التي تقلد منها القديمة المصرية (الانتيقة خانه المصرية) الكائنة بيولاق التي تقلد منها القلائد مع ما احتوت عليه أيضا محاهولكتية التاريخ من أنفس المواد وأجل الفوائد

وحيث كان الحال كاذكر أردنا أن نودع هذا الفصل مأيكون به تعريف حقيقة حالما اشتهر من هذه الآثار ومارونه بالنسبة لتاريخ مصرهذه العمارات من الاخبار ونذكر أولا بعض وضيعات بخصوص الاثنار والعمارات المصرية القديمة المتعلقة بعموم تاريخ مصر ثمنقتنى من ذلك أثر ما يحتص بعض العائلات الماوكية المصرية بالخصوص فيدلنا عليها وشت لناحقيقة وجودها

فأتما الآثمار والعمارات الاصلية المتعلقة بعسموم تاريخ الديار المصرية فهي هذه

(أولا) صحيفة من ورق البردى (وهو النبات الذى كان يصطنع منه ورق الكماية عندة من ورق البردى (وهو النبات الذى كان يصطنع منه ورق الكماية عند تدما والمستغربات الكائنة بمدينة تورينو بمملكة الايطاليا كان قدياعها البها

قنصاوس دولة الفرنسيس الاكبر بمصرا لمدعق بالسسد دروي وقد استولت يدالنساع على قطعة من أسفلها فاوكانت باقمة على حالها لكانت هذه العصفة بالنسبة لفن معرفة أحوال مصرأ نفس شئ يؤثر وأفضل أثر يذخر لماأنها تحتوى على فائمة بيان أسماء جميع الماوا وولاة الامورالذين جلسوا على سرير الملك بالدبار المصرية من منذ الاعصاد الخالمة جداسواء كانواعن صورة وجودهم من قبيل الخرافات الاولية أوكانوا فاللددالتار يحسة الىعهدمن الازمان المتأخرة لنقف علسه لعدم الظفريا خرالصيفة المذكورة وتاريخ تحريرهامن عهدالملك رمسيس الشانى المعروف بسنزوستريس أعنى فى أبهج الاعصار من تاريخ الديار المصرية فلذلك كانت من المواد المستوفعة لشروط الرسمة واحدى القدودات الجامعة لاسباب قوة الاعتمادية وهي تشتمل على ذكر اسم كلملك وأمامه سان مدة حكمه وفىأسفل كل عائلة ماوكمة اثات مجموع المذة التي أقامتها تلك العائلة على سرير الملك فلذلك كانت جلسلة الفائدة يستعان جاءلى تحقيق مسائل مهمة من تاريخ الدار المصرية ولكن لاهمال الفلاحين المصريين الذين استكشفوها وكان أهمل منهم الاوروباويون الذين أرساوها لبلادالاوربا حمث أورثوها غاية التلف ومنقوهابعدم الاحتراس في تناولهامن يدليدالي أجراء دقيقة جدا سلغ مالة وستا وأربعين قطعة بجيث ان هذه العصفة العسقة المعروفة فيعرف أرباب المعرفة بأحوال مصر بصيفة البردي السلطانية الكائنة بمدينة توربنو التي لوبقيت على حالها لكائت بالنسبة لاهل العلم كنزا لإنفدقد صارت الى حال سقير جد الايكن معه اعادتها فى الاحكار منها

لصورتهاالاولى وأصحت لا ينتفع بها ولا يعتمد عليها ومن تم ندرا لاستناد الها فى الكتب المؤلفة فى فن معرفة أحوال مصر

(النا) أثرنفيس آخرنقله من هيكل الكرنك رجل فرنساوى يقالله يريس وأهداه الى خزانة الكتب السلطانية عدينة باريس كرسي دولة الفرئسس وهو عبارة عن صورة خاوة صغيرة منقوش على جوانب حطانها صورة الملك وتميس الشالث يتقرب القر مان لصور واحدوستن ملكامن أسلافه وتسمى بقاعة الجدود ولميكن الماوك المصورون في ضمن هذا الاثرعلي عمودترتب الدول بالتسلسل المعهود من غيرا نقطاع بلانحا هم شردمة قلسلة يظهرأته انتخبهم الملك وتميس الشالث من أخسار أجداده ليدى لهم مايجب عليه من الاحترام فان قلت ماذا كان الماعث على انتخاب هؤلا ونغرهم من الماولة السالفين قلنا اله بالنظرمن أول وهلة يظهرالراثى أن التصاور المنقوشة بقاعة الحدود المذكورة انماهي مختصر سجل قبودات الملوك المصرين الذين اختارهم المصور لاسساب غبرمعاومة لنافانه تارة أثبت ماوا عائلة بقامها وتارة أسقط مددا مستطيلة ولمير مهمعلى حسب مراتب وجودهم فى الازمان ولعله اغا نظر فى رتيب وضعهم لجرد ملحظ التحلية التصويرية واتقان الزخوفة الرسمة فقط فليلتفت لترتب الازمان ومن موجبات الحسرة أيضاعلي هذا الاثرالنفيس أن اعتراه كذلك عائلة التلف ففقدمنه اثناعشراسما من أسماء الملوك وجدفيه مواضعها ولم يوجد فيها أسماء وبذلك نزلت درجة التصاور المستودعة بقاعة الجدود هذه عما كانت جدرة به من الاعتبار لوبقيت على حالها الاؤل ومع ذلك فقد اهتدينا بها لتعقيق

後しん」夢

مادة ماوك العائلة النالثة عشرة والتفدنامنها في ذلك المقام فأندة لم تحصل علمها من غيرها

(الله عند الاثر المعروف في عرف أهل المعرفة بأحوال الديار المصرية بمامعناه صحيفةأ يدوس وهوعبارة أيضاعن صورة رسم وجدبيعض الحيطان بمدينة أبيدوس كمايفهم من الاسم الذى هومعروف به نقلها منهاقنصلوس دواة الفرنسيس الاكبر بمصرالسمي بالسسيد ميمو وهي موحود الآن بخزانه التعف والمستغربات الانكليزية بمدينة لوندره كرسى دولة الانكلر تشمل على تصوير هشة الملك رمسس الشاني يتقرب بالقريات لجاعة من أسلافه كما فى قاعة الحدود السابقة الذكر وهذا الاثرالشالت وانكان أشهرسا ترالا ثمارا لمعهودة من الآثمارا لمصربة القديمة لكنه أقلهاا ستحقا فاللشهرة التي هوعليها ويبان ذلك أت الخانات المعدة فب الوضع صور الملك كانت في الاصل خسين خانة غير الخانة المعدة لوضع صورة الملا المنشئ لهذه العميفة التي هي مكررة فيها عمانيا وعشرين مرة فاريبق فيها الاثلاثون خانة فقط اعترى بعضها الاتلاف وكاذكرنا بخصوص قاعة الحدود المذكورة قبلانشتمل صمفة أسدوس هذه على صورشردمة من أسلاف الملك الذى أنشأها اختارهم ليتقرب بالقرمات اليهم من بين جيع الملوك السابقين لاسسباب لمنقف عليها كذلك وهي اقصة من أعلاها وهذا داع أخر لعدم الاعتماد علمها عسد أهل العلم فان الواردفهامن بعدالعائلة الماوكمة الشامنة عشرة هوالعائلة الثانية عشرةمن غيرفاصل فياليت شعرى بأى وجه وجه الخانات الاربع عشرة المجهولة الوجودة بهذه المصمفة فياورا العائلة النانية عشرة وهل كانت

معدة لتبيت صورماوا أقدم العائلات الماوكية المصرية القديمة أويستدبهامة الفراغ والفترة من العسمارات والاثار المصرية التي وحدت فيها بن العائلة السادسة والعائلة الحادية عشرة (التي أشرنا البها فى خلاصة تاريخ مصرفيما تقدم واذا كان الحال على ماعلت فقد اتضم أن صيفة أيدوس هذه لم تكن من السندات القوية والجيم المستقيمة التى سبى عليهاأ قوى أساس فى العلم كصيفة البردى السلطانية المحفوظة بمدينة تؤرينو لوكانت تاتة نعفأقل منشا فن معرفة أحوال مصر استنداليهاالعالم الفاضل شامبوليون الفرنساوى وعول عليها فىمادة ترتيب ماوك العائلة الشامنة عشرة وبى عليها بعد ذلك المؤلف ليسموس تنزيل كل أحدفى منزلته الزمانية منطائفة الملوك المسين أموننها وأوزورتازان ومن يليهم وقابلهم بماأ ورده القسيس مانيتون فى تاريخ مصرمن ماوك العائلة الشائية عشرة ولكن كان ذلك غابة مايستنبط منها وليس بمأمول فيهاعلى حسب ظنناعظيم فائدة أخرى (رابعا) أنفسأ ثروجد وأعلى سندبه في موادّنن معرفة أحوال مصر استرشد هومن غيرشبهة ولامعارضة ماظفرنابه فى أثناء علسة المحث والتفس عن الآثار والعمارات القديمة بناحية سفارة وحفظ

استرسد هومن غيرسبهة ولامعارضة ماظفرنابه في آثنا عليسة البعث والتفسي والتفسي الاثار والعسمارات القديمة بناحية سفارة وحفظ بالاثقة خانه المصرية ببولاق وهوعبارة عن صعيفة وجدت منقوشة في قبر بعض أمنا والديانة المصرية القديمة يقال له نونارى من أهل عصر الملك بعض أمنا والديانة المصرية العصيفة ملوكية الاصل كاوصفناه قبلها واغم من متعلقات العقائد الدينية المصرية القديمة وذلك انه كان عما تعتقده قدما والمصريين في أصول ديانهم أن من ضمن الثواب والخيرات

الوافرة المعددة في دارالا حرة لمن أحسن السيرة في مدة حياته من مشايخ الديانة أن يؤذن له في مجالسة طائفة الاخيار من الملوك فترى في المعيفة المذكورة صورة القسيس تونارى هذا على هئة الداخل في مجلس الملوك العالى مع الادب وهي صور ثمان وخسين ملكاهم عين الصور التي وجدت بالمحائف السابقة لاندرى ما الموجب لا تتخابم كاذكر نافي شأن المعيفة بن المذكور تين قبلا وياهل ترى ما الموجب لا يشار صوره ولا الملوك دون غيرهم أماما نراه في هذا المحصوص فهوأ نه ما دام لم يوقف لهذه المسئلة على وجه تأويل صحيح فان صحيفة سقارة هذه أيضا لا تقتضى أن نسب المها درجة السندية القوية الا بالنسبة لغيرها مماهومن قبيلها فقط ومع ذلك فيجب علينا أن فسرت هذا بأن صحيفة سقارة المحفوظة بالا نتيقه خانه المصرية بيولاق لها على ماعداها من ايالا تنكر من وجوه

ن الله الله المنحيث ان أقلها معلوم وان النابه أقل دليل ناخذ منه ونبنى علمه أقل دليل ناخذ منه ونبنى علمه أقل دليل ناخذ منه ونبنى علمه أقل المسترتيب التواريخ المصرية

(ثانيا) من حيث اله توجد بهافيما بين هذا الدليل الاول الى آخر سلسلة الملوك المصر بين المحورين بها أدلة أخرى موضوعة على البعد بعضها عن بعض في خانات متخللة فيها يبوصل بها الى الرسيان على بجوع الخط التاريخي المكلى الى غاية من الضبط لم توجد في سائر الآثار الاخرى التى من هذا القبيل في ذلك الله يوجد بصلب هذه العصفة فيما وراء العائلة الشامنة عشرة والعائلة الشامنة عشرة والعائلة الشامنة عشرة والعائلة المائية عشرة والعائلة المحدول ما يتون ولم يكن ذلك من عائلات قديمة المأمول ومن ذلك تتيقن أن صحفة سقارة هذه لانظير لها في سائر الآثار

後114多

التي من قسلها وسنعود الكلام عليها قريبا بالثاني

هذه هى أشهرالا ثاروالعمارات المصرية القديمة التى صارالعثور عليها عمايستفيد منه تاريخ الديار المصرية فائدة عومية وأثماما يتعلق من ذلك بخصوص كل عائلة ماوكية فسنسردها واحدة بعدوا حدة على ترتيب القسيس ما يتون مع بيان ما يتعلق بخصوصها من الا ثار والعمارات الاصلية التى حصل العثور عليها

وانماقب التعرض لذلك نقول انفن معرفة أحوال مصرهوفن جديد قريب العهدجة امن الحدوث بحيث لا يتسر تأليف تاريخ الديار المصرية كتوار يخ غبرهامن أغلب البلدان أعنى اله لا عصكن السيرفيد من غير التفات كالسائر فىطريق جادة مطروقة من قبل بمدة طويلة بل لايسع كاتب تاريخ مصرالاأن يتلفت حواليه على متراللعظات ويمعن النظرف أيعرض السهعلى عددالاوقات والخطوات ويتشاول مايجسده على طريقه من العلامات والاشارات وينظرفيهابغاية التدقيق ونهاية التحقيق ويجمع ماظفر به من المواد المتفرّقة ويلم شمل أجزائها المتمزقة كمايفعل الصائع الحاذف فماذة متاعمتفرق الاجراء من مدة مديدة أنيط بحذاقته اصلاح شأنه واعادته الصورة الجديدة واذاكان الامركما تقرر فلاغراية فى أنسابأثناء الفوائدالتى سنأتى بهافى هذا المقام قدنعدل عن الغرض المقصود ونتعرض لذكرأشما وقبقة تطهرفي مفام آخرمن سفاسف الامورولا ينبغي التعجب منااذا أطلناالقول على القارئ فبعض المواضع وجلنامعه فبعض الاحيان بميدان البيان فاطلعناه بقصدتعر يفه بحقيقة ما بنينا عليه أساسنامن البرهان على تفاصيل هي في الواقع ونفس الامر بالنظر لتاريخ

﴿ الله المواقع ولنشرع فى ذلك فنقول مصرمن أجل المواقع ولنشرع في ذلك فنقول

(ما يتعلق بالعائلات الثلاث الأولى)

كان مرشدنا الاكبر في احياء تاريخ هذه العائلات الثلاث الأولى هو القسيس مانيتون وهولا يخلوى الشهة لداعى تباعد المذة التي نساره فها عناتساعدا يخرج عنحة العقل كإذكرناه في محله ولكن أسعفته المقادس المسعدة بعصيفة سقارة حيث جاءث فقوت اعتماديته ولماكات هذه العصيفة ليست مشدةلة الاعلى غنبة من الملوك كان بالضرورة لايوجدفها سائرأسها الملوك الواردين بجدول مانيتون والمذكورفيها فقط ملكان من ملوا العاتلة الملوكمة الاولى وستةمن الثانية وغمانية من الثالثة وفهذا القدراكفي من الكفاية للاستدلال على ان القسيس ما يتون هوالراوية النقة التواريخ المصرية القدعة وبالاستنادعلي هيسوغ لناأن نجزم من الا نفساعدا بأن مدة هذه العائلات النلاث المذكورة كانت فى الحقيقة من ضمن التواريخ المصرية المعتمدة وتتيقن بانه لم يحصي بعضها معاصرا للبعض مطلقا وماوصل اليشامن الاسمار والعماوات المنتسبة لماوا هذه العائلات الثلاث الاولى وانكانت عسقة حداوقد باغت السامن خلال الاعصارالعديدة والمددالمديدة فهي كثمرة واقدمها كاقيل هوالهرم المدري الموجود بجهة سقارة ويقال انه كانمن اعال الملك الرابع من العائلة الماوكمة الاولى ويلمة قبرالملكة يؤبهونيب الذى لمهزل في موضعه وقدعترناعلمه في اثناء علمة العشوالتفعص الحارية الآن بنفقة حضرة خديومصرغ التماثيل الشلاثة المعزية للعائلة المصرية المسماة سيبا وكانت

وكانت من أعيان أرباب الوظائف العمومية فى ذلك العصرواستكشفت من منذ أربعين سنة بجوارا لاهرام فنقلت الى ديار فرانسا ووضعت بقصر سلاطينهم المعروف بقصر لوره بعدينة باريس ثم قبر وجدفيه بمنال بجوار الاهرام كلاهمال بحل من قدما المصرين المعاصرين الملك السابق على آخر ملك من ماوك العائلة النائشة يسمى ذلك الرجل امدان وقد نقله ليسيوس المتقدم ذكره الى مدينة برلين كرسى بملكة البروسيامن بلاد الاوربا واذاكات التلال الجارى في وسطها علية الحفر الآن عن بدنا بجهة أيدوس هى في الواقع كانتان أرام مدينة تينيس القديمة التي كانت كرسى الملكة في عهد ماوك العائلة بنالا ولى والشائية فالمأمول انا لابدوان نجد الآن أو في المستقبل آثار الهذه العائلات غير ماذكر

(ما يتعلق بالعائلتين الملوكيتين الرابعة والخامسة)

الذى كان أعظم دليل لنا أيضافى ربيب ماول هذه المدة هوالقسيس ما يتون مع صحيفة سقارة كذلك وفيها اتفق نص المؤرخ الاهلى المذكورمع الصحيفة الحكى عنها اتفاقا قريباجدا بحيث برى بطريق البيداهة ان أصله ما واحد لامحالة ومن ثم بادرنا بتقييد هذه النتجة التي هي أوثق شهادة نطق بهالسان الآ مارالمصرية القديمة بما يعضد صحة روايات المؤرخ ما نيتون وما أورده بحيد وله بما يتعلق بملول مدة الدولة القديمة أوعصر الجاهلية الصرية الاولى وربحاكانت آ مارهذه المدة هي أشهر جميع الأ مار والعمارات الموجودة بالديار المصرية وأكثرها وقدذ كرنامنها غير مرة مادة الاهرام التي أمره الا يعني على أحد فان من آ مارالعاتلة الملوكية

الرابعة من صنف الاهرام اهرام الجيرة وجماهومن آثار ملوا العائلة الخمامسة ما يوجد أيضا من غير ذلك بجهات أخرى خصوصا ما يوجد بجهة بوصير ومن العلامات الظاهرة والادلة القوية على ماكان يوجد في عصر ها تين العائلة من درجة المقدن العالية المقابر الفاخرة التي لازال السياحون بهر عون للتنزع عليها بجهة الاهرام وجهة سقارة ويضم لذلك ما استكشفناه في المدة الاخيرة بجوار التمثال الهائل المعروف بالي الهول الاحكبر المجاور لاهرام الجيرة من الهيكل القديم المبنى جمعه من المول الاحكبر الجاور لاهرام الجيرة من الهيكل القديم المبنى جمعه من الرخام الابيض وجر الصوان وهو أثر فريد لغاية عصر ناهذا اليوجد له نظيم في العمارات الاثرية المصرية العظيمة ويتم تعداد الاسمار الحكثيرة والعمارات الاثرية المصرية العظيمة ويتم تعداد الاسمار المست بسرد ما يوجد والمعارات الغزيرة المنسوبة للعائلة بن الرابعة والخامسة بسرد ما يوجد المسائن أعظم الاسمار الانتيقة خانه الخديو به بولاق وهي ما يسرد أدناه

(أولا) ممنال الملك كفرين الذى من اعاله الهرم الشانى وليست شهرة هذا الممنال فقط لماصارله من مدة القدم البليغة من حيث صارله من العبر أكثر من ستين قرنا بل لما اشتملت عليه صنعته من حسن افراغ تفاصيله في قالب بديع جدّا مع سعة مجسمه و جال هيئته فانه نظر الهذه المزايا أيضا بندر العثور على مناه وهويدل الدلالة الواضحة على ماكانت عليه درجة الفنون المصرية في تلك المدة من حيث لم يكن ذلك في حساب أحدو يبرهن البرهنة النوسنة المفصحة على ان أرباب الفن المصريين كانوامن قبل مدة ستة آلاف سنة في من شة عالية من اتفان الصناعة لا يعتاجون معهالزيادة

(انيا) كتابة وجدت على قطعة من الخرم بعة من عهد الملك خوفو صاحب الهرم الاقل تتضمن أنواع هدايا اهد اهاهذا الملك لاحد الهياكل في عصره وهي عبارة عن أصنام مصنوعة من الحجر والذهب والنعاس وسن الفيل والخشب وهذه الكتابة العتيقة التي هي أيضا انموذج نفيس لماكان جاريا في ذلك العصر من صور العبادات الاثرية وصيغ الديباجات الرسمية تدلنا بالنسبة لكفية الكتابات واللغة المصرية القديمة على مثل ما دلناعليه تشال الملك كفرين بالنسبة لفن التصوير في الحجر ومنها تعلم الغابة التي كان قدوصل الها التمدن المصرى القديم في مبادى مدة العائلة الملوكية الرابعة والها يتسب ماعداها من آثار مدد الدولة القديمة أى مدة الجاهلية المسرية الاولى المنوعة اذا اردناتر تيها

(الله) لوحة من الحركبيرة صار العنور علىها باهرام الجيرة علت لتخليدذكر امرأة من أهل بيت الملك كانت قدو ظفت بوظيفة قعيدة الدائرة الخياصة بدار الملك سفرا (وهو الوارد بالم سوفيس النانى بجدول القسيس ما يتبون والمعروف بالملك كفرين عند اليونان) بعد أن أقامت مدّة في مرتبة أكبر خواص النساء بحريم سراية كل من الملك استفرو الشانى (وهو الوارد بجدول القسيس ما يتبون باسم سوريس) والملك خوفو (وهو المسمى بالملك سوفيس الاول في جدول ما يتبون باسم مرتبة كل من الماولة الثلاثة المذكورة طبقا في الوحود الزماني بالنسبة لمن عداهم من الماولة الثلاثة المذكورين في الوحود الزماني بالنسبة لمن عداهم من الماولة

(رابعا) تمثال من الخشب طفر فابه أيضاف اثناء عليتنا وما أظن الصناعة المصرية القديمة سمعت بأعلى منه شبها بأصل الذات التي هوصورتها

حسترى الشخص المورفيه كانه على قيدا طباة خصوصا شكل الرأس منسه فأنه يصوّر الله الحقيقة الطبيعية على وجه عيب جدّا فترى فيسه في الحقيقة على الحالة الاصلية تظيرما بشاهد الآن في بعض وجوه أهل القرى المصرية بالاقاليم البحرية من دقة الاعضاء واستدارة الشكل وهو يعذب النظر خصوصا بما عليه من طبقة طلاء خفيفة مركبة من برنجي دقيق عليه المبقدة أخرى من الله افق أكل بها المحوّر بديع صنعته من هذا التمثال البديع

(خامسا) عدة توابت جيك مصطنعة من جرالصوان الوردى والاسود بعضه البعض ماول العائلة الملوكية الرابعة وبعضها نفيس جدّا لداى ماعلمه من النقوش المفروغة بجوانبه الاربعة من الحارج وهي من قبل ما يوجد من النقوش النفيسة المفروغة برسم أوسع على وجهات أبواب العمارات الكبيرة التي هي من اعمال ذلك العصر وبالجلة فنديني ان نبه على ان أدا لعائلت من الرابعة والحامسة كثيرة جدّا بحيث يوجد منها في الانتقه خانه الحديو بة ببولاق خسون لوحا من الالواح الحجر به المنشأة من قطعة جروا حدة على ارتفاع مترين أوثلاثه أمت ارمن الطول ومثلها من التماث والاصنام الجدلة المتوعة الاصناف

(ما يتعلق بالعائلة الماوكسية السادسة)

الواردمن ماوك هذه العائلة بعصيفة سقارة هو أربعة ماوك وفى ضمن جدول القسيس ما يتون ستة مع كون الوارد بالعصيفة المذكورة من عهد الملك مبنيس ستة وثلاثين اسما وبجدول ما يتون تسعة وأربعين ملكاومن ماوك

ماول هذه العائلات الست من هو وارد بالاترا المأثور عن و نارى المتقدّم الذكر ومن ذلك يستنج قولا واحدا لا يصادف شبهة ولاترددا أنه لغاية العائلة السادسة كانت سلسلة الدول المصرية القديمة على عود التعاقب ولم يكن منها ماهو خارج عنه ولهذه العائلة الآثار الكثيرة أيضا بجزيرة المفنيين وجهة الكاب وقصر الصياد و ناحية أبيدوس والشيخ سعيد و زاوية المينين ومدينة منفيس ومدينة سان و وادى المغارة ومن ذلك يستنبط أن هذه العائلة كان لها البيض من غير شريك ومن بحلة آثار هذه العائلة الحفوظة بحزانة ولاق مايذكر بعدوهو

(أولا) صحيفة مكتوبة تشتم على خسين سطرا وجدت بقير من القبور المستكشفة بناحية أبيدوس بقص فهاقصة حياته بنفسه رجل بقال له المستكشفة بناحية أبيدوس بقص فهاقصر بما يفيدا نه بعد أن خدم وطنه وامتاز في أداء وظيفته بعدة أنواع من الاسيازات في عهد الملك بني وهو الملك أبابوس) استخدم أيضا في عهدملك ثالث بقى والملك بابي (وهو الملك أبابوس) استخدم أيضا في عهدملك ثالث بقال له مربائرا نعم ان هذه الصيفة تضعف ما أورد ناه من رواية أن الملك من به ترتيب الفراعنة الثلاث الواردين بهافي مراتب وجوداتهم الزمانية من به ترتيب الفراعنة الثلاث الواردين بهافي مراتب وجوداتهم الزمانية أبيدوس تنظين أنه كان موجودا في عصرالملك بابي والملك مربائرا ومقابلة كل من السحيفتين المذكورتين وفرعون رابع يسمى نيفيركم الوجقابلة كل من السحيفتين المذكورتين من حيث التاريخ يسمى نيفيركم الوجودا في المعانفة ما ولا من ماوك العائلة العائلة من حيث التاريخ يسمى نيفيركم الوجودا في أربعة ماوك من ماوك العائلة من حيث التاريخ يسمى نيفيركم المناهدة المواقعة ماوك من ماوك العائلة من حيث التاريخ يسمى نيفيركم المناه المواقعة ماوك من المناهدة الماكمة من حيث التاريخ يسمى نيفيركم المناهدة المواقعة ماوك من المناهدة العائلة من حيث التاريخ يسمى نيفيركم المناهدة المناهدة ماوك من من من من ماكمة المناهدة العائلة من حيث التاريخ يسمى نيفيركم المناهدة المناهدة المناهدة من من حيث التاريخ يسمى نيفيركم المناهدة المناهدة العائلة من حيث التاريخ يسمى نيفيركم المناهدة المناهدة

ŕ.

£19€

السادسة وفيها أيضا أحسن مثال بالنسبة لغى المترنين على المناظرات الاثرية يتوصلبه أهل العلمع التأنى لترتيبكل واحد فى مرتبته الزمانية من جمع الماول العديدين المتركب منهم جالة دستورماول الدول المصرية القديمة ولنمنتم مايتعلق بمدة هذه العائلات الثلاث المذكورة ببيان مايظهر على آثارها وعماراتهامن الاحوال القائمة بها المساعدة على حسن ترتيها وهوأنها أولا يظهر عليها صفة عامة على أحد خثرها وهي هيئة الحزن والحدادية وجمع مقابرهاعلى شكل واحد عسارة عن حوش أوبسة مغرة مربعة النكل على ظاهر الارض بأوى البها أقارب المت في موسم زيارة الموتى يليها حفرة نازلة في عق الارض في أسفلها عدّة قاعات متى استودعت فهاجنة المت أغلقت علها بحيث لاتفتح بعدها أبدا وهكذا كانت كيفية رسمهاعلي وجه العموم وكيفية تحلية هذه القبورهي أيضاعلى وتبرة واحدة تقريبافيرى فيهامن الصورأ كثرمن الكتابات وليس فهامن صورالاصنام شئ مطلقا وانماأ كارتصاورها من المناظر المتحذة من أحوال الحياة البشرية العادية ولاساعامن هيئات الاعال الزراعية وماكان المتوفى من المناقب والالقباب الدينسة لاالدنيوية ويكثربها المحاذ الصور المحاطة بالبراويز البيضاوية الشكل المشتملة على أسماء الملوا وألقابهم المرسومة على شكل القرطاس الملفوف (وهي التي عبرنا عنها في اتقدم عند الكلام على العمائف المصرية القديمة بإنانات) وبالجلة فان القبورالمذكورة فيهامسناعة تصوير مقكنة الاصطناع دقيقة الابتداع وبامعان النظرفيها يوقف على بعض فروقات فى صناعتها توجب لترتيم اعلى ثلاث طبقات

الاولى ماهوعلى المنوال القديم كقبرامدان السالف الذكر فانه يظهر على مافسه من النقوش والكتابات مايشم منه را محة الحدوث وقرب العهد من البداوة الاولى فى الصناعة وترى الكتابات الموجودة فسه بالهبروجليفية منتشرة الحجم بارزة الجسم يكثر بها الاشكال الوحشية وتما في المهاضخية الجثة مع قصر القامة فائقة الحدّ فى الاجزاء غيرمتناسبة الاعضاء

وأمّاالطبقة الشانية فهى أعلى منها عمكينا وصور الكابة الهيروجليفية فها أحكار تحسينا ومنظر حروف عبارات الاصل المسطرة بها أزيد اللافا وأسهل للقراءة واستبدل ماكان بكثرف آثار عصر أمدان السابق من تقطيع الحروف بمااستعدف اثار عصر الطبقة الشانية من طريقة تركب الكامات واقتصرت في هذا العصر الشاني الانساب العالمة ولم تكن شوجه فيه أدعية المناجة وصيغ التوسلات الالذات أحد المعبودات المصرية المسمى أنوبيس وأجل أنموذج وأكل منال لا أدارهذه الطبقة الشانية هوقبر وجل مصرى يقال له تى استكشفناه من منذ بعض سنوات في أثناء علية الحفر الجارى بمعرفتنا

الطبقة الشالئة معاصرة لماول العائلة الماوكية السادسة وفيها اخذيظهر في الا ماراسم أحد المعبودات المصرية المسمى اوزيريس وكان قبل ذلك يندر وجوده وابتدئ يعثر لبعض افراد الموتى على توصيفهم في بعض أحوال نادرة بنعت العدل واستطالت في هذا العصر عبارات الكابات المسطرة على الا مارعا كانت عليه قبل ذلك وظهر فيسه من عبارات المناجاة وصيغ الادعية والتوسلات ماهو أطرف من السابق واستعدت المناجاة وصيغ الادعية والتوسلات ماهو أطرف من السابق واستعدت

فى ضمن التصاور بعض قصص وحكايات من مناقب الاموات و بعض الاحوال التي كانواعليها في حال الحيساة واستعبد بذلك في تلك النصاور منظر تنوع حادث وتفنن جديد بدل ماكانت تطهر علسه اولا من عالة التشابه ولزوم الكيفية الواحدة ومايوجدني كشرمن الجهات من التماثيل الجيلة بماهى عليه من اعتدال القامة واستدارة الوجه والفرالمسم ودقة الانف وسعمة المنكبين وقؤة الساقين بمايو جسد جلة من أجلها بالانتبقه غانا المصرية ببولاق فهوبماصا والتقاطه من مقايره فذا العصر والذى قبله وكذلك بمدافن هاتين المذتين يوجد مارغب فيه أهل الرغبات فى اقساء المواد القديمة من تلك الالواح الحرية الكبيرة المضدة من قطهة حجر واحدة على هيئة وجهة باب التي يوجده مهامقدار وافر أيضا والانشقه خانه المصرية المذكورة فان سألت الى أى زمن من بعد عصر العائلة الملوكية السادسة امتد المحاذا القيار الصرية القديمة على هدا الاساوب أجبنا بأنه لاجواب لناءن ذلك وهانحن منمذة عامين نجتهـــد عاية الاجتهاد في استمرار علية الحثوالتفيص عقبرة جهية سقارة مع العثورعلى مايزيدنا أملا في بعض الاحيان بقصد التعرى والتوصل · لحل منعثن وهما

(أولا) هل يصحان بعض القبور التى آنف اوصفناها ولما قبل العائلة الملوكية السادسة نسبناها نجعلها متأخرة التاريخ عن مدة العائلة السادسة المذكورة ونراهامن تعلقات العائلات الملوكية التى جاءت بعدها الى عهد العائلة الحادية عشرة بل هل نعت برهامن أعمال الثانية عشرة حيث لم نعت برلاتها على قبور في مقبرة مدينة منفيس هذه اذهذا عشرة حيث لم نعت برلاتها على قبور في مقبرة مدينة منفيس هذه اذهذا

أمراخر يستحق النظرفيه والالتفات أيضاالمه

(ثانيا) اذالم يصح ماذكر فادام ان العائلة الحادية عشرة بت لهاوجود آثار وعارات من قبل آخر على صنف المقار بمدينة طيبة فهل يسوغ لنا ان تقول بأن قابر الدولة المصرية القديمة أعنى مدة الجاهلية الاولى قدعرض عليها بعض حوادث تقلبية مجهولة الحال لنا فقطعت على حين فأة تسلسلها ومحت أثرها ولم يصل اليناخبرها حتى أوجبت المسنت كلم عليه بعدمن عدم وجود آثار المعائلات الملوكية المصرية من بعد العائلا السادسة وإهل رئى أى الامرين المذكورين آنقا نعول عليه وأى السادسة وإهل رعائد المواب النالغاية الآن لم يتسرلنا دليل رج أحد المذهبين على أخيه حتى نحكم حكاقطعيافه

ما يتعلق بالعائلاست الملوكية السابعة و الثامنية والتاسعة والعائدة

قدع المعما أسلفناه ماعرفت به هذه المدّة من عدم العثورلهاعلى اثار وعارات تدل على حقيقة حالها ومع ذلك فلاغرابة اذاقلنا بأن جلة من القبورالتي وجد بها الخانات السلطائية المعنونة باسماء كل من الملك بيبي والملك تيتي وغيره حامن ماوك هذه المدّة مع القابهم هي من اعمال العائلة من العائلة المترجم لها سابقا حيث المعائلة المترجم لها سابقا حيث انه سمامن العائلات الماوكية المترجم لها سابقا حيث انه سمامن العائلات الماوكية المترجم المسلة العائلات والعاشرة فيث ان القسيس ما نيتون أدرجه ما في سلسلة العائلات

الماوكية المصرية على انهما كان مقرّ بملكته ما بعدينة هرقلبوليس فلم نقف الهما الغاية الا نعلى آثار نستدل بهاعلهما ولعل السبب فى ذلك هوان نواحى ميدون واللشت واهناس المدينة وسائر المنطقة الارضية الكائنة في مدخل وادى الفيوم لم يحصل بها لغاية الآن اعمال حفر على أنه لا ينبغى ان يظن ان عدم وجود آثار وعمارات لهذا العصر هو على اطلاقه فائه ربماكان ما فى الصف الاعلى من صحيفة أبيدوس المقدمة الذكرمن الخانات السلطانية الاربع عشرة المفقودة منهاكان واردا بها صور بعض ماوك هذه المدة

وكذلك وردسماو يرقاعة الجدود السالفة الذكر أيضا ما يضدان جماعة من أهل ست الملك كانواقد أرادوا أن ينهزوا فرصة الذين والشقاق الذي كان واقعا في ذلك العصر ودعوا لجلوس العائلة الملوكية الحادية عشرة على كرسى المملكة المصرية وهذا يقتضى انهم كانوامعاصرين لماول العائلة الملوكية العاشرة ولعلنا نظفر ببعض آثاراً حرى توضع لناما نظنه من الملوكية العاشرة فان ذلك المائلات الملوكية السابعة أوالشامنية أوالتاسعة أوالعاشرة فان ذلك الابد من وبالجلة قان مدة هؤلا العائلات الملوكية الاربع لم تزل غير واضعة الحال وبالجلة قان مدة هؤلا العائلات الملوكية الاربع لم تزل غير واضعة الحال وعلا المنطق والتفعين بطريق الحفرالجارى العمل فيه

(ما شعلق بالعائلة الماوكية الحادية عمشرة)

الملوكمة من أصله وانما النظرف الا "مار القدعة المصرية دل على وجود ستةمن الملوك يتكون منهم عائلة ملوكية واحدةمن غرشك ولاترديد وقد بقوامدة مديدة بدون أن يعرف لهم مرتبة زمانية فى التواريخ الصرية ومن اللوح الحرى الحفوظ بخزانة التعف والمستغربات عدينة ليدان ببلادالفلنك من عمالك الاوربااسترشد لترتيب هذه العائلة المذكورة فى مر تبها الزمانية من التوار يخ المصرية ويوضيع ذلك اله قد انفهم من ترجة النصوص المسطرة بهدذا الاثر المصرى القديمان وجلا مصريا مات فى عصراً حسد ماول العائلة الثانية عشرة وله حداً على كأن موجودا فى عصراً حدماوك الطائفة الماوكمة المحكى عنها قبلا فقد صاراس الشك فى هذه المادة بمجال ولاللشبهة فيهاأ دنى احتمال ويمحقق ان ماوك الطائفة المذكورة همماوك العائلة الحادية عشرة واعمان الحل المعروف بذراح أبوالعامن مدينة طيبة هوالجهدة التي يجب أن يجرى فهااعمال الحفر بقصدالكشف والتنعص عن وضيع حال ماوا العائلة الماوكية الحادية عشرة هـذهمتي لزم الحال اذلك فأن الفلاحن من أهـل مصر عثروافسه غسرمرة من منذأ ربعب نعامًا على مقابر ماولا نفيسة يندر وجود مثلها ولكن لسو البحث بماان مثل هذه الاستكشافات النفيسة باشرتها أيدى الجهلة فلم بنتج منهاعظم فائدة للعاوم والمعارف التار يخيسة فى شئ وأتما نحن فقداعتنيناغاية الاعتنا باستمرار اعمال الحفر والتفعص بجهمة ذراع أبوالنجاهذه واستحصلناعلى نتائج جسسية منهافن ذلك ماجلبناه من تلك المهة الحفظ بخزانة الا " اد والعمارات القديمة المصرية ببولاق من عدة ألواح جرية وأكثرما تحتوى عليه هدده اللزانة من الامتعة والاوانى

المتزلية وأصناف الفاكهة وأنواع الخزوالملوسات واثاث البت والاسطحة وسائر الالات والادوات الصناعمة من الاشار المصرية القديمة ورداليهامن تلا الجهسة أيضاوقدعم ماأ وضعناه عنسدالكلام على تاريخ العائلة الملوكية الحادية عشرة هذه ف خلاصة تاريخ مصر ماذكرناه هناك من حالة الغلظ والشعث التي كانت عليها كيفية الا ثار المصرية القديمة فى ذلك العصر ولنرجع هناأيضا الى هده المادة بقصد التنسه على أن الاسماء التي استكشفنا هامن آثاره فمالمة فليكن فها فى الواقع ونفس الامرمع آثار العائلة السابقة عليهاشي البتة من أوجه الشسبه والمناسبة التي تدل على قرابة ماوك هذه الطائفة الماوكمة مع طوائف الماوك المتقدمة عليما وعلى كلحال فالذى يظهرهوان ظهورهذه العائلة الملوكية الحادية عشرة على رسى المملكة الفرعو نسة كان بالديارالمصرية خلقا جسديدا وعصر احياء حادث لجيع الامور مفدا فبعدان كانت الالواح الجرية تصنع فى المدد السابقة على شكل التربيع صارت في أننا هد ذا العصر الحديد تنعذ مستديرة من أعلاها وترى على هيئة الكتابات بالطريقة الهروجليفية المستندة الهدده المدة من عدم التهذيب كيفية مخصوصة بهالانظيرلها فياهوموجودمن همذا القبيل بقبورالعائلة الملوكية النالئسة السابقة وترىكذلك منأؤل وهلة النظر على قوابيت هدده المدة كيفية خاصة بهادون غيرها واستعدعلى ظاهر واست المونى فى الدائدة تصاور كثيرة بهارسم جدلة من الاجنعة مختلفة الالوان الساهرة وذلك اشارة الى ماكان منجلة عقائدهم الدينية وتخريفاتهم الوثنية فذلك العهد منان احدى معبوداتهم المسماة

انريس كانت تحنو على أخبها الاله المسمى اوزيريس بالتعنيم عليه بذراعها وفيهماالاجنعة فكائهم شبهوا الموت بالالهاوزيريس المذكور فوضعوا صورته على تواست الموتى وقدظهرلك بماأسلفناه ان القسيس ما يتون لميذ كرهذه العائلة الملوكية الحادية عشرة الانوجيه الاختصار ولم يتعرّض لبيان أسماء ملوكهامن أصلدوالذى ورد من أسماء ملوكها فى ضمن صحيفة سقارة السالفة الذكر هو فقط مليكان اثنيان وأثما تصاوير قاعة الملوك فكانت أشغى منهاغليلاوأتم منها يضاحاو تعلملا لولم يورد المصورالذى أنشأها في ضنها ملوك المسائلة الحسادية عشرة في وسط غيرهم منملوك العائلات الماوكمة الاعرى من السادسة لغاية الشانية عشرة بللغاية ماوك السابعسة عشرة على وجه الخلط من غسرتميز وبالجلة فان مايجب من كشف أحوال هذه العائلة الماوكمة أيضالم يبلغ لنهايته بل لاشلاف الناسنتوصل بواسطة استمرارعلية الخفر بجهة ذراع أبوالعما المذكورة لاستخراج بعض فوائد نفيسة جديدة تعودعلي هذه الماذة أيضا بالايضاحات المزيدة

(ما يتعلق بالعائلة الملوكيبة الثانية عنسرة)

ملوك هدفه العبائلة هم جماعة المساولة المسمون بالاوزور تازانين والامونهين وهؤلاء بيان أسمائهم تفصيلاوارد بجدول القسيس ما يتون وفي صحيفة أبيدوس وصحيفة سقارة وتصاوير قاعة الجدود معا وآثارهم صحيفة أبيدوس الجهات من ابتداء وادى المغارة الى محدقا على كنه وسمنه (فيماوراء وادى حلفة) ومن اثارهم أيضا مسلة

後い多

المطرية ومسله بجيج (باقليم الفيوم) والنواويس المفتخرة الموجودة بجهة بى حسن وبعض المغارات الموجودة بأسموط وجلة من القائلة الهائلة الجملة التي ظفر نابها في أثناء علمة الكشف والتفعص الحارية بجهة سان وجهة أبيدوس وقد اتفقت جميع هذه الآثار على اثبات ماهي عليهمن عظمة فالبصنعتها وبرهنت لناعلى أتعصر العائلة الماوكنة الشانية عشرة الذي كان فيه منشؤها كان من أشرف أعصار التواريخ المصرية القديمة وأجهجها منحيث تقدم درجة الصنائع والفنون الاهامة وقد كانتمر تهماوك هذه الطائفة الماوكمة من حث الوجود الزمانى مضطرية الاساس من مدة مديدة ولم يكن لنا دليل فى أول أمى البحث عن أحوال التوار بخالصرية رشدنا لتعمن موضعها فى سلسلة العائلات الماوكية الامااهند بنااليه من ذلك بصيفة أبيدوس ولكن صحفة أبدوس هذه كان اقطامها اراد خس عائلات ماوكية ولمبكن يشمعر بذلك أحدوعلى مقتضاها كان برى أنّ الاوزو رتازانين كانوا بلون بطريق الماشرة طبقة الماوك التوغيسين (أعنى العائلة الملوكمة النامنة عشرة) ويق العلامدة طويلة من الزمن مصممين على المذهب القائل بأن الازور تازانن هم العائلة الماوكة السابعة عشرة حسيما كان يظهرلهممن أن ذلك هوالصواب حتى جاءالعالم ليسموس المقدم ذكره فأيقظهم وكانأ ول منابه على الخطافى هذه المسئلة فان القسيس مانسون عددفى ضبن أرماب العائلة الشائية عشرة عدة ماول ذكرفيهم جماعة كثيرين يدعون بأسماء أمو نوميس وسيزور يوريس وورد بصيفة أبيدوس أيضاجله ملوك كلهم بسمون أموشها أوأوز ورتازان فاستقر

فاستقراطال على اتباع مامشت علسه صعفة أسدوس بعداصلاحها وقتضى مانص عليه المؤرخ الاهلى مانيتون وتحقق أن الازور تازانين لسواهم ماوك العائلة السابعة عشرة بلماوك العباثلة الشائية عشرة من غيراستباه في ذلك وهنا محل فائدة أخرى لا بأس بابرادها وهي أنّ القسيس مانيتون نصفى تاريخه على أن مدة ا كامة العائلة الملوكية الشانية عشرة على سرير الملك كانت ١٦٠ سنة ومدّة اقامة الحادية عشرة ٤٣ سنة بكون الجيع ٢٠٣ سنوات مع أن صيفة الورق البردى المحفوظة بمدينة نؤرينو السالفة الذكرذكربها عائلة ملوكية كانآ خرماوكها هوعين الملكين الاخبرين من ماول العائلة الشائية عشرة وأقلهاليس بمعاوم اداع عروس التلف على أعلى النصيغة المذكورة كانقدّمذكره وقيدل بهاانّمدّة العامتها على سرير الملككان مجموعها ٢١٣ مسنة فهل كان نقص السسنوات العشر بتاريخ مانيتون غلطا فى الرقم يقتضي اصلاحه ويعتمد القول بالتمدة الما أنين وثلاث عشرة سنة كانت مدة العائلتين الشائية عشرة والحادية عشرة بجعلهما كالعائلة الواحدة كاانفهم من فوى نص صيفة الورق البردى المذكورة أومادا يكون الحال هذه أيضامسئلة مشاوك فيها بمااتضع لنا مماهو وارد فى ضمن لوحة حجر به عثر ناعلها بناحية ذراع أبوالنحا السالفة الذكر مسطور فيهانص تاريخ بتول فيه مامعناه المسين سنة خاون من مدة حكم أحد ملوا هذه العائلة التي لم يجعل مدّة حكمها المؤرّخ مانيتون الالاثا وأربعين سنة لاغر

(ما شعلق بالعائلتين الثالث يتعشرة والرابعة عثرة)

لم يُص القسيس مأنيتون على شئ من بيان أسما وهاتين العائلتين من أصله وأوجب ذلك للعرة فى مادة الوقوف على ما يقابل عصرهم من الآثار والعمارات ولكن أسعفنا في ذلك ما وجدناه من اثارهم فانه بالجانب الاين من قاعة الحدود وعلى جله أئسيا مستوعة الاصناف من المواد المحفوظة بالانتيقه خانه المصرية ببولاق يوجد مكتوبا أسماء عدة فراعنة يدعون على وجه العسموم سميكه ونيب ونوفريه ونيب يتكون منهم عائلة مادكية مخصوصة كثيرة الافراد ولكن من بعد الوقوف على ذلك تحدرنا فأمرتنز يلهذه العائلة فمنزلتها الزمانية السحصة حتى ظفر نابكابة قديمة بجهة سمنة أظهرها لنا الفاضل لوكنت دورجه يذكر فيها الملك سيبيكهونيب الاولمنعونا بنعت الموجود على قيدالحياة والملك أوزورتازان الشالث المتوفى ومن ذلك استنبطنا أن طائفة الملوك السيبيكهونيين كانت مذة وجودهم عقب العائلة الماوكية الشانية عشرة واستنتج تطير ذلك من صينة الورق البردى الحفوظة بمديئة تورينو فانمنجلة مابتي منأجزاتها قطعة وجدبهارأس عودين منها منتابأعلى أحدهماخاناتماوك معاومينمن ماوك العاثلة الشانيسة عشرة وبرأس الشانى خانة الملك سسمكهوتيب الرابع ويحقق بذلل أن منزلة المالوك المعروفين باسم سسيكهوتيب كانت من حيث الوجود الزمانى بعدطائفة الامولنهين والازورتازانين ولكن ينبغيالسقظ هنا لامرين أحدهماأن طائفة الماوك الغالب عليهم اسم سيبيكه وتبب كانوا ما بقين على العائلة الشامنة عشرة بدليسل أننا انما استدالنا عليهم خصوصا بأحدالا مارا لمأثورة عن مدة حكم الملك توقيس الشالث الامرالشانى وهوانهم كانوا ملوكا مستقلين بجميع دولة مصرمن غير شريك حيث كان فى قبضتهم جميع الديار المصرية من أقصى بلاد النوية الى المجرالمتوسط الابيض واذا كان الامركذلك فلايصم أن يكونوا معاصرين لدولة الملوك الرعاة الموسومين بالعائلات الملوكية الحمامسة عشرة والسابعة عشرة والسابعة عشرة

واذتقررماذكرآنفا فقدعلت أنمظنة الخطاقد تلاشت وصارلاشم ةلنا الافيابن العائلتين الشالثة عشرة والرابعة عشرة ومعاوم أن العباللة النالنةءشرةحكمت ٤٥٣ سـنة وحىث كانت.مدىنة طبية كرسي مما الما فالافرب للعمقل هو أنّ الآنارا لجميلة المأثورة عن الملوك السسيكهوتيين انما حقهاأن تنسب اليها لاالى العائلة الرابعة عشرة التي لم تكنمة محكمها الاعبارة عن ١٨٤ سنة وكانت منعصرة فىجهة مخصوصة خاملة الذكر من ديار مصر (وهىمدينة اكسويس) واذاكان المؤرخ مانسون قد أغفل ذكرأسما الملوك الذين جاؤامن بعدالماوك المسمن أمونوميس وسنزور وريس فهاهوالعلبدقة فماساته وحذاقة استدلالاته قدنوصل لمعرفتهم والوقوف على حقيقتهم على أن أسماء ملوك هاتين العائلتين لانوجد فقط بصيفة البردي المحفوظة بمدينة تورينو وبالحانب الابين من قاعة الحدود المحكى عنهما بلكذاك تشاهد مثبتة فيضمن ألواح حجرية من الآثار القديمة المحفوظة بكثيرمن الانتيقه خانات وخزائنا لتحف والمستغربات الموجودة في سائرا لجهات

وعلى التماثيل الهائلة الموجودة بجهة سان وعلى جوانب بعض النواو يسالقديمة بأسيوط كانو جداً يضا بجهة اسوان ومحطة المحامات وغاية ماهناك أن جلة من ملوك ها تين العائلة ين خصوصا الملك اسخايهيت المرتبين في مراتبهم الزمانية بالانتيقة خانه المصرية انماترة وافي مراتبهم التي وضعناهم فيها في جلة ملوك العائلة الرابعة عشرة بوجه الحدس والتخمين فقط ولازال عندنا شبهة في هذه المادة لاغير ولانستغرب اذاصاد فنامن المباحث العلمية المعضدة بالاثمار القديمة المدرية ما يلزمنا بارجاع مرتبة هؤلا الملوك الى مدة العائلة الملوكية السادسة أوما يلها الى الحادية عشرة

ما يتعلق بالعائلتين الملوكيتين الخامسة عشمرة والسادسة عشيرة

لاوجد لهده المدة اثار مطلقا والدبب فى ذلك حادثة تغلب طائفة الهيكسوس على الديار المصرية فيها فلم يترك لناهؤ لا الاقوام من أعمالهم التي باشروها بأنفسهم فى مدتهم شمأ بدلنا على صورة وجودهم ولعلهم أخرجوا ماوك الدولة الفرعونية الاصلية الى الاقاليم الجنوبية من جهة الصعيد فحصموا فيها بجهة من الجهات المذكورة لم نقف عليها ولكن لاهؤلاء ولاهؤلاتك ترحكوا لشامن اثارهم مايرشدنا لحقيقة حال أخبارهم

مايتعلق بالعائلة الملوكية السابعة عشرة

أماهذه المدة فقددكان مستوليا فيهاعلى الديار المصرية طائفتان متعاصرتان وهماما عبرناعن مجوعه مابالعائلة الملوكية السابعة عشرة احداهماطائفة الماوك الرعاة وكان كرسي مملكتم اعديشة سان والاخرى الدولة المصر بة الحقيقية وكان كرسمهامدينة طسة ومايظهر لسابمدينة طسة فى هذه المدّة من دلائل احساء الامور بعد اندراسها هوشده بما تلاحظ لنا وسهناعله فماتقدم ماهومن هذا القسل في مبداعهد العاللة الماوكسة الحاديةعشرة فانكترى المحسل المعروف بذراع أبوالنعاعاد فىذلك العصر لماكان علمه من كونه مقسرة مدنية طسة وترى فى القبور صنف التوامت المعروفة مالريشية لمارى عليها من تصاوير الاجنعة وبداخلهاتلك المومىات الرديئة ونجد بداخل القبور نظيرما كناعثر ناعامه منآ العصرالاول من صنف الاوالى والاسلحة وأالث المت معمنه وترى على يواللت الملوك وذوى المناصب العبالسة مع ماكان يوضع علمها من تصاور الاجنحة بدعة أخرى وهي كونها مطلبة بالذهب من الرأس الى القدم وهذا أيضااشارة سظاهر تنوع ألوان الذهب في الاجزاء المارزة من التابوت لما كان يعتقده قدما والمصريين فى جلة صفات معبوداتهم المسماة ارزيس نوقت حنوها على أخمها اوزبريس من أنها خلقت النورمن أجنعتها وترى أسماء الموتى عادت لما كانت معتادة علسه فى المدة السابقة من التسمية بمثل انتيف وأمرني وأهمدس وعاهوتيب ونحوها الىدرجة بحيث بشتبه على أعلى أهل الخررة نظرا عواد الا "الالقدعة

أنييزا الرهذا العصرمن أالالاعصر السابقة قبل ظهور الملوك الرعاة بالدبارالمصر يةمع ماتخلل فيمابين ذلك من عدة عائلات ملوكية وغلبة أجنبية وقدوردت أسما الماوك من دولة مدينة طيبة منقوشة في الجر على حيطان بعض القبور بالحسة القرنة وعلى سفرة شراب قديمة محفوظة بخزانة التحف والمستغربات بمدينة مرسيليه احدى مدن ديارفرانسا وعلى بعض أثار أخرى من الاكثار القديمة الحفوظة سعض الحهات من بلادالاور ماوفى خزانة الاتئارالقديمة المصرية يبولاق وأماملوك طائفة مدينة سان فقد بلغناأ يضابيان أسماء جلة منهم عن الختصرين لتاريخ القسيس مانيتون على روايات مختلفة فن ذلك ما كان لبعضهم من أسماء الاعلام التي يكثر فيها ادخال اسم سيت (وهوسوتيم) الذي هو معبود طائفة الخيتاس ومن تعهم من القبائل وذلك كاسم سبتيس واستاعان واسيس واسيت ولم نعشر من أسماء ملوك هـ ذه الطائنة بالا " ثار المصر بة التى وجدناهالغاية الان الاعلى انسين أحدهما سيتيس وهو اسم اول ملوكها (وقدوبدناه وارداعلى لوحة من الخبر محفوظة بخزانة الا مار المصرية ببولاق بلفظ سيتعابجي نوبتي) الشاني آخر ماوك هـ ذه الطائفة وهوالملكأ يوفيس وجدناه واردا بلفظ ابابي وهوعسن مايكتب، اسم الملك ابايوس أحدملوك العبائلة الرابعية فى كنفية كتابة الحروف المصرية القديمة سواء بسواء والذي صار الحصول علسه من آثار الماولة الرعاة سنالعائلة السابعة عشرة هوماسد كرأدناه

(أُوّلاً) أربعة تماثيلهائلة من حجرالعوّان وجــدت بجهة سان وهي محفوظة بالانتيقه خانه المصر به ببولاق ويختص شكلها بماعلى صورة الرأس منهامن هئة لبدة اسد كثيفة بدلاعن العصابة المعتادة و بأن تقاطيع الوجه منهاهي بنة التشكيل ذات هيبة كثيرة الزوايا أشبه شئ بتقاطيع ذوات الصيادين الموجودين الآن على بركة المنزلة وقد كانت هذه التي ثيل أولا برسم الملك أبوفيس آخر ملوك طائفة الرعاة بالديار المصرية اثبت على الكتف الاعن من كل واحد منها عنوانه بخانته الملوكية وأضاف فيها الى القابه نعت محبوب سيت (اى سوتيخ) ثم استملكها لنفسه من بعده الملك مينفتا من ماوك العائلة التاسعة عشرة ثمن بعده الملك بسوسنيس من ماوك العائلة الحادية والعشرين

(ثانیا) شكل مزدوج به صورتاشخصین واقفین وأبدیه سمامسوطة علیها طبق فسه أزهار واسمال علی هیئة من یقرب القربان وهی قطعة تصویر جید لا بسطرفیها شئ بدل علی عصرانشانها وانم آبکیفیة تصویر الرأس منها علی مشل هیئة رأس التماثیل المذ كورة قبلها یعلم انها معها من عصر واحد

(الشا) رأسمال من الماول الرعاة عثرنا عليها بناحية مت فارس باقليم الفيوم موجودة بخزينة الا الرالمصرية ببولاق وهي لقطة مهمة من حيث الماتدل على ان دولة الماول الرعاة كانت قدامت تن الى تلك الجهة واستولت بالضرورة على مدينة منفيس

(رابعا) صحيفة من ورق البردى محفوظة بخزانة التحف والمستغربات عدينة لوندره كرسى عملكة الانكليز مذكورفها ان الملك المسمى راسكان كان حاكابه مدينة طيبة بوقت ان كان الملك أبوفيس مستوليا على سرير الملك عدينة سان و تخبر عن مشاجرة قد وقعت بين الملك

ستحصل منهما

(خامسا) قصة أخرى منقوشة على جوانب قبر بجهة الكاب لاحداً رباب المناصب بذلك العصريدى اهميس يذكر فها أكبرا لحوادث التى وقعت المبتوفى فى مدة حياته من انه قضى دور طفوليته عدة حكم الملك راسكان شمهد وقائع الملك اموزيس مع الملوك الرعاة التى أخرجهم بها من الديار المصرية

(سادسا) منجلة الآثار المتعلقة عدة الماوك الرعاة من العائلة السابعة عشرة وانكان ليس بطريق المساشرة لوحمن الخركيبرمتحذ من حجر الصوان وجدناه فى اثناء علية الخفر بجهة سان ولم نقف على حقيقة معذاه وانمافهمائه من عصرالملك رمسيس الشاني من ملوك العائلة التاسعة عشرة مؤرت خالار بعمائة عام من حكم الماك ستعابفتي نوبتي فان صحان الملك المدعق بهذا اللفظ هوعسن الملك المسمى سيتيس في جدول القسيس ما يتون فقداشعراللوح الحرى الحكى عنه مهماكان السب الساعث على انشائه بانقضاء مسافة أربعها تقسنة بين جاوس العائلة الماوكية السابعة عشرة على سريرا لمراحكة المصرية والسنة التى انشأه فيها الملك رمسيس الشانى من مدة حكمه وهذه فائدة حلسلة من حسانها في ريب الحوادث التاريخية بإزمانها لاتخنى اهميشها على أحدفان سنة تقليد الملك رمسيس الشانى ساج الملكة المصرية في الحقيقة غسرمعاومة وحيث كان اللوحالجرى المذكوريتضمن صيغة تؤسل الحالالهسيت (وهوسوتيخ) وعبادةالصنم المذكورانح احدثت بمدينة سان من بعدعقد مشارطة الصلح التي حصلت بين طائفة الخيتساس والملك رمسيس الثانى لنسلاث وعشر بن

後171章

وعشرين سنة خاون من حكم هذا الملك فقد نتج ان التاريخ المطاوب متاخر عن هذا التاريخ الذى ذكرناه

(ما يتعلق بالعائلة الملوكيبة الثامنة عشرة)

ترتيب ملوك العائلة النامنة عشرة هذه في مراتهم الزمانية لايخلوا يضاءن النظرفقد حصل من التحريف والتبديل فى النقل عن كتاب المؤرة خما ستون ماادى الى عدمضبط أسما الاعلام الواردةفعه بل أوجب أيضالتبدل مواضع بعض الماولة بعضم بدل بعض وكذلك صعيفة اسدوس وان كانت أتم الآثارالمصرية القديمة التى ورديها سلسلة ماوا ونده المدة مستكملة الاأنهاقدسقط منهاعدا ارادبعض ماوك نظرالك ونهم ليسوامن الملوك المقيقيين وصحيفة سقارة مفقودفها عشرخانات ماوكمة من ضمن الاثنتي عشرة الواردة بهافيابين الملائرمسيس الشانى والملك اموزيس واذاكان الحاله كذافلاسسل للاستحصال على تمام ترتب ماولة العائلة الثامنة عشرة كالعجب لامن كتاب المؤرخ مانسون ولامن الأثار الموحودة وأوحبت الضرورة لالنقاط ذلك بما يظهر في سائر الجهات من النظر فى نصوص الكتابات القديمة المصرية والقمودات الاثرية وأعظم مايدل على هذه النتيجة المهمة من ذلك بعد صيفة ايبدوس هوعدة أمور الاول قصة اهميس التي وجدت مكتوبة بالقلم المصرى القديم بجهة الكاب وقد تقدمذ كردا فانه نصبهامن حيث المرتبة الزمانية على أربعة ماول وجد اهميس صاحب التصةفي عهدهم وهمراسكان واموزيس وامونوفس الاول وتوتميس الاول وحيث كان الاول من هؤلاء الماوا : هومن ماوا

العائلة السابعة عشرة فقدلزم ترتب الثلاثة الماقين فيأول الشامنة عشرة الامرالشاني قصةأغرى مستخرجة من قير جهة الكاب أيضامع قاعدة تمشال وجدت بالقبرا لمذكوركذلك ومحل وجودها الآن بقصر لوره بمدينة باريس وكلاهمادل على أنصاحم ماكانقدوجد على وجه التعاقب فىءهدكل من الملك اموزيس والملك امونوفىس الاول والملك وتمس الاول والملك يؤغيس النانى والملك وغيس الشالث وقدا بت فى صاب الاصل المذكورذكركفلة الملك الملكة هاتازو مئ غيرتعرض لبيان مرتبتها الزمانية ولكن حيث ان الملك توتميس الشالث طمس رسوم خاناتها الماوكية المصوّرة على بعض الأ " الروائها هي قد تعدّت على بعض خانات الملك توتمس النانى وحازتهالنفسهافى كثعرمن الجهات فقدوجب ترتيها بعزه أذبن الملكين ونبت بمانوضع انسلسلة الملوك المستنبطة منقصة جهة الكاب الاولى قداستجدعلها بالنائية ثلاث مراتب ملوكسة أخرى وكون ماوك هذه الطائفة كانواذوى قرابة بعضه ملبعض خصوصا الجاءة المسمون مالتو تمسن هذاأم ثابت يستندلعدةآ ثارتقتض ذائمن أشهرهادلالة علمه المسلات الموجودة بجهة الكرنك والقيودات التاريخية المسطرة بهكل الجهة المذكورة ممايحدث عن وقايع توقيس الشالث الحريبة وكشر من التماثل الموجودة بخزانة التحف والمستفريات بدينتي لوندره وبرلين النااث لوحمن الخور وجد بالانتمقه خانه المصرية ببولاق مأثور عن رجل من قدما المصرين يقال الشوى مذكورفسه ترتب المال وتمسر السال والملك امونوفيس الشانى كل منهما في مرتبة وجوده الزمانية الرابع أثر كابة قديمة كذلك مأثورة عن رجلمن خدمة الماوك يسمى هورانهب بالملهة

بالجهة المسماة عبدالقرنة (باقليم قنا) يقول فيهاانه خدم الملك امونوفيس النانى ثما لملاء توتميس لرابع ثم الملاء المونوفيس الشالث واذا كان الحال حسماذ كرفهاهى سلسلة ملوك العائلة النامنة عشرة لازالت مسترة سنغبر انقطاع وبذلك توفق لنسار تيب جميع ملوكهافى مراتههم الزمانية تقريبا واذااعتمدناعلى نص تار بخالقسيس مانيتون وصعفة ايدوس أيضانقول بأن الذى خلف الملك امونونيس النالث الذى هوآخر ملوك هذه الطائدة على سر را لمال بغير واسطة هو الملك هوروس وفيه بحث فانسااذا نظرنافي مادة الا مارالمأثورة والعمارات القديمة نعلمان الملك هوروس هذا كان قدانشأ يجهة الكرنك ماما محصنا كبراأ دخل في عارته بعض المواد المستجلبة من آثار عارة أخرى متفرية بوجدعلها فيضمن خانات ملوكمة مصورة باسمه ع وان الملك خوا نادان (وهو المسمى أيضا امونوفيس)ومن دلك يؤخذان الملك خوانادان المذكوركان سابقاعلمه ومنحيث ان الملك خوانادان أنضاطمه بعض الآثاروالكامات المنسو الالماولة السالفين فكثيرمن الحهات لغاية عصرا لملك المونوفيس الشالث فهذا دلسل أيضاعلى ان الملك أمونوفيس النالث كأنسابقاعلى الملكخوا نادان المذكور واذا نقزرذلك فلس للشك سملف انه قد تخلل في ابن الله امونو فيس والملك هوروس الواردين بصميفة إبيدوس ملك آخر وهوالذى نسميه امونوفيس الرابع وفقا للصواب وطمقالمادل علمه الدلسل الغيرالمستراب ولاحاجة للاطالة هنا ماستمرار مثل هده المناظرات ولاللايضاح عنجلة الاستقصاآت والملحوظات التى توصلنا بهالتعقيق كون الملك امونوفيس الرابع لميكن وحدههوالذى اهتد ينالاستكشافه والوقوف على حقيقة حالهوانه قد

خلفه على كرسى الملكة المصرية اثنان بل ثلاثة من أهل بيته كان جيعهم قدسقطوا من سلدلة فراعنة الدبارالمصر بة الاصلين وانما أردنا أن تثبت بما محنامه هناءلي ان الآثار المأثورة والعمارات القدعة هي التي أرشدتنا بمفردها للوقوف على حقيقة أحوال ماوك العائلة الماوكسة النامنة عشرة بتمامها والهليضرنامااعترى نصوص المؤرخ مانيتون من التغليط والخلط ولاماوجدفي صحمقة اسدوس من مدد الخاو والسيط وبالجسلة فأن عصر العائلة الثامنة عشرة هذه هوعصرالا ثارالمصر بة العظمة والعمارات الفرءونية الفغسمة فنذلك الهبكل الذى انشأه الملك المونوفيس الشالث بجيل البرقل على القرب من الجهة المعروفة ما بي حدوا اشلال الرابع موضوعا على مقدّم كل طرقة من الطرقات الموحودة فعه تماثيل كمرة على هيئة الكيوشالرابضة ومنآ ثارهذه المذةأ يضاالهما كلالتي ثبادها الملات وتقيس الثالث بناحمة سولم فمابين الشلال الثاني والثالث ويناحمة سمنه فيمافوق وادى حلفة بشئ يسمر وبجية عمادة من بلادالنو بة ومنهاأ يضا الهيكل العظيم الذى كان موجودا بجزيرة ايلفنتيزمن اعمال الملك امونوفيس الثالث وقدهدمته من منذثلاثين سنة يذالتلف من أهل أسوان وكان من أجل الهماكل المصرية القديمة ومنها ماهومن آثار الملكة هاتازو وهوالبياب المتخسذمن حجرالصوان المعشق بسياحة سورهبكل اومهو والتصاويرالبارزة الموجودة بجبل السلسلة ممايحدث عن مرة الوقايع الحريسةالتي كانقدباشرها المالة هوروس في عصره وامّامدينة طيبة فلم تزل في أكثرها مشرقة الانوار بجمال الا "فارالياهرة وبهجة العمارات الفاخرة التي ابقاهابها ملوك العائلة الثامنة عشرة هذه حمث ترى هناك

على الحانب الايسرمن النيل هيكل الدير البحرى والجهة الشمالسةمن مدينة آلو من اعمال الفراعنة النوتميسين وترى هنال التشالن العظمين المنسوبين الملك وتميس السالث والنواويس المفتخرة الحكائنة ساحمة عسدالقرنة ومانوجد بالوادى الغربي من قبور الملوك السلامة اوالاربعة الموجودة هناك بمالم رل بترددعليه الزائرون لغاية الآن وعلى الجانب الاعن العمارات المشدة الموجودة بجهة الكرنك هي أيضامن آثار العائلة الملوكية الثامنة عشرة فأن الملائا امونوفيس الثالث كان أول مؤسس لهسكل الاقصر ثماعتى تشييد عمارته وتميدزينته الفراعنة من بعده لغاية ماوك العائلة الخامسة والعشرين واماآ الرالعائلة الثامنة عشرة مالحهات الاخرى من الدبار المصر مة فهي أكثر من أن تحصى وأكبر من أن تستقصى ادمنهاما يوجد بحهة الكاب وتل العمارنه وحمل تونه وبمدينة منفيس وناحسة سقارة وجهة الاهرام ومدينة هليو بوليس وسربوت القدح ووادى المغارة وبالجلة فحسالتصر يحبأن ماول العائلة الثامسة عشرةهم أكترجمع العائلات الملوكية المصرية منشأ للا ثار القدية المتكاثرة مالانتمقه خانات وخزانات التحف والمستغربات الموجودة بجهات بلادالاورباو بمدينة القاهرة البس من جلتها التماشل الجسلة المنقولة الى مدينة وورنوعلى انفالا تسقه خانه المصر بة ما يعادل جسع هذه التماثل من حيث حسن بدعة الصنعة وهوصورة الجسم الاعلى من التمثال العظيم المدة وبصورة الملا توتميس الشالث وجها الموح الحجرى النفيس المتخذمن حجرالصوان الذى وان كان أمره قريب عهد بأهل العلم صاراه بينهم الشهرة بماهومنقوش فيدمن القصيدة الشعرية المتولة لتخليدا تتصارات الملك

وتمس الشالث في وقايعه الحربة وهذه القصيدة الجيلة وان كان قائلها متقدّ ما في الزمن بجسملة قرون عن عصراميروس (وهو الشاعر اليوناني الشهير الذي سارت بشعره الركبان في الاعصر السالفة) وعن ظهور صعف التوراة فانه يظهر عليها من أنفس انوذج لنوع أدب السلفير ويه الراوون التخيلية ما يجعلها من أنفس انوذج لنوع أدب السلفير ويه الراوون ومن أحسم مثال من ذلك يتسام به المتسام ون ومن آثار العائلة الثامنية عشرة أيضا ويعزى الملك اموزيس أقل ماو كهالقطة الحلى والمصاغات الجدلة التي استكشفناها في داخل تابوت والدة هذا الملك المسماة عاهو تيب وهي محفوظة في ضمن الحفوظات بالانتيقه خانه المصرية بولاق ومن أعظمها الاشاء التي ستذكر أدناه

الاول بلطة وهى الاشارة التى كان من عادة قدما المصرين التكنية بهاعن ذات معبودا تهم ونصلتها من الذهب الابريز مصور عليها من أحدا لجانبين تصاوير اشارية وعلى الجانب الاخرصورة الملك اموزيس متباعدما بين الساقين رافع الدهيرى بها رجلا من القوم المتوحشين ويدها من خشب مطلبة بطبقة من الذهب وفى الطلا المذكور رسم كابة بالقلم المصرى القديم يقرأ فيها عنوان الملك اموزيس عايشتل عليه من الالقاب السلطانية الشانى قلادة صدرية من الذهب الابريز مثقبة الصنعة وهذا الاثر الذى الشافى قلادة صدرية من الذهب الابريز مثقبة الصنعة وهذا الاثر الذى صغير من معابد المصرين الاقدمين وفى وسطه صورة الملك اموزيس قائما في سفينة تسير فوق الماء من الاوقد انوس بالفلك الاعلى وعلى جنيدة ويسافى منه صغان يصان على رأسه ما يتطهر به ومن اطلع على هذا الاثر الغريب

ظهرله ما يمتاز به عن غسيره من انقان الصنعة وحسن الافراغ فى قالب البسد عة فليست ألوانه متخذة من تنوع ملوّنات كايظهر لا كثر الرابين بلهى مصطنعة من صفائع رقيقة من الجواهر النفيسة من الفيروزج واللازورد والعقيق الاحر مركبة فى فواصل من الذهب وفى الوجه النانى منها جلة تصاوير مصطنعة بالمفحر يتحصل منها منظر آخر رجماكان أبه جمن منظر الوجه الاصلى منها

(الناك) زورق من الذهب الابرين قسمله عربة ذات علات من التوج أشبه شكلا بالقوارب المعروفة في مدينة القسطنطينية بالقايق أوبالقنعات المستعملة عدينة البنادقة من مدن بلاد الايطاليا عمالك الاور بأوصورة القذا فين من الفضة الخالصة وفي الوسط منها صورة شخص صغير الجسم بيده بلطة وعصا معوجة وفي مؤخر الزورق المذكور صورة سفان يقبض على يددفة هي عبارة عن مقذاف ذي لوحة عريضة يدير بهاسير السفينة على يددفة هي عبارة عن مقذاف ذي لا العصر وفي مقدمه صورة منشد على قدميه ينظم علية القذافين على توقيع المغاني وعلى القرب منه صورة عنوان الملك اهميس مصورة بخاناته السلطانية وجيع صورة هذا الزورق من قبيل الاشارات فانه كان من عقائد قدماء المصريين ان الرح قبل أن تصل الى موضعها من دار الا خرة تمر بفراغات من الفلك الاعلى بها من ارعوا على من الفلك الاعلى بها من ارعوا على مناوخة الله دار الا تحرة عنوان المرحلة الى دار الا تحرة تمر بفراغات من الفلك الاعلى بها من ارعوا عها دو خلجان في كان السفينة اشارة الرحلة الى دار الا تحرة

(الرابع) اسورة من الذهب الابريز بها صور أشمناص من الذهب على أرضية من اللازوردوما يوجد على هذه الاسورة من التصاوير هو أيضا من

أبدع التصاوير صناعة وبهاصورآ لهة الموت

(الخامس) صور ثلاث نحلات مفروغة في صفائع من الذهب الابريز يجمعها سلسلة عامة جبعها من سط بها وقد تراعى لبعض الناس ان مجوع هذه النعلات الثلاث انماهي صورة بيشان التشريف نم ان اتخاذ بيشانات الشرف كان عادة مطردة بالديار المصر به من قديم الاعصار فان تصة أحد أرباب المناصب التي وجدت مكتو به بالقلم المصرى القديم على جوانب قبره بجهة الكاب وهو المسمى اهميس كأسم ملك هذا العصر وكان معاصرا المعهد الذي صغت فيه هذه المصاغات قدذكر بها أنه خدم جلة ماولذ واحدا بعد واحدونال من بيشانات التشريف في تطير ما أبداه من افعال الشجاعة ما بلغ سبع مرّات ولكن لعل نيشانات الشرف العسكرية التي نالها اهميس هذا لم تكن صورة النحلات الثلاث التي وجدت بقد برا للكمة عاهو تب المذكن صورة والذي نراه أقرب للعقل هوان علامة الشرف العسكرية كانت صورة الاسدحيث وجدمنها بعض صور في ضين النقوش المصورة في النواويس القديمة

(السادس) تاج من الذهب لحفظ الشعور توضع في دائرته على هئة الضفائر محلى بتثالين صغير بن جالسين جلسة القرفصاء على كل من طرفى شئ فيه كالعلبة في هئة خاتة ملوكية كالتي توجد في ضمن التصاوير بالقبور والا ثنار المصرية القدعة مكتوب فيها اسم الملك اموزيس بحروف من الذورد ظاهرة في وسطه

(السابع) خنجرنصله من الذهب وهوأ نفس مايرى من الآثار القديمة فان قبضة محلاة بنقوش مثلثة الاشكال من ألوان متنوعة تنهى بصور

أربع نسوة من أتقن ما يكون من فروغ الصنعة وفى وسط النصل جلبة معدنية حالكة اللون يتشر عليها حلية باهرة اللون من الذهب المسقط مكتوب فيها أيضاعنوان الملك الموزيس مصحوبا من أحد الجانيين بصور جدلة من الجراد تبتدئ كبيرة مع اقل النصل ثم تصغر شيأ فشيأ الى نهايته ومن الجانب الآخر بصورة أسد يفترس ثورا غربية جدا وغرابتها خصوصا من حيث ان هدذا الرسم هو من خواص بلاد آسيا وقد وجد في تعلقات هذا الملك الذي كان محصورا في جهدة الصعيدولم يتفق له في الحقيقة انه شاهد تلك الملاد

(النامن) مرا ةعلى صورة فرع نخلة طريف الشكل قبضها من خشب مطلبة بالذهب قددهب صقال دائرتها مع طلاء الذهب الذى كان عليها ودائرتها هذه فى ثقل الذهب مركبة من مواد تظهر حقيقة حالها بتعليلها بمعرفة أهل الكيمياء المتأخرين

(التاسع) اسورتان محلقفلهما على المدعب ارة عن جلب من الذهب محلاة بصورخانات ملوكية تشتمل على عنوان اللك اموزيس ومجسمهما مصطنع من ساول من الذهب منظوم فيها فصوص من اللازورد والفروزج والعتبق والذهب

(العاشر) خعراً خرنص لدمن التوج وقبضته عبارة عن دائرة من النفة وكانت كفية الضرب بهذا النوع من الاسلحة أن يخرج النصل من بن السبابة والاصبع الوسطى و يعتمد بالتبنية على راحة الكف (الحادى عشر) قلادة متكونة من جداة خرزات مخبطة على الكنن برى فيها من صور سباع العلير والوحوش كالبزاة والنسور والجشال

والآساد في وسط أنواع حلية أخرى متعذة من صوراً صناف النباتات (الشانى عشر) سلسلة مجدولة من سلول الذهب طولها اكترمن متر نتهى من طرفها بقفلين على شكل رؤس الاوز مكتوب عليها عنوان الملك اموزيس بخاناته السلطانية ومعلق فيها صورة جعلان بديعة الصنعة أرجلها مثنية الى بطنها قلد فيها المصور الحقيقة الطبيعية على وجه من الضبط والدقة غريب جدا وحلية الظهر منها عسارة عن فواصل دقيقة من الذهب يتخللها مركب من اللون الازرق السماوى من أصفى ما يكون من الذهب يتخللها مركب من اللون الازرق السماوى من أصفى ما يكون وهى اشارة للقوة الخالقية التى تعيد الروح الى الجسد في دارا خلود (الشالث عشر) دملج لتعلية الزندو حلينه عبارة عالم صورة نسر مفرود الجناحين وهذا الاثر هو أبدع انموذج لما كان يصطنعه صاغة قدما ومفرود الجناحين وهذا الاثر هو أبدع انموذج لما كان يصطنعه صاغة قدما و

المصريين في الأكثرمن هذا النبيل (الرابع عشر) جله خلاخل من نوع الاساور الغليظة التي تتحلى بها

السيقان

(الخامس عشر) عصا معوجة من الخشب الاسودملتف علم اصفيعة من الذهب حازونية الشكل ولعل هذه العصا اشارة الرياسة كاهومعهود لغاية عصرناهذا ببلاد النوبة من أنه يكثر في يد أهل هذه البلادمثلها

(ما يتعلق بالعائلة الماوكية التاسعة عثرة)

الماوك السبعة الذين ذكرهم القسيس ما نيتون على انهم مه ملوك هذه العائلة الملوك مدارات المصرية العائلة الملوك منازله في الزمانية بناء على استدلالات يطول أم القديمة ورتبوا في منازله في الزمانية بناء على استدلالات يطول أم الرادها

ار ادهاهناعلى انمن ضمن آثار ماول العائلة التاسعة عشرة المذكورة مانسر ده هنا أيضاوهو

(اولا) عدة عارات كانقد شرع فى ابتنائها الفراعنة السابقون عليهم وهم جاوًا بعدهم فأغوا عاراتها

(ثانيا) جدلة عدادات وآثار أخرى باشروا الامر بانشائها وكانوا اول المؤسسين لها أماالعمارات التيمن الطائفة الاولى فهى كثيرة حيث لايكادرى للعائلة الملوكمة الشامنة عشرة هكل من الهماكل المشيدة عن يدهم الاومصور علمه أيضااسم ملوك العائلة التاسعة عشرة خصوصا الملكرمسيس الشانى منهم وهده الحادثة أمرهاظاهر خصوصاعدسة طيبة فان هكل الاقصر كان قدأ حدثه بهاا لملك المونوفيس الشالث عما كان موجودا فيه من المساتين التين نقلت احداهم الىمدينة باريس فهمامن اعال الملك رمسيس النانى كالتماشل الاربعة الكبيرة المنصوبة امام الياب المحصين الكبرالمذ كوروان كان من انشاء الملك اموفوفيس الشالث فأن التصاوير المنقوشة فسمهى منعصر رمسيس الشانى وكذلك الحال يناحيسة الكرنك فانكترى كلا منعنوان الملك سيتى والملك رمسيس الثانى وحدهما منبوتا على الباب الكبير الحصن الموجود فمهامن الحانب الشانى وعلى الاعدة العظيمة المرفوع عليها القياعة ذات العمدان التي بهاوكذلك على حيطان سورهامن الخارج وبالجلة فان الملك رمسيس أتى من التعدّى على ما للغير في ما دّة الآثار و العمارات بما هومن أغرب المستغربات حيث محاف كثيرمن التصاوير والتماثيل الكبيرة والصغيرة المصور فيهاذوات ملوك العائلتين الشائية عشرة والشالشة عشرة ماكان

بوجد فيها من الاسماء الدالة على أصل منشئها وبوار يخها ووضع فى موضعها عنوان نفسه بغاية من العناية والدقة في الصنعة بحث يخفي على أدقأه لل الخرة نظراعوا دالآثار والعسمارات وقد كانت موجودة من قىلەباً لفسنة وأتما الابنىة والعمارات المستحدثة بمعرفة ماوك العائلة التاسعة عشرة على الحقيقة فنهاقبور الجهسة المعروفة يباب الماولة خصوصا قبر الملاسسي الاول فانه أجل الابنية المؤسسة تحت لارض بالدبار المصرية ومنها الآثارالموجودة بجهة ايسنبول المحفور جيعها فى صل صغرة بهانب حسل هذاك بقصد تخليد ذكر الانتصارات التي كان قدظفر بهاالملك رمسيس النانى فيمحار باتهمع طوائف السودان وطائفة الخيتاس ومنهاماأنشأه هذا الملك من الهماكل بناحمة الدر وييت الوالى ببلادالنوية ومنهاالا ثارالتي أنشأهاالملك سبتي الاول بمعطة القوافل بالطريق الموصل من قرية الرداسسة امام ادفو الى معادن الذهب بجبل الاتوكى وقددل ماجامن الكامات الكثيرة مالقي القديم المصرى على السعب المساعث لانشاء هذه المحطة في وسط العجراء وذلك هوات معادن الذهب الموجودة بجيسل الاتوكى هذه بقت مدة مديدة لاردمنها محصول لداى هلاك المسافرين فى تلك الطريق بالعطش لاستخراجها حسى جاء الملكسيتي الاؤل واحدث فهاعينا ينبع منهاالما الرئ الواردين والمتردين بهاوانشأهناك تخليدا لذكره فده الحادثة هكلالم رزل موجودا لوقتناهذا وأعامد ينةطيبة فقدأ سلفناغ برمرةذ كرما لقهاأ بضامن مكارم ماوا العائلة التاسعة عشرة شقندهامنهم بأفضل العمارات وأجل الاثمار والبنايات بحيث يكادأن لايكون لناحاجة لتوضيع هذه المادة بالشانى ولكن

ولكن نعود فنقول انه يوجد فى داخل سورالكرنك ثلاثه هما كل صغيرة من عسل الملك رمسيس الثانى وان كأن قداعتراها التلف ومن أعماله أيضا العمارة الهائلة المسماة بالرمسيسية وهيكل القرنة الذى أنشأه الملاسسي الاقل على ضفة النيل اليسرى لتخليدذ كرأيه رمسيس الاقل وكذاك الهسكل الصغير الموجود يجهدة يدوس الذى اشتهرت النقوش المسطرة فسه بصيفة أبيدوس من حسث وجدت فيه فأنه من آثار الملك رمسيس الشانى والهتكل الكبرا بإارى فسه الآن عل الكثف والتفيص لاستفادة العلم بأحوال الديا والمصرية هوأيضامن انشاء الملك سيتى الاول ولاشك فانمد بنة منفيس فازت أيضا بحسن النفات فراعسه العائلة الملوكمة التاسعة عشرة نعم لميق من هذه المدينة الشهيرة الااكوام من الاتار وتلال من الاطلال ولكن مايشاهد لغاية الآن بموضعها الذي هو ناحمة ميت رهينه من حسن صورة الماثيل الكيمة التي رأسهاأ سبه شئ بصورة رمسيس النانى يشمد بعناية هذا الملك بتعلمة هذه المدينة التي كانت كرسى الملكة المصرية من جهسة الشمال ومن جلة الأثار المنتسبة العائلة الماوكية الماسعة عشرة أيضاهيكل مدينة سان الذى كان قدانم دم بمعاصرة الملك اموزيس لهذه المدينة فأفام جمعه بالشاى الملك رمسيس الشانى ثمالملك منتفتا ثمالملك سنتي الشانى وهاهى عملسة الكشف والتفعص الحارية بأمرسعادة خديو مصرالآن بهذه الجهة لمتزل مسترة وقد نتج منها الحصول على عدة آثار من عصر الماولة الرعاة واستخرج من هذه العملية احدى عشرمسلة وجلة من الالواح الحرية المتخذة من قطعة حجروا حدةمن الصوان كبرة وصغيرة وبذلك يستدل على أنهدا الهيكل

كان من أعظم الهياكل التي أسسم العائلة الملوكيسة التاسعة عشرة مالدار المصرية

(ما يتعلق مالعا ثلة المتمة للعث رين)

كان اسم جميع ملوك العبائلة العشرين ومسيس كاأن مساوك العبائلة الملوكية الشالشة والثلاثين تسمواجيعهم فيابعد ذلك باسم بطليوس ولم يتيسر لساماة ة لترتيب هؤلا الماوك في مراتبهم الزمانية سوى بعض آثار متفرقة ومقابرمد ينةطيبة خصوصاقبور الجهسة المعروفة ساك الملوك والسبب ف ذلك ان ملول هذه العائلة لاشتغالهم بالفتن الداخلسة والمشاجرات الاهلسة لم يلتفتوا لانشاء كثير من العسمارات الاثرية ومع ذلك فان القصر والهيكل اللذين همامن آثار هذه العائلة بمديشة أبوليسادون أجسل العسمارات الموجودة بالديار المصرية ومن آثارهده العائلة أيضاالهيكل المعروف بهيكل شونس الكائن على جنوب الكرنك قريبامن الطرقة الكبيرة المصفوف عليها التماثل الكبيرة المحقرة الرأس على شكل الكيش وهذا الهيكل وان كان يرى علسه في جمع أجزائه عناوين ماوك انعاثلة الحادية والعشرين مكتوية فى خاناتهم السلطانية علمها فعاوم أنه من انشاء ماول الدولة الرمسيسية ومن آثارها أيضا اللوح الجرى الذى أهداه بريس المقدم ذكره الى خزانة الكتب السلطانية بمدينة باريس وأصل استخراجه من همكل شونس هداوهو أثر مفد تعلق به الرغسات من وجوه كثيرة منها ماحكي فسه بالاستناد لنفس الدولة الحاكة حين ذال من قصة حادثه مار يخيسة رسيسة وقعت في ذلك العصر

مضمونهاان أحدالماوك الرمسيسين المذكورين لنى فيعض اسفاره ببلاد الميزويوتاميا (الحزيرة بيندجله والفرات) وكانت في ذلك الوقت من الاعال التابعة لسلطنة الفراءنة احدى سات الماوك سلك الحهات فتزوج بهاغمضى على ذلك بعض سنوات وكان فرعون رمسيس جالسافى قصره بمدينة طيبة واذا ببعض الخدم أخسره بأزرسولا قدحضرمن طرف والد زوجته بلقس منهان رسل المهطيبيا حاذقا لمعابخ أختالزوجته أصابهاداء أعزالاطبا وفبعث معه طبيبامصريا وكانت ابنة الملك التيهي أخت زوجة فرعون مصرمصابة بدا عصبي وكانوا يتوهمون على حسب اعتقادا هل ذلك العصرانها صرعها بعضالجن فتلسبها بجيث لايف ترعنها فلاوصل الها الطبيب المبعوث من ادن فرعون رمسيس افرغ وسعه فى علاجها فلرشفع فالااللوح الحرى الذى هوالراوى لهذه القصة ولم يخرج الجي منها فرجع الطبيب الى الديار المصرية وبنت الملاعلى حالهامن العلة المتحصنة منها وكان ذلك المسعشرة سنة خاون من حكم الملا ومسيس المذكور غريعد ذلك باحدى عشرة سنة يعنى فى عامستة وعشر ين من حكمه وفد على ملك مصررسول آخر وافاده من طرف الملك حليف مائه لايشني ابنت من علتها الامباشرة علاجها بنفس أحدالا لهسة المعبودين بمدينة طيبة فأجابه ملك مصرفي هذه المزة كالاولى وبعث المه الاله المسمى شونس فطالت مدّة ذهابه واستغرقت مسافة سنة وستة اشهرحتى وصل الهطيبة هذا الى بلادا لخزيرة وعزم على الجني فخرج من بدن ابنة الملك وعادت الصحة كما كنف ولكن لم تنته الى هذا الحددة القصة المكتوبة بقلم التصوير على ذلك اللوح الحجرى الحفوظ بخزانة الكتب السلطانية بمدينة باريس بل اثبت فيهاعلى الاثر

ما يفيدان ملك الجزيرة لماعرف من فضيلة هذا الاله ماجر به من ان مجرد حضوره يشغى وحيامن الامراض على هذا الوجه العجيب والمنهج المعجز الغريب خاطر بنفسه على معاداة صهره فرعون مصرمع ماهوعليه من الشوكة القوبة وصم على ان أمسكه فى قصره فأقام الاله شونس مأسورا بهلادا لجزيرة ثلاث سنوات وتسعة أشهر ثم بعد ثلك المدة تراك لملك الجزيرة المذكور وأيامنامية كائن الاله المحبوس طاوالى مصرعلى صورة بازمن المذكور وأيامنامية كائن الاله المحبوس طاوالى مصرعلى صورة بازمن الذهب وفى وقت طيرانه أصيب الملك بعدلة فيائية فأمر باطلاق الاله المذكور فى الحال ورجع الى محله كاكن من الهيكل المعدد بنة طيبه في سنة ٣٣ من حكم الملك رمسيس والى هنا المهتكل المعدد الحكاية بالمعنى ولعل ملك الجزيرة توهم ماهاله من أمر هذا الما فتطير منه ورأى فيه انذا والعل ملك المفقيقة كايفهم ذلك من المبادرة بالامر باطلاقه فى الحال

(ما يتعلق بالعائلة الملوكمية الحادية والعشيرين)

منا يخالد بإنة المصر بون الذين كانواقد تغلبوا على سرير المملكة وتعبر عنهم علول العائلة الحادية والعشرين انما المواعارة الهيكل الكائن بين الكرنك والاقصر وعليه توجد اسماؤهم مكتوبة وأما العائلة الملوكية المعاصرة لهم من ملوك الدولة المصرية الحقيقية فان لها آثار اببعض جهات خصوصا بجهة سان وقد عثر نالها على بعض تيجان ابنية وبعض صفائح من الذهب محفوظة في ضهن الحفوظات بحزانة الاتثار القدعة ببولاق دلسناعلى أسماء بعض ملوك مستحد ين من ملوك هذه العائلة الملوكية

ما يتعلق بالعائلة الملوكسة الثانية والعشيرين

ذكرالقسيس ما يتون في تاريخ مصر أسما الماول التسعة الذين أصلهم من تل بسطة من ضمن ماول هذه العائلة وتحققت انساب بعضهم أيضا بما استكشفناه من الكابات القديمة على الصنم المصور بصورة ما كان يعده قدماء المصريين من الاله المدعو بالنيسل وهو موجود بخزانه التحف والمستغربات بمدينة لوندره وبكابات قديمة وجدت أيضا على أحدا لحيطان الخارجة من الكرنك وفي ضمن النصوص النفيسة التى ظفر نابه امن مند انتى عشرة سنة بقير معبود المصريين المسمى ابيس (وهو العجل) بجهة انتى عشرة سنة بقير معبود المصريين المسمى ابيس (وهو العجل) بجهة مقارة وهي محفوظة في جلة الاشماء النفيسة المقتناة بخزانة التحف والمستغربات بقصر لوره بمدينة باريس ولا يعرف لهذه العائلة المالوكسة عارة جسمية تتسب اليها ولاآثار عظيمة انشأتها بالديار المصرية تغلية الآن ولاشك المائية المناقد المناقد المناقد كانت كرسى علكة ملوك هذه العائلة لابد وان نظفر لها على بعض آثار عارات كانت كرسى قدا حدث هالتشميد هذه المدنة

ما يتعلق بالعائلة الملوكيسة الثالثة والعشر من

كانت مدة هذه العائلة الملوكية على الديار المصرية عصرفتن واختسلال كادل على ذلك ماهو مسطر من سيرة الحوادث التى وقعت فى ذلك العهد بقامها على لوح من جرالصوان استكشفناه فى اثناء اعمال المفراللارية على يدنا فى هدنه المدة الاخيرة بجبسل البرقل وهومن انشاء ماول الدولة

الايسوبية (الزنجية) وليس من اعال الفراعنة المصريين الاصلين فلتنبه لذلك والذى يستنتج منه هوان طائفة العصكوشين (الزنوج) الحدثوا لانفسهم مملكة مخصوصة تدينوابدين المصريين واستعملواطريقة كابتهم واتخذوالغتهم فقد كانتمذن الايتيويين متولدا عن تمذن قدما المصرين بدليل مايتضم لنامن حال هذا اللوح الجرى المذكور حدث انه معكونه دلنا على ان الاينيويين كلفوا المصرين بغائلة غلبتهم عليهم أرانا في مرآة هذه الحادثه أيضا أشبه ثئ بنهررجع على منبعه بالعصيان وانما قلنا بأن مذه العائلة الماوكية الثالثة والعشرين كانت على مصرع صرفتن واختلال لانها كأنت فى تلا المذة متوزعة بن جلة عائلات ملوكسة متذعبة على غبرعود العائلات الملوكية الاصليسة أوردمنها القسيس مانيتون فى جدول الملوك الذى أثبته فى آخرتار يخمصر ماتراى للعكومات المصرية في ابعد بالطريقة الرسمسة اله هوالعباثلة الملوكية الحقيقية وأسقط ماسوى ذلك وملوك تلك العائلة عبارة عن ثلاثه أصلهم من مدينة سان واتضم لنامن اللوح الجرى الذى وجدناه بقسيرمعبو دقدما المصرين المسمى آبيس بجهة سقارة عاثلة ملوكمة أخرى وقفنامنها على حقدته ثلاثه ملوائ يضاكع اثلاثمدينة سان المذكورة وهي التي كانت مستفرة الدولة بمدينة منفيس ومن اللوح الجرى المستخرج من جبل البرقل اهتديث أيضالك ون بعض اعاليم من الديار المصرية كانت فيأشنا تلك المذة في قبضية بعض ملوك طوائف متفرّقين لبسويمن ذكرهم المؤرخ مانيتون ولامن وردوا باللوح الجرى الذى وجسد يتبراس

ما يتعلق بالعائلة الملوكسية الرابعة والعشيرين

صرت المؤرّ ما يتون بأنهذه العائلة الملوكية لم تكن الاعبارة عن ملك واحدوهو الملك بوكور يس لاغير وقد بقي اسه الذى كان يعرف به عند المصر بين على الموب لغتهم مدّة مديدة مجهولا حتى عثر ناعليه مكتو باعلى بعض أحجار من فبرمعبود المصر بين المدعو ابيس وهذا هو عاية ما ظفر نابه من العلامات الاثرية الدالة على وجودهذا الملك لغاية الانوليس لنادليل على ان الايتيو بين لم يستولوا في عصره على الاقاليم الجنوبية من الدياد المصرية

ما يتعلق بالعائلة الملوكيبة الخامسة والعنسرين

قىمدة هذه العائلة كانت قد عت الغلبة لطائفة الحكوش على المصرين ومن ثم فلاغرابة اذا كاقد وجد ناأسما ملوك هذه العائلة منبوتة على الآثار بسلاد السودان و بمصر معا ولم يذكر لها القسيس ما يتون سوى ثلاثة ملوك لاغير والظاهر ان ماه شي عليه المؤرّخ المصرى هوما حكان يتراى للمصريين في هذه المادّة غان الوارد بالالواح الحجر ية التي وجدت بقبر ابس هوان الملك ابسامات وسالذى هوأ ول ملوك العائلة السادسة والعشرين اعقب على سرير المملكة المصرية الملك تهراكه الذى هو الن وبون ملوك العائلة الخامسة والعشرين المذكورة ولكن اذا كان الايتوبون قد المحذو الانفسام سجلات تاريخية كاصنع المصريون فلا بدّوان يوجد فيها السم ملك وابع وهو زوج الملكة الايتيوبيت الموجود لها تمسال بخزانة

الا المان المدوية ببولاق وهوالمسمى بالمخ خلف تهراكه على اقالم الصعيد بوقت ان كان الماول المصريون الاثناء شرالمحالفون مقتسمين في ابنهسم باقى الديار المصرية فى ذلك العصر ولكن الملك ابساماً يكوس وان كان قد صعد على كرسى المملكة المصرية بعدا نكسار الملك تهراكه بخمس عشرة سنة لم يعبأ بمن كان موجودا باقاليم الصعيد من شرذمة الملك السود انى المزاحم له واعتبر نفسه هو الملك الاصلى من ابتداء اليوم الذى انقطع فيه حكم الث ماول الدولة الالتسوسة

(ما يتعلق بالعائلة الملوكية السادسة والعشرين)

كانت مدة العائلة الماوكية السادسة والعشرين من تاريخ الديار المصرية هي العصر الذي أخذ فيه اليونان في زيادة التردّد على شواطئ النيل وأخذ ذكر مصر بكثر من حينذ في كتبهم ولذلك كان يوجد في الكتب اليونانية المتداولة بأيدى الناس تعداد ماولة العائلة الماوكيسة السادسة والعشرين على وجه الضبط المستوفي ولاصعو به أيضا في الحصول على أسماء ماولة هذه العائلة من تاريخ مصر تأليف القسيس ما نيتون وقد وردفى صلب الالواح لحرية التي وجدت بقبرا بيس بيان جيع الآثار والعمارات التي حدثت في عصر الماولة المسمن باسم ابسامات وسيف ذلك ما كان المصريون في عصر الماولة المسمن باسم ابسامات وسيف ذلك ما كان المصريون في ضمن لوح من الحروض معه في قبره اذامات وكانت جيع قبودات هذه في ضمن لوح من الحروض معه في قبره اذامات وكانت جيع قبودات هذه العناوين تقريبا تاريخ مولد العمل وناريخ وفاته ومدة عرو بالسنة والشهر واليوم من تاريخ حكم الملك الماكم

ولا يخفى على أحدمنفعة مثل هذه الفوائد اذاصارا الوقوف على النسبة لتراريخ مصرفات اذاكا قد ظفر نابأ حدهذه العناوين منصوصاف على ان أحد العبول المعبودة المصريين باسم ابيس ولدلثلاث وخسين سنة من حكم أحدد الملوك ومات است عشرة سنة من حكم ملك آخر وان عره كان سبع عشرة سنة مثلا افلانستفيد من ذلك عدة فوائد

(أولا) ان الملكين الواردين فيه قداعقب أحدهما الا خرفى الوجود الزماني (ثانيا) ان أولهما كانت مدة حكمه أربعا وخسين سنة و مدة حكم الشاني لأأقل منست عشرة سنة وعقابلة جسع ماوك العائلة السادسة والعشر ينواحدابعد واحدعلى ماوجد بقسرا مسمن عناوين العول المعبودة للمصرين في تلك المدّة يتحصل لنا الوقوف على حقيقة مرسة كل منهم من حيث وجوده الزماني بالنسبة لمن عدا ممن ماوا عائلته وعلى صحة مدة اقامة العائلة بتمامها على سربر الملكة المصرية وغسرما وجدالعائلة السادسة والعشرين المذكورة من الاتثار بقبرا بيس بساحية سقارة لم يعثر لهاءلى عظيم شئ من الا "مار والعمارات في غير ذلك من الجهات وانماء ثرنا لهافقط على جلة قبورجدلة بجهة العصاصيف من مدينة طسة تميزعن غيرها بمافيها من السعة وحسسن افراغ التصاوير التي هي محملاة بها وكذلك وجدبعض أارمتفرقة لبعض الملوك الذين جلسواعلى كرسى المماحكة المصرية فى ذلك العصر بصنور اسوان ومحطة الحامات ومدينة طيسة وجهة ابيدوس وسقارة ولم يكن السبب في قله الاتئار والعمارات المأثورة عن ماوا العائلة الماوكية السادسة والعشرين انهم كانوا أقل حرصاءلي تخليدذكرهم بذلك من جميع ماوليًا لعائلات الماوكية المصرية واعما في ذلك العصر كانت

قدتحوّات دائرة التمدّن المصرى بتمامها الى جهة الشمال من وادى النّلُّل وحثكان ماوك هذه العاتلة قدجعاوامدينة صاالخ ركرسي دواتهم ساك الناحية صارتهي مركز قوتهم ومصرف همتهم واحدثوا فيهاالعمارات الكثيرة وأثروابهاالا مارالكبيرة فانه يفهممن شهادة المؤرخ هيرودوت انمدينة صاالحركانت قدصارت فعصرماوك العائلة السادسة والعشرين من أبهج مدن الديار المصرية احدث فيها الملك ابرييس هكلا لم يكندون أغرالعمارات المصرية يوجه من الوجوه وشيدلها الملك اموزيس بابا كبيرا من أغرب الابنية وأعجب العمارات بفوق بكثر على سائرالاوابالتي من فوعه من حث الارتفاع وزيادة الاتساع والعنامة باتتفاب احجاره من أجود الاحيار وأكبرها ووضع عليه من الصور والماشل الهائلة مايفوق الحدود فى العظمة وكبرالحجم وممايو جديمدينة صاالحجرمن الا أرا العظيمة غنال هائل ارتفاعه خسة وسسعون قدما تظيرا لموجودمن آثارا لماك اموزيس عدينة منفس ولم يقتصر هذا الملك على تشسد الابواب فقط بلكان قداحضر قطعامن الاجيار فاثقة الحدفى كبرالجم بقصدتصليم عمارة نفس الهيكل الموجود يتلأ المدينة بعضهامن محجر طره وأكبرها حبمامن هجراسوان وأغربمارى عدينة صاالخرمن الآثار القدعة معبد صغير متخذمن قطعة جرواحدة كان قدنقله فرعون اموزيس من جبال جزيرة ايلفتن الى صاالحير وقام نقله من تلك الحهة الفان من العمال فىالسفن على النيل مسافة ثلاثه أشهر وطوله من الخارج اثنا عشر متراعلي عرض سبعة امتاد في ارتفاع أربعة أمتار وزنته مع مافه من التفريغ من الداخل غوار بعمائة وعمانين ألف كياوغرام (وقدرالكياوغرام ٢٠٠ درهما

درهماتقريبا) واذاكان الحال كاوضح فلاشك فيماحكاه المؤرخ هيرودوت من درجمة العظمة التي كانت قدار تقت البهامدينة صاالجر بعناية ماوك العائلة السادسة والعشرين واتضع أن ماوك هذه العائلة منعوا بكرسى دولتهم هذه نظيرما كان قدصنعه من قبلهم بعشرة قرون من الزمن ملوك العائلتين الشامنة عشرة والتاسعة عشرة بمدينة طيبة ولكن أخفت هذه المدينة العظمة يدالحدثان وأخلت منها الحكون بالكلية غوائل الزمان وما كان لهامن الاشتهار في دفاتر وقائع الفنون والصنائع وفضل الاعتبار في دفاتر أخب المائمة تنبطة اذا واظبنا على الكشف وفضل الاعتبار في دفاتر أخب المائمة مناه المنافق المائلة الكشف والتفحص في موضعها وأطلنا الحفر في محمل موقعها فلا أظن الحصول على نتيجة للعثور على بعض الآثار الالدالة على عظمة ملوك العائلة السادسة والعشرين المذكورين

(ما يتعلق بالعائلة الملوكية السابعبة والعشيرين)

فه هذه المدة كانت دولة الفرس قد تغلبت على شواطئ النيل وحصل الملك قبصوص ما حصل من خيبة الامل بانهزام جنوده ثلاث مرّات فاستشاط غيظا وأساء السيرة في الديار المصرية وعامل أهلها معاملة القوم المغلوبين واستنقلت مصروط أنه وقابلت بالكراهة شوكته ولذلك كانت هذه المدة كلها عبارة عن فتن متوالية وقيامات أهلية متواترة لم يحصل معها المتفات لتشييد العمارات ولا لتخليد الذكر بالا مراوالبنايات وانا وجد المسم الملك قبصوص وارداعلى بعض ألواح حجرية مما ظفرنا به في قبرايس

بخ

سناحية سقاره وابق الملك دارا بعض آثارتدل على مروره بعطة المامات بلابتي هكلالا له المصر ين السين المون بالواحات الخارجة وقد وجداسم الملك ارتكزرسيس (اواردشع) مكتوبافي ضمن جلة عناوين ماوكية عثرنا عليها وعلى اناء ين ظريفين من الا ثار القديمة بوجد أحدهما بالكتيمانة السلطانية بمدينة باريس والا خر بحزينة النفائس الموجودة بيدان ما رمرقص بمدينة البنادقة ولم يترك الفرس بأرض الديار المصرية بيرماذكر من هذه لا ثار النادرة آثارا اخرى للدلالة على كيفية وجوده سمبها خلاف ما أبقاه الملك قبصوص من الخرابات المتكومة والاطلال المتتللة أثر الغضبه على المصريين وخبرسو يذكر به الى يوم الدين والماوردت أسماء ماوك العائلة الماوكية السابعة والعشرين هذه بشاريخ القسيس مانيتون

ما يتعلق بالعائلاست الملوكية الثامنية والعشيرين والتاسعة والعشيرين والثلاثين

وهذه هى مدّة فتن واختلال أخرى فان الديار المصرية وان كانت قدرجعت من قبضة الفرس الى أهلها الاصلين الأأن أعدا ها كنوالم رالواعلى أبوابها واقفين ومع اشتغال أهلها في هدا العصر أيضا بواعث الفشل القوية فقد أبقوا من العمارات الاثرية ما كان باهدامن هذه المدة أليق وما هو باجهمن ذلك العصر أحق فن ذلك الهيكل الكبير عبر رة البرب على القرب من اسوان فان الملك نكتنبو الشانى دن ملوك هذه المدة هو أول

من شرع في عمارته وزاداً يضاللك فكتنبو الاول بعض زيادات في هكل مدينة آبو والكرنك وهوالذي أتم عارة قبرا بيس عدينة منفيس وابنى الباب المحصن الكبيرا بحيل الموجود امام الابنسة الموجودة تحت الارض هناك وكان كل من الملك آكوديس والملك نفريتين عمن اعتى بتقليد العمارات الدينية بقائيله وتحليبها بتصاويره ومن آثار هذا العصراً يضا التوابيت الكبيرة الجيلة المصنوعة من هرالصوان الموجودة بخزائر التحف والمستغربات عدينة برلين وباريس وبالانتيقة خانه المصرية ببولاق والمستغربات عدينة برلين وباريس وبالانتيقة خانه المصرية ببولاق الممدينة لوندره وعما ينبغى التنسه عليه في هذا المحل ان الديار المصرية وان كانت قد نزلت في هذا العصرعين من بتها السياسية التي كانت عليها بالنسبة لغيرها من البلدان فلم بشاهد عليها في أثناء هذه المذة نظير من على وجه آثار فنونم ابعد غلبة اليونان عليها بسينوات قلائل من علامات سرعة الاضمعلال واعراض شدة الاعتلال

ما شعلق بالعائلة الملوكسية الحادية والثلاثين

كانت دولة الفرس قدعادت في هذه المدة الاستبلاء على الديار المصرية بالشاف وليس للوك دولة العجم في هذه المرة الشائية دكر الابتاريخ القسيس مانيتون وأمّا الاسمار المصرية فيكادأن لا يكون لاحدمنهم ذكر بمامن أصله

ما يتعلق بالعاثلة الملوكيب ة الثانية والثلاثين

هدفه العائلة هي الدولة المقدونية بالديار المصرية التي كان رأسها اسكندر الاكبر والى هنا انتهت سلسلة العائلات الملوكية المصرية التي ذكرها المؤرّخ ما نيتون في تاريخ مصر وصار لااعتماد لنامن الآن فصاعدا في مادة تحقيق الملوك الذين حكموا الديار المصرية وترتيبهم في مما تبهم الزمانية الاعلى مجرّد العمارات الاثرية مع مايستانس لهابه مماير ضها أو ينبه على ماسقط منها من نصوص الكتب الدونانية والرومانية المتداولة بايدى الناس وان من هذا القبيل مصراى باب متعذمن حجر الصوان بايدى الناس وان من هذا القبيل مصراى باب متعذم والاول والمقصورة الجملة التي بناها من حجر الصوان فيليش اديدى أخوه بهيكل الكرنك وهي الكائنة في وسط مقصورة أخرى من انشاء الملك توقيس النالث في أحسن موضع امام المحراب من هذا الهيكل وكذلك ورداسم اسكندر الشانى ولدالا سكندر الاكبرعلى انه من الملوك المقتمين بالديار المصرية في ضمن بعض تصاوير من النقوش الموجودة بهيكل الكرنك والاقصر

ما يتعلق بالعائلة الملوكية الثالثين

هذه العائلة هي طائفة ماوك البطالسة ولم يل الديار المصرية من بعد العائلة الملوكية التاسعة عشرة عائلة ماوكية أكثرمنها أثار اوعارات على شواطئ النيل فان هؤلاء الملوك البطالسة لم يكتفوا باصلاح ما كان قد يحترب من الهيا كل المصرية واكال ما كان قد شرع في بنائه من قبلهم من الآثار الاهلية بل أحدثوا معابد جديدة وهيا كل أخرى عديدة كهيكل الداكه وكلباش ودبود ودندور ببلاد النوبة خصوصا جزيرة البربي بالقرب

من اسوان فأنهم صرواهذه البقعة من اليجب العجاب الذي يسمر العقول ويهرالالساب حتى صارت ربماصم ان يؤصف بالانفراد بين جيع المناظرا بلملة الموجودة بسائر البلاد ومنآ مارهم بالديار المصرية مدينة اومبو وعمارتهامن أحسن اغوذجات فن العمارة القومة وانكان قد خالطهاشئ من رداءة الطريقة العمارية العصرية ومدينة اسنا القديمة التي أولاماطرأ عليهامن الاحتجاب بدور المدينة المستحدة الكانت تظهر فأحسن منظر وتمدو للناظر بأحسن منظر وناحية أرمنت التي لحقها الآن من الانهدام ما بلغ انهاية التمام ومعكون الملوك السطالسة قلدوا مدينة الاسكندرية أيضامن حلمة العمارات الجسمة والآثار الفغيمة بمالم نقف على حقيقة حاله الآن فلم يتركوا مدينة طيبة فى زوايا النسيان فانهمهم الذين أنشؤ الإلخانب الايسرمن النيل هناك الهيكل المعروف بدرالمدينة والمعبدالصغرالموجودعلى بركة آبو وعلى الحانب الاين شادوا الباب الكبرالموجود وحده فى الجهسة الشمالية من الكرنك والساب الكبيرالأ خرالمب في على منواله الذي يمر به القادم من الاقصر الى هيكل شونس وكذلك العسمارة الصغيرة الكائنة على القرب من الهبكل المذكور وأمّادندره وماأدراك مادندره فان بها الهيكل العظيم الذى هوعمارة أثر بة فريدة كانت قىدشىدتها الملكة قليوبطره وأهدتها للا لهة المصريين كراسة لوادها المسمى قيصريون (أى قبيصر تصغير قيصر) المرزوق لهامن قبصرالروماني وأمّاادفو وماذاعسي أن بقيال عن ادفو خصوصاغيران فيهاأ ثمارأ سرارجنية من العلوم القدية سيبدو لاهل العلم صلاحها وأبكارأ خسارمن النصوص المصرية التي لمرطلع عليهاأحد

لغالة الا نوسيحلي على أهل المعارف صياحها ولعمرى لقديصدق من يقول ان الكتابات القديمة الموجودة بهالاحسا علم الاديان وعملم وصف الملدان فما يتعلق بأحوال الدار المصرية في عصر الماول البطلموسية تقاس مسافتها بالمتن من الامتسار وستنكشف منها الآن على الراغس الاستار وكذلك نشاهدأ سماء البطالسة مكتوية على الآثار بجهة الكاب والموتنه (باقليراسنا) وفي اخيروناحية بهيت (بجوار الحلة الكبرى) وفى غير ذلك من النواحى ويجب أن يعزى الهم انشاء أجدل ما يوجد من الابنمة بقبرالعجول التىكان يعبدها المصريون باسم ابيس بناحيسة سقاره والتوابيت الكبيرة الجمالتي وجدت فيدومتي ذكرت الا مامأثورة عن دولة البطالسة فلا شبغي أن تنسى القطعة التاريخية المشهورة التي عرفت باسم حجررشد وهي عسارة عن قطعة حجر عثرعليهامن مندنعو خس وستينسنة بعض الجنود الفرنساوية فىأثناء علمه حفركانوا يشتغاون بهالانشا بعض استحكامات على حصن بالقرب من مدينة رشيد حين كانوا مازلين عليها فصارلهـــذا الجرمن الشهرة بين العلماء بفن الا مار المصرية القسدعة مالامن يدعلمه وذلك أنه وجدمسطرا على الوجه الاصلي منه ثلاث صائف من الكابة القديمة اثتان منها باللغة المصرية القدية مكتوبة كلواحدة منهسما بطريقة منطريقتي الكتابة اللتنكاننا مستعملتين عصر فى ذلك العصر أعنى كانت احداهما مكتو به بالطريقة الهدروجليفية التىكان يختص بمعرفتهامشا يخ الديافة المصرون الاقدمون ولم يعثر من هذه العحمة الاعلى أربعة عشر سطرا لكون باقيها كانقدانفقداداى كسراءترى الجرالمذكور والعصفة الشانية

كأنت مكتوية بخط النسخ المعتادالذي كانمستعملاللعاتة ومعهودا لهم وكانت هذه العصيفة عبارة عن اثنين وثلاثين سطرا وأما العصفة الثالثة فكانت مسطرة باللغة اليونانية تشتل على أربع وخسين سطرا وفى هذه الصينة الاخسرة وحدت الفائدة فأنه بترجسة العبارة الموناية المشمولة سلك الصعفة استدل على انهاانماهي ترجة الصعفتان المسطرتان بأعلى الحجرالمذكور بكنفتي الكابة المصرية المعهودتين وبالوقوف على ذاك علمان جررسيد هذايشتمل على نص عبارة بلغة معاومة وهي اليونانية يقابلها ترجتها بلغة كانت مجهولة بوقت العثور على الحير المذكرروهي اللغة المصرية ومنذا الذى ينكرالف أندة الجلماة التي تستخرج منهذه اللقطة أليسان التوصل من المعاوم المجهول هومن الاسالب العقلمة التى لا ساقضهاعقل مستقم ولا ينكرها دوقسليم وبذلك فقدادركتان شهرة حررشيدالمدكور الذى لميزل فانزاج الغابة يومناهدا انماهي لكونه كان مفتاح سرة الكتابة المصرية القدعة بعدا أن مكثت المدة المديدة والاعصارالعسديدة وهيمنالاسرارالمقفلة والمشكلات المعضلة ولا تظنمع ذلك انه قدحصل التوصل لقراءة الكتامات الهبرو جلىف تمن أول وهلة بالسهولة بلقدح العلاء فى ذلك أزندة افكارهم مدّة عشر بنسنة ولم يحصلوا على نتيجة حتى ظهر الفاضل شامبولمون المقدمذ كره ولغاية ظهوره كان العلاء يرون ان كل حرف من الحروف الهيروجليفية كان عسارة عن اشارة لمدلول مخصوس أعنى ال كل حرف منها يدل على معينى تام يستقل بالمفهومية فكان فضل شامبوليون انأثبتان الكابة المصريةانماهي بعكس مازعمواتشتمل على علامات دالة في الحقيقة على

أصوات أى انها بعبارة أخرى تشتل على حروف هجا "ية تتركب منها الكلمات فانه لما لحظ مثلاانه فى أى موضع وجد فيسه اسم بطليوس من الاصل الدو نانى بحجر وشيد المذكور وقف نظره فيما يقابله من الاصل المحرّر باللغة المصرية على بعض علامات منعصرة فى برواز بيضاوى الشكل فاستنط من ذلك

(اولا) ان اسما الماول فى طريق الكابة المصرية الهير وجليفية كانت بتصد تمييزها لنظر الناخرين وضع فى داخل ماهو أشب بحرز مخصوص سما و بما معناه الخانة الماوكمة أو العنوان السلطاني

(ثانيا) انالعلامات المظرونة داخيل هذا الحرزية تضى أن تكون السم بطاء وسح فابحرف لامحالة وبذلك نج له الحصول على خسة حروف هى البا والطا واللام والميم والسين التى يتركب منها هذا الاسم بقطع النظر عن حروف العلم المخللة فيما بينها وكان شامبوليون قد لحظ أيضا من صحيفة كابة بالحط اليونانى منقوثة على احدى المسلات بجزيرة البربي القريبة من اسوان ان صورة خانة مالوكية محتوبة بها يقتضى أن تكون عنوان الملكة قليو بطره فقال فى نفسه اذاصع ما وقفت عليه من قراء دلفظ بطاء وس بحجر رشيد لزم ان نجد كلامن الحروف الثلاثة التي هى الباء واللام والطاء فى اسم قليو بطره المحتوب على المسلة التي هى الباء واللام والطاء فى اسم قليو بطره المحتوب على المسلة كورة لضرورة دخولها فى تركيب هذا الاسم أيضا فكان الام كات وقيد له واستحصل من هذا الاسم أيضا على حرفين حادثين وهما القاف والراء ثم يواسطة يوفيق جميع الحروف التى تيسرت اشامبوليون من لفظى بطايوس و تليو بطره على خانات أخرى من عناو بن المالوك المصريين بطايوس و تليو بطره على خانات أخرى من عناو بن المالوك المصريين

الواردة بعض الآثار وكانت أولاغرتامة استحصل على أكثر المروف الهيائية الاخرى المتركبة منها كليات اللغية المصرية ولم يتردد في النطق يها ومنوقت انتحقق عنده ذلك أفادعلي وجه التحقيق انه قدحصل على معرفة مروف الهسماء المصرية ولكن بق علسه شي آخر وهومعرفة نفس اللغة المصرية اذماذا يفيدالنطق بألفاظ مع جهل المعاني التي هي حوضوعة لها وعنده دءالعقدة أبدى الفاضل شاميوليون من اسرار الاقتراح وغوص عفل نوع الانسان ماصعديه الى أعلى اوج العرفان وذال أنه أدرك بااستحصل عليهمن حروف الهيعاء التي استنبطهامن أسماء الملوك شروفقها على كلمات اللغة المصرية انه انما يتحصل من قراءتها ألمضاظ من اللغسة المعروفة بالقبطية وات اللغة القبطية وان كأنت غسير متداولة كاللغة اليونانية الأأنه اليست بصعبة المأخذ ولامتعسرة التناول فان اللغة المصرية هي عن اللغة لقبطمة مكتوبة بطريقة الكتامة الهبروجليفية وانشئت التعير بعبارة أخرى أصممن هذه قلناان اللغة القبطية انهى الاعسارة عن اللغة الفرعونية القديمة مكتوبة بالحروف اليونانية كاصر حنابذلك في غيرهذا الموضع واذا كن الامركاذ كرفيابتي منصنع شامبوليون في هذه المادة يسهل ادراكه فاله هكذابطريق الاستدلال يعلامات على علامات أخرى سلك أسلوب الترقى من المعلوم للمبهول حتى المدعفن معرفة أحوال الديار المصرية الذي هوعسارة عن قراءة الحكتابات المصرية المسطرة على الا ثار القديمة بالطريفة الهبروجليفية وصارهذا الرجل الشهير اولشارع لهذا العلم النفيس وكان هدذاه وتتيجة الاثر المعروف بحبر رشيد حيث يواسطته صارت الان الا مار المصرية ليستمن المواد التي يتعلق بها مجرد الرغبة فى الفرجة الخالية عن المنفعة وتنزلت به الديار المصرية القديمة فى منزلتها الحقيقية من المنازل التاريخية بين سائر البلدان المعروفة من قديم الزمان وان شتان تعرف ماصارت اليه عاقبة حرر سيد المذكور قلنا تميما لفائدة سيرته بالاختصارانه لما انتقبل بعداستكشافه لدينة الاسكندرية وقع بعد ذلك بأشهر في مدطائفة الانكليز فى جلة آثار مصرية الحرية واستولوا عليها برهة من الديار المصرية واستولوا عليها برهة من الديار المصرية والستولوا عليها برهة من الدهر كغيرهم من الملل الاجنبية وبق مع جلة الا ثار المذكورة هو الاصل الاصيل المبنى عليه اساس خزانة التعف والمستغربات عدينة لوندره

ما يتعلق بالعائلة الماوكسية الرابعة والثلاثين

فيهذا العهد كانت الدولة المصرية والسلطنة الفرعونية التي كانقد أسسم الملك مينيس قدصارت الى حيز العدم بعدان تم لها خسة آلاف وأربعما نتسنة من سالف القدم وأصبحت لاتعد بين أقطار العالم الابصفة أحدالا قاليم التابعة للدولة الرومانية نع في أثنا وهذه المدة احدث عمال دولة رومة بعض عمارات عدينة الاسكندرية منها عود بونبة اوبونبيوس (المعروف الان بعد مود السوارى) واختط سلطان رومة المسمى انتونوس او دريانوس مدينة كاملة سماها انتونوه باسم ندعه المسمى انتونوس (بالحل المعروف الان بناحية الشيئ عباده باقليم المنيا) وبنى لنديمه المذ كورفيها قبرا نفيسا كقبور قدماه الماول ووضع على مقدمه التمايل الكبيرة

الكبيرة والمسلات المفتضرة الني احداها موجودة الانبعد بنة رومة تعرف بالمسلة البربرية وأتم ملاطين الرومانين ماكان قدشرعفسه البطالسة من الآ مار والعمارات احسة كلياش ودندور والداحسكة وجزيرة البربي بقرب اسوان وجهة اسناوا دفو وأرمنت ودندره الاأنه منخلال هذه الرفاهمة الظاهرية وهيئة النعمة الصورية لازالت تتناثر من أحوال الديار المصرية في ثلث المدة علامات الانحطاط والاختلال وتنظاهرعلى وجههامع ذلك حقيقة سوالحال واخشوشنت رقة الفنون والصنائع المعهودةعن عصرالماوك الخوفين والفراعنة الاوزور تازانين والتوغيسين والرمسيسين والابساماتكوسين وتلاشت سائرامور المصرين وتدلت عوائدهم وأخلاقهم وتغيرت لغتهم وطريقة كأشهم وأصبعت مصركشيخ اصببدا الهرم فلم نهض ولم بكن كاكان أولا فى عصرشسبابه كسبع ينقض بل صاريشي مضطرب الاقدام ليلاقي ومه الا خر حتى جاء سلطان القسطنط نيية طيودوسيس فاتم عليها الهلاك وأدخلها فى خسرامس الغار ويتم الغرس المقصود لنامن وضع هذا التذيل خلف كأبناهذا اذا كان المطلع عليه قدعلم علم اليقين وتحكن فى ذهنة غامة التمكن بما أبد ساءف من التفاصل الدقيقة والسالات المفحمة عن عين الحقيقة ان تاريخ الديار المصرية وان كان طو بل المدة يحترقه حوادث متنوعة الاحوال والعدة الاأنه كثعرالف أندة كبعرالعائدة وانالسيرة المصريةهي بتسمية الشار يخاطقيني أصدق وبالعناية بها أحق وانه ليس فىسائر بلادالعالم بلدة هيمن الديار المصر بة بكثرة الا الدالدالة على صمة تاريخها أعربيانا ولاأتم برهانا تم

يقول معربه من اللغة الفرنساوية الى العرسة الفقير عبدالله أبوالسعود أفدى المترجم بقلم الترجة المرتب بعشاية خديومصرالان بديوان عوم المدارس المصرية تمتى أقرب وقت ترجة وطبعا وعمان شاءا تلمفائدة ونفعا هذا المختصر المسمى قنياصة أهل العصر من خلاصة تاريخ مصر ولعمرى لقدرق طبع اوراق وازدانت به غرات الاوراق بعون الله الاعز الاكرم وبعنا ينسعادة أفند بنا اسمعيل باشا خديومصر الاعظم فى أواخر ذى الحية سامالنة من الهسيرة المحمدية بدار الطباعة الكبرى المصرية الكائنة ببولاق مصرالحمية تعلق الدائرة السنية تحت تظارة من علمه لسان الصدق يثني حضرة حسن سلاحسني وماسستي الوعديه في أواخر الخطبة منضم بعض زيادات السه قدتأخر فى هذه الطبعة الاولى اجراء مقتضاه ولمسسراستيفاه لمقتضيات اقتضته وموانع منعته وحيثكان العودلهذا الكتابء تنمترات بالطبع مأمولا نظرا لكونه في المستقبل يعون الله رزدادا قيبالا وقبولا وعلى حسب عموم الحاجة اليه ودوام المعويل فى المعلم بالمدارس المصرية عليه فان شاء الله تعالى فى الطبعة الثانية على طول أيام سعادة الخديو أطال الله أيامه ووالى بالعزو العنامة بمنل هذه الفوائد العامة أعوامه يضم البهما يفيده بهجة وجمالا

ويزيدهمنفعة وكمالا وأول الغيث قطر والجدلله واستقبال الشهر بدر والجدلله على كلحال والكامل يقبل الكمال

م تم طبع هذا الكتاب من نسخة قديمة مطبوعة